

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
من جدة
London-Wednesday, 30 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2255
الاربعاء ٩ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٣٠م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٥

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R. • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

لبنان والليرة والأمن واليهود والحكومة بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله (ص ١١)
كيف يمكن لواشنطن وموسكو احلال السلام في الشرق الأوسط (ص ١٠)
أنور العطار. شاعر الشباب العربي بقلم: نجدة فتحي صفوة (ص ١٢)
٨٥ بالمئة من الاسرائيليين يعارضون مفهوم الأرض مقابل السلام (ص ٣)

الأمير عبد الله وميتران: تطابق في وجهات النظر

مشروع الملك فهد الذي تبنته قمة فاس يؤكد رغبة العرب في السلام العادل

باريس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي محادثات بالغة الاهمية امس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران شملت قضية الشرق الاوسط من كافة جوانبها والمشاكل الاخرى التي تعاني منها المنطقة واهم القضايا العالمية التي تهم السعودية وفرنسا.

وقد اعلن ولي العهد السعودي في بيان للصحافة عقب الاجتماع انه وجد تطابقا في وجهات النظر في كل المسائل التي بحثها ولاسيما ما يخص العلاقات الثنائية بين البلدين التي قال انها شهدت تطورا هائلا في كل المجالات.

وكان الامير عبد الله قد وصل الى قصر الاليزيه في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف (بتوقيت باريس) حيث كان الرئيس ميتران في استقباله عند المدخل الرئيسي للقصر.

وبدأت جولة من المحادثات بين ولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي حيث تناولا طعام الغداء وانتهى الاجتماع في تمام الثالثة والربع.

وقد صرح الامير عبد الله لدى خروجه من قصر الاليزيه بان المحادثات كانت محادثات بين صديق لاصدقائه.

واضاف في تصريح صحفي: لقد سعدت بالاجتماع بفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتران واجراء مباحثات معه، وانتهزت هذه المناسبة لكي انقل لفخامته التمنيات الودية الصادقة من قبل جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ومن شعب المملكة العربية السعودية لفخامته وللشعب الفرنسي الصديق.

لقد جرت المباحثات في جو من المودة والوضوح وتناولنا من خلالها مشكلة الشرق الاوسط من مختلف جوانبها وكذلك المشاكل الاخرى التي تعاني منها المنطقة والقضايا العالمية التي هي موضوع اهتمام بلدينا.

ويسرني ان اشير الى ان وجهات نظرنا كانت متطابقة حول معظم القضايا التي تناولناها ولاسيما ما اتصل منها بالعلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا والتي يسعدني ان اؤكد هنا بانها علاقات قد عرفت تطورا كبيرا في كل المجالات على نحو يعكس الصداقة التي تميزت بها دائما الروابط بين المملكة وفرنسا.

وقد حضر حفل الغداء لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا وعدد من المسؤولين الفرنسيين والوفد المرافق لولي العهد السعودي.

كما اجتمع الامير عبد الله امس مع رولاند دوما وزير خارجية فرنسا وتناولت المحادثات دعم العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا، وحضر المحادثات سفير المملكة لدى فرنسا وبيار روكاف سفير فرنسا لدى السعودية.


جانب من المحادثات بين الرئيس الفرنسي ميتران والامير عبد الله في قصر الاليزيه.

وكان ولي العهد السعودي قد قام بزيارة لبلدية باريس حيث كان في استقباله جاك شيراك عمدة العاصمة الفرنسية.

وقد وجه الامير عبد الله كلمة خلال الزيارة قال فيها ان الروابط التي تشد العالم العربي الى اوروبا هي روابط نسجتها الحضارات التي قامت على شواطىء البحر الابيض المتوسط التي تمثل العدد الاكبر من الحضارات الـ٢٢ التي عرفها تاريخ الانسان.

وقال ان مشروع الملك فهد الذي تبنته قمة فاس يظهر بوضوح رغبة العرب الحقيقية في السلم ولكنه السلم القائم على عدل. واضاف ان الظروف النفسانية السائدة اليوم في الشرق العربي توفر الفرصة الذهبية لكل من يرغب في العيش في سلام في الشرق الاوسط.

واكد ولي العهد السعودي في كلمته ان التوازن الدولي لا التحييد هو الشرط الاساسي لسلام العالم.

وعن الحرب العراقية - الايرانية قال انها عمل يهدد التوازن في الشرق الاوسط وينذر العالمين العربي والاسلامي بأشر الاخطار والكوارث.

وقال ان تقسيم لبنان الى دويلات طائفية قد يخلق ظروفا لن تكون في صالح احد.

وتحدث عن مجلس التعاون الخليجي فقال ان ميثاق المجلس وجميع مؤسساته هو وليد عملية اقناع وقناعة وهو مؤسسة للتعاون على توفير جميع اسباب الامن والاستقرار والحرية والرفاه لجميع دول الخليج بغية تدعيم وحدتها والانطلاق منها نحو الوحدة العربية الشاملة.

وعن الانجازات الضخمة التي حققتها السعودية قال الامير عبد الله ان هدفنا الاساسي من وراء كل عمل نؤديه هو بناء الانسان المسلم ولذلك ترانا نبذل كل جهد الا نترك للمعاصرة بسلبياتها ان تطغى على الاصالة الاسلامية بل ان تكون وتبقى استمرارا طبيعيا لها.

(نص كلمة الامير عبد الله ص٢)

أوبك: حل شبه إجماعي

جنيف - «الشرق الاوسط»:

اعلن امس الدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس المؤتمر الطارىء لاوبك انه قد تم احراز تقدم في الاجتماعات التي شهدتها جنيف امس بين وزراء اوبك، وان المشاركين في المؤتمر قد تمكنوا من تضييق الفجوة في فروقات الاسعار بين النفط الثقيل والنفط الخفيف جدا من ٤,٥ دولار الى رقم ادنى .. وقد وصفت مصادر المؤتمر الحل الذي تم التوصل اليه بانه «شبه اجماعي».

وقال سوبروتو ان اللجنة الرباعية التي تشكلت لهذا الموضوع بعضوية الكويت وقطر وليبيا ونيجيريا، ستحاول تضييق الفجوة اكثر مما هي عليه الان.

وقد صرح ديفيد وست وزير البترول النيجيري مساء امس بأن اللجنة الرباعية قد بحثت الاقتراحات الموجودة وتمكنت من تضييق الاحتمالات الى احتمال واحد فقط. واضاف ان الرقم الذي اتفقت عليه اللجنة حول كيفية تضييق الفجوة بين فروقات الاسعار «تقبل به نيجيريا».

وجدير بالذكر انه عقب الجلسة الصباحية التي عقدها وزراء اوبك امس، صرح أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بأن وزراء اوبك «يسعون الى حل وسط» لفروقات الاسعار.

وحرصت مصادر المؤتمر بانه سيتم بناء على الصيغة التي اعدتها اللجنة الرباعية تضييق الفجوة بين سعري النفطين الغربي الثقيل الذي يصل سعره الى ٢٦,٥ دولار للبرميل الواحد والخام الخفيف جدا الذي تنتجه دول شمال أفريقيا ويصل سعره الى ٣٠,٥ دولار للبرميل الواحد ليكون هذا الفرق دولارين و١٥ سنتا بدلا من اربعة دولارات ونصف حاليا.

ويعني هذا ان يبقى سعر الخام العربي الثقيل على ما هو ٢٦,٥ دولار للبرميل الواحد بينما يكون سعر البترول النيجيري الخفيف ٢٨ دولارا و٦٥ سنتا وهو سعر البترول الخفيف الذي تنتجه بريطانيا من بحر الشمال.


الوزير احمد زكي يماني

وبذلك يستطيع الخام النيجيري منافسة الخام المستخرج من حقول بحر الشمال في السوق.

● ومن ناحية اخرى فان الدول المنتجة للبترول في بحر الشمال تراقب اجتماعات اوبك انتظارا لما قد يسفر عنها من قرارات تؤثر على المعاملات في سوق روتردام الحرة لتصدير النفط.

ومن المعروف ان النرويج كانت قد قررت في وقت سابق من هذا الشهر عدم التقيد بأية اسعار رسمية وربط اسعار تصدير نفطها باسعار السوق الحرة. في حين استفادت بريطانيا من انتعاش الطلب في السوق الحرة وتمكنت من التعاقد على تصدير كميات كبيرة من انتاج الشهر القادم.

اما بالنسبة لتأثير اجتماعات اوبك على اسواق العملات فقد سادت حالة من الحذر في الاسواق وانتعش الطلب على الذهب قليلا لترتفع اسعاره الى حوالي ٣٠٣ دولارات للاونصة.

وما يزال الجنيه الاسترليني يعاني من حالة ضعف ملحوظة خلال معاملات اتسمت بالتوتر امس وتراوح سعره بين ١,١١٦٠ الى ١,١١٧٠ دولار على الرغم من ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية الى ١٤٪.

راجع تفاصيل اخرى ص ٤

وزير المواصلات السعودي لـ«الشرق الأوسط»:

مشروع لربط السعودية ودول الخليج بخط لسكك الحديد

الرياض - «الشرق الاوسط» - من خالد محمد باطرفي:

اكد السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي ان امانة مجلس التعاون الخليجي تعكف حاليا على دراسة مشروع انشاء خط سكك حديد يربط دول المجلس بعضها ببعض، وقال في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان هذا المشروع سيعطى الاولوية والاهتمام رغم وجود شبكة طرق معبدة تربط دول المجلس وجار تحسينها وتطويرها.

واشار الى ان الدراسات التي اجريت من قبل الوزارة بخصوص اقامة خط سكك حديدية بين جدة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة لم تشجع على تنفيذ هذا المشروع كي لا تتضرر مصالح شركات القطاع الخاص العاملة في النقل، وحتى يمكن استثمار الطرق والجسور والانفاق التي كلفت الدولة بلايين الريالات، اضافة الى ان القطارات لا تغني عن وسائل النقل الاخرى.

وتحدث السيد منصوري عن مسالة ربط مدن المملكة بخطوط حديدية، وقال ان هناك دراسات قائمة لمعرفة الجدوى الاقتصادية من انشاء شبكة خطوط حديدية تربط شرق المملكة بغربها وتتصل بمناطق الانتاج الزراعي والصناعي، الا انه نبه الى ان الدولة استثمرت عشرات البلايين من الريالات لانشاء احدث شبكات الطرق في الشرق الاوسط، واحدى اكبر الشبكات في العالم وقد لا يكون من المناسب استثمار مبالغ مماثلة في اقامة شبكة خطوط حديدية تزيد تكلفة الكيلومتر الواحد منها عن مثيله من الخطوط الاسفلتية المعبدة.

الوزير حسين منصوري

وتطرق الوزير الى الخطوات التي اتخذتها الهيئة العليا لاحياء سكك حديد الحجاز التي تشترك فيها سوريا والاردن الى جانب المملكة وقال ان الدراسات التي قامت بها شركة استشارية عالمية متخصصة افادت بان الجدوى الاقتصادية للخط لا تتحقق الا اذا اتصل الخط من دمشق باوروبا عن طريق تركيا وارتبط بالعراق ولبنان وتوفرت شبكات سكك حديد داخلية في كل من البلدان الثلاثة لانه بدون تحقيق ذلك سيقتصر الخط على مهمة نقل جزء من حجاج سوريا والاردن خلال موسم الحج فقط اضافة الى مقصد الحجاج الاساسي وهو مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وليس المدينة المنورة، ولذا فقد تأجل تنفيذ المشروع حتى يتم تنفيذ الشبكات الداخلية بالدول المشتركة ويتصل الخط باوروبا.

نص الحديث ص ٨

طابا: لا إتفاق

بئر سبع (فلسطين المحتلة) - أ. ف. ب: أنهى الجانبان المصري والاسرائيلي في مباحثات طابا امس ثلاثة ايام من المداولات دون التوصل الى اتفاق.

اعلنت ذلك مصادر الوفد الاسرائيلي قائلة ان الجانبين اتفقا فقط على الجوانب الفنية لنشر القوات المتعددة الجنسيات في المنطقة المتنازع عليها، لكن اسرائيل - حسب قول هذه المصادر - رفضت طلب مصر انسحاب حرس الحدود الاسرائيلي من طابا.

وقالت المصادر ايضا ان قضية البحث ستحتاج الى مستوى تمثيلي اعلى للبت فيها، وقد يستدعي الامر عقد جولة اخرى من المفاوضات.

ورجحت مصادر اخرى، انه ستعقد جولة ثانية في وقت لاحق بمدينة الاسماعيلية المصرية.

سري وليس للنشر!

جهة عربية اكدت اعتقال عدد من الاشخاص في عاصمة غربية كانوا يعدون لاغتيال بعض المنتمين اليها كما ذكرت ان عددا من افراد المجموعة تمكنوا من التواري .. وان «الخطر لا يزال قائما».

قمة دول المغرب في مارس

مزالي: لايوجد مايمنع انعقادها

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان القمة المغربية قد تنعقد في تونس في شهر مارس (آذار) المقبل بعد ان اجمعت دول المغرب العربي الخمس على مبدأ انعقادها.

وصرح السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس لـ«الشرق الاوسط» حول الاعداد لهذه القمة بقوله: «ان الاستعدادات تتواصل في ظروف طيبة» واعرب عن تفاؤله بانعقادها، مؤكدا على عدم وجود ما يمنع انعقادها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا من مصادر سياسية مطلعة في عواصم دول المغرب ان القمة المنتظرة لن يسبقها اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية وذلك على خلاف القمم العربية والافريقية.

وقالت هذه المصادر انه جرى من الاتصالات ما يكفي بين مختلف عواصم دول المغرب من موريتانيا وحتى ليبيا، وعلى مختلف المستويات العليا، سواء عن طريق مبعوثي الرؤساء او عن طريق رؤساء الوزارات الذين جرت بينهم العديد من اللقاءات والاتصالات.

وكان الرئيس التونسي قد تلقى رسالة اول من امس من الرئيس بن جديد حول موضوع انعقاد القمة، واشار وزير خارجية الجزائر الذي حمل الرسالة الى ضرورة الاعداد الجيد للقمة نظرا للنتائج الايجابية المترتبة عليها لصالح شعوب ودول المنطقة.

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام !؟

اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا

مذكرات النائب الامريكي بول فندلي

● قصة المواجهة الشرسة بين فولبرايت واللوبي الصهيوني.

الحلقة ٨ ص ٩

إطلاق مجموعة من طليعة الاخوان المسلمين

عفو جديد في سوريا يشمل مجموعات من المعارضين

دمشق - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تتردد في العاصمة السورية توقعات عن عفو جديد تعتزم الحكومة السورية اعلانه اثر الانتخابات العامة التي ستجرى في الحادي عشر من الشهر المقبل.

وكانت الحكومة قد اصدرت يوم الجمعة الماضي عفوا عن افراد الطليعة المقاتلة المتفرعة من جماعة الاخوان المسلمين المقيمين في الخارج كما اطلقت سراح بعض المسجونين منهم في سوريا. ويتوقع المراقبون ان يشمل العفو الجديد مجموعات اخرى من المعارضين.

ويرى المراقبون ايضا ان العفو الاول والثاني - المنتظر - يمثلان دلالة مهمة على درجة استتباب الاستقرار للحكومة السورية فضلا عن كونهما مؤشرا لتحول كبير في السياسة الداخلية وموقف الحكومة

(التتمة على الصفحة ٢)

البتروكيماويات في المقدمة

الحوار الخليجي الأوروبي يبدأ في نهاية الشهر الجاري

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

تبدأ الجولة الثانية من المباحثات بين دول مجلس التعاون الخليجي، والسوق الاوروبية المشتركة، في ٢٨ من شهر فبراير (شباط) المقبل في البحرين. صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي جفنيف لوف نائب مفوض الشؤون الخارجية في السوق الاوروبية.

ويرأس الوفد الخليجي السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون والدكتور عبد الله القويز مساعد الامين العام للشؤون الاقتصادية، فيما يرأس الوفد الاوروبي لوف والذي يتولى مسؤولية الحوار بين المجموعتين، حيث عبر عن امله ان تكون هذه آخر جولة استكشافية يتم خلالها تحديد المواضيع واطار المفاوضات، يعود بعدها كل وفد الى رئاسته لاخذ موافقتها قبل بدء المفاوضات الرسمية بين المجموعتين، وكانت الجولة الاولى من هذه المباحثات الاستكشافية قد عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت المجموعة الاوروبية مستعدة لفتح اسواقها امام المنتجات البتروكيماوية الخليجية وذلك تعويضا عن المعونة التي تقدمها المجموعة الى المجموعات الاخرى في الدول النامية، والتي لا تطالب بها دول الخليج قال لوف «بالطبع فان مسألة تقديم عون الى الدول الخليجية ليس واردا في الحسبان،

(التتمة على الصفحة ٢)



كلمة الامير عبد الله في بلدية باريس

الفرصة متوفرة لكل من يرغب في السلام بالشرق الأوسط والاسترسال في الحرب العراقية ـ الايرانية ينذر بأشد الأخطار التوازن الدولي ـ لا التحييد ـ الشرط الأساسي لسلام العالم

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي كلمة خلال زيارته لبلدية باريس ردا على كلمة جاك شيراك عمدة باريس القاها نيابة عن الأمير عبد الله سفير المملكة العربية السعودية في فرنسا جميل الحجيلان في ما يلي نصها:

ايها الصديق العزيز دولة السيد جاك شيراك، ايها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا اعرف من اين ابدأ ولا عن اي نقطة من نقاط كلمة صديقي اجيب فكلمة السيد (جاك شيراك) تعد ماتعة وجامعة معا، تعرض الماضي والحاضر والمستقبل في تركيب حضاري بديع يتألق بالأديان وينبض بالفلسفات ويزخر بالدروس والعبر ولا عجب في ذلك فالرئيس جاك شيراك موسوعي الثقافة وذو اسلوب يتميز بروعة الاستهلال وعذوبة الاسترسال وعمق المعنى وهو كما يبدو لي بالممارسة لا يفهم بالفلسفة محبة الحكمة بل حكمة المحبة. لذلك كانت ومازالت حياتهم دفعا من عطاء مستمر.

ايها الصديق العزيز: بعيدا كل البعد عن المجاملات التي تفرضها مناسبات المكان والزمان اقول انني كنت دائما اتطلع بشوق الى زيارة بلدكم العظيم ولا سيما عاصمته ففي باريس تشكل واكتمل اطار الحضارة الاوروبية وفي منتدياتها وصالوناتها التي عرفها القرنان السابع عشر والثامن عشر وحتى النصف الأول من القرن التاسع عشر تبرعمت وازدهرت واثمرت مذاهب اوروبا السياسية والاجتماعية والاقتصادية فضلا عن آدابها وعلومها وفنونها وارسيت اسس ديمقراطيته.

دور باريس الحضاري

وهنا اننا نرى اليوم وفي النصف الاخير من القرن العشرين صديقنا العزيز عمدة باريس السيد جاك شيراك يمثل قولا وفعلا الاستمرار المبدع لدور باريس الحضاري لا في اوروبا فقط بل وايضا في كافة اقطار العالم لذلك تراني اشكر وافخر بلقائي هذا بشعب باريس ممثلا بعمدته الصديق جاك شيراك.

ايها الصديق العزيز ثمة لقاءات لا تنسى وثمة احاديث ترافق الانسان طوال عمره وان لقائي بكم في الرياض والاحاديث التي تبادلناها ستبقى منطبعة في ذاكرتي فما تنقشه الحكمة على الذاكرة يزداد مع الايام والاحداث ثباتا ورسوخا.

ايها الصديق العزيز لقد تحدثتم عن اول سفارة بين الغرب المسيحي والشرق المسلم بين شارلمان امبراطور الامبراطورية الرومانية وبين هارون الرشيد خليفة الدولة العباسية الاسلامية وقد اشرتم الى الاحتكاك والصدام والمواجهة بين حضارة الغرب المسيحي وحضارة الشرق المسلم ولكنك لا شك تعلم ايها الصديق العزيز ان للحضارات اسلوبا خاصا بها في التحاور والحوار ولعل ابرز مظاهر ذلك الاسلوب الصدام والمواجهة واحيانا الحرب والمقاضرة وحتى الحرب هي اسلوب حوار بين الحضارات.

حوار الشرق والغرب

ولا خلاف ان الحوار بين الشرق المسلم والغرب المسيحي لم يسفر فقط عن تداخل ثقافات بل اسفر ايضا عن احياء ثقافات كالثقافة الاغريقية التي نفض عنها المسلمون والعرب تراب القرون وانّنا ان نسينا فلن ننسى تلك الجامعات التي انشأها العرب في اسبانيا فكانت بمثابة بقاع من نور في دجنة ليل واننا لا شك ننكر ان البعض مما تربع على كرسي البابوية قد تخرج من تلك الجامعات اما فيما يتعلق بموقف المسيحية واليهودية معا فلقد حدده نبي الاسلام يقول «من اذى ذميا فقد اذاني».

فالمسيحية واليهودية عاشتا بسلام واطمئنان جنبا الى جنب والاسلام وذلك في دمشق وبغداد ومصر وسواها من الاقطار الاسلامية وقد بلغ ترفع المسلمين والعرب عن التعصب والعدوانية مبلغا جعل المفكر الفرنسي جوستاف لوبان يقول لقد كان العرب ارأف الفاتحين واعدل الحاكمين.

اننا ايها الصديق العزيز نوافقك على ما قلته عن المصير المشترك الذي يربط بين العالم العربي واوروبا فالروابط التي تشد العالم العربي الى اوروبا روابط نسجتها الحضارات التي قامت على شواطىء البحر الابيض المتوسط وهذه تمثل العدد الاكبر من الحضارات الثلاث والعشرين التي عرفها تاريخ الانسان.

ايها الصديق العزيز انني اذ اشكركم على ما قلتموه عن جلالة المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وبانيها، اود هنا ان اؤكد ان الملك الراحل قد انطلق من ايمانه الراسخ بالاسلام دينا ونظاما وبالقرآن دستورا وبمحمد نبيا وان ذلك الايمان هو الذي مكنه من تحويل الاسطورة الى واقع فاقام دولة اخذت الشريعة الاسلامية السمحاء نظاما لعلاقات الفرد بالمجتمع وعلاقة المجتمع بالدولة.

بناء الانسان المسلم

اما ما تحدثتم عنه من نهضة عمرانية في المملكة فان الايمان الذي حقق المعجزة الحضارية الكبرى الا وهي توحيد معظم اجزاء الجزيرة العربية في دولة واحدة كان من السهل عليه ان يحقق تلك المنجزات المدنية من مدارس وجامعات ومستشفيات وطرق ومطارات وصناعة وموانىء ولكن هدفنا الأساسي من وراء كل عمل نؤديه هو بناء الانسان المسلم ولذلك ترانا نبذل كل جهد الا نترك للمعاصرة بسلبياتها ان تطغى على الاصالة الاسلامية بل ان تكون وتبقى استمرارا طبيعيا لها.

فالدين الاسلامي هو كما قال جلالة مولاي الملك فهد هو دين المحبة والرحمة والرشاد والقناعة ولا عجب في ذلك فالاسلام يقيم توازنا دقيقا بين الروحانية والمادة ويراعي بدقة الا تطغى المادة على الروح وذلك بغية الحفاظ على استمرارية التسامي في الانسان فالتسامي هو الذي يحدد للقيم معانيها ويعطي للمثل مفاهيمها.

التوازن الدولي والسلام

ايها الصديق العزيز لقد وصفتم سياسة المملكة العربية السعودية بالاعتدال ولا خلاف ان في من يأخذ على عاتقه مهمة التوفيق بين البشر والتضامن من بين الناس ينبغي ان يكون معتدلا وان يكون التعقل لا الانفعال نهجه فالتعقل يقنع اما القوة فتخضع وان الاقناع لا الاخضاع هو السبيل الى الايجابية والخير.

ولذلك جاء ميثاق مجلس التعاون الخليجي وجميع مؤسساته وليد عملية اقناع وقناعة، اقتناع قادة الخليج وقناعة شعوبه بأن مجلس التعاون الخليجي هو مؤسسة للتعاون على توفير جميع اسباب الأمن والاستقرار والحرية والرخاء لجميع دول الخليج بغية تدعيم وحدتها والانطلاق منها نحو الوحدة العربية الشاملة.

ولا خلاف ايها الصديق العزيز ان التوازن الدولي لا التحييد هو الشرط الأساسي لسلام العالم واستقرار مجتمعاته ورخاء شعوبه وانني اتفق معكم ايها الصديق العزيز على ان التعاون على تأمين ذلك التوازن مشروط بالحرية لا بالتبعية بين المتعاونين، التبعية هي اخلال واضح وصريح للتوازن المنكور.

ولذلك ترانا ننظر بتفاؤل وامل الى الجهود التي تبذلها فرنسا في سبيل توحيد اوروبا بغية ايجاد قوة متوازنة لا قوة عازلة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

رغبة العرب في السلم

ايها الصديق العزيز لقد تحدثتم عن الحروب التي مزقت وتمزق بلدان الشرق الاوسط وان مشروع جلالة مولاي الملك فهد الذي تبنته قمة فاس والذي جئتم على ذكره ليظهر بوضوح ما بعده وضوح رغبة العرب الحقيقية في السلم ولكنه السلم القائم على عدل وانني اعتقد ان الظروف النفسانية السائدة اليوم في الشرق العربي توفر الفرصة الذهبية لكل من يرغب في العيش بسلام في الشرق الاوسط.

اما فيما يتعلق بالعراق فانه بالاضافة الى كون العراق شقيقا عربيا فهو ثانيا عامل ضروري من عوامل التوازن في الشرق الاوسط وهو ثالثا بلد اسلامي شقيق لايران المسلمة وان تلك الحقائق الثلاث الآنفة الذكر تجعل من الاسترسال في الحرب العراقية ـ الايرانية عملا يهدد التوازن في الشرق الاوسط وينذر العالمين العربي والاسلامي باشد الاخطار والكوارث.

وحدة شعب لبنان

اما فيما يتعلق بلبنان فان لبنان بلد عربي شقيق وان المملكة العربية السعودية ومنذ نشوب الحرب الاهلية اللبنانية قد ادركت ان الحفاظ على وحدة لبنان هو شرط اساسي للحفاظ على وحدة دول المنطقة العربية فتقسيم لبنان الى دويلات طائفية قد يخلق ظروفا لن تكون في صالح احد لذلك ترانا في المملكة العربية السعودية نبذل كل جهد بغية مساعدة لبنان على استعادة وحدته شعبا وارضا.

التضامن ضد الارهاب الدولي

ايها الصديق العزيز ان الارهاب الدولي قد اصبح اليوم مشكلة المشاكل بالنسبة للمجتمع الدولي فهو لا يهدد فقط بتعطيل المؤسسات القانونية بل يهدد قبل ذلك بانهيار القانون بالذات والعودة الى الغابة وشرعتها ولا ارى للارهاب الدولي من علاج سوى احترام جميع الدول لميثاق هيئة الامم المتحدة واحترامها للقوانين والاعراف السائدة في بلادها وان هذا الأمر لا يعني فقط تضامننا ضد الجريمة بل يعني ايضا كما قلتم منطلقا الى التعاون في شتى ميادين الخير الذي كما نرى وترون جاء بالنتائج الخيرة من خلال المساعدات التي قدمتها وتقدمها فرنسا والمملكة العربية السعودية الى الدول النامية.

ايها الصديق العزيز انني اتفق معكم كل الاتفاق على ان السيطرة على التحولات واخضاع المتغيرات مرهونان بتمسكنا بقيمنا الجوهرية ويمثلنا العليا ولا خلاف ان اعتصامنا بها لن يتحقق الا من خلال ايماننا العميق بالله وان كل عمل او امر لا ينطلق من الايمان بالله يبقى عقيما من كل فائدة ونفع فالايمان بالله منبع كل قيمة ومثل. وختاما اشكركم اعمق الشكر على عواطفكم النبيلة تجاه مليكي واسرتي وشعبي وبلادي وارجو الله ان يأخذ دائما بيدكم على درب الفضيلة والكمال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زيارة بلدية باريس

وكان ولي العهد السعودي والوفد المرافق له، قد قام امس بزيارة لبلدية باريس حيث كان في استقباله عمدة البلدية جاك شيراك الذي قدم للأمير عبد الله اعضاء البلديات التابعة لبلدية باريس.

ثم اتجه الأمير عبد الله الى الدفتر الذهبي للمدينة حيث وقع عليه.

بعد ذلك عزفت ثلة من الحرس السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية وفرنسا.

ثم اتجه الأمير عبد الله الى صالة الشرف حيث القى شيراك كلمة رحب فيها بقدوم ولي العهد السعودي.

الانجاز الكبير للسعودية

ونوه شيراك في كلمته الترحيبية بالزيارة التي يقوم بها حاليا لفرنسا الأمير عبد الله مؤكدا على قوة ومتانة العلاقات التي تربط فرنسا بالعالم العربي بشكل عام وبالمملكة بشكل خاص.

وتعرض شيراك في كلمته الى تاريخ المملكة مشيدا بجهود المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس وموحد المملكة والتي بناها على هدى من احكام الشريعة الاسلامية.

وابدى عمدة باريس اعجابه الشديد بالانجاز الكبير الذي حققته المملكة على طريق التنمية وقال ان من يدخل مدينة الرياض لا يسعه الا ان يشعر بالذهول امام روعة المناظر المتمثلة في مدينة الرياض ومستشفياتها وجامعاتها وشبكة مواصلاتها وكل ذلك يشكل وحدة عصرية اخذت في الاعتبار جلال الماضي.

وقد تناول شيراك جزءا من كلمة للملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية مشيرا بذلك الى سر الانجازات التي تحققت في المملكة والتي قال فيها الملك فهد ان الاسلام هو دين المحبة والرحمة والرشاد والمنعة وان الاسلام ايضا هو دين البناء ويساير كل زمان ومكان.

ونوه عمدة باريس بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة من اجل تهدئة الأوضاع وحرصها على الأمن والسلام والحرية في العالم مشيدا بجهود المملكة بدعم الدول الافريقية المتضررة من الجفاف.



الامير عبد الله بن عبد العزيز عند لقائه وزير الشؤون الخارجية الفرنسية رولاند دوما امس في باريس.

الأمير عبد الله يزور المكتبة الوطنية في باريس

باريس ـ واس : قام الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عصر امس بزيارة المكتبة الوطنية في باريس حيث كان في استقباله المدير العام للمكتبة بيير مايكل..

واستمع الامير عبد الله خلال هذه الزيارة التي رافقه فيها اعضاء الوفد المرافق الى شرح عن محتويات المكتبة القديمة، كما زار القاعة الكبرى وقسم المخطوطات العربية واطلع على العديد من الكتب العربية وعلى تصميم معهد العالم العربي في باريس..

كما استمع ولي العهد الى شرح عن هذا المعهد قدمه رئيسه فيليب اردان. وفي نهاية الزيارة سجل ولي العهد كلمة في سجل الزيارات.

اجتماع لبحث مشاريع المدينة المنورة

الرياض ـ واس : ترأس الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي امس اجتماعا لوكلاء الوزارات المعنية ببحث مشاريع المدينة المنورة.

ويأتي عقد هذا الاجتماع وسلسلة الاجتماعات السابقة المماثلة تنفيذا لتوجيهات العاهل السعودي الملك فهد ابن عبد العزيز ببحث احتياجات المدينة المنورة من المشاريع المختلفة.

الحزب الحاكم بالجزائر يطالب الشعب بضبط الانجاب

الجزائر ـ ر : طالبت دراسة اعدها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بالجزائر الشعب الجزائري بالتقليل من الانجاب «او يواجه الأطفال مستقبلا من الفقر والجهل والاعتماد على الغذاء المستورد».

وجاء التحذير بعد ان اكتشفت الدراسة ان عدد سكان الجزائر سيقفز عام ٢٠٠٠ الى ٣٥,٧ مليون نسمة و ١٢٠ مليونا في عام ٢١٠٠.

وقالت ان توفير الغذاء والمساكن والمدارس لهذه الأعداد الكبيرة من الناس لا تستطيع حتى ثروة الجزائر من الغاز والنفط تحملها.

وبينت الدراسة ان معدل النمو السكاني في الجزائر يبلغ نسبة ٣,٣ بالمئة وهي اعلى نسبة نمو في العالم.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POST-MASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

رابين: واشنطن لا تتخلى عن معارضتها لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ تل ابيب ـ ا ب:

«طمأنت الادارة الامريكية اسرائيل الى ان واشنطن لن تتخلى عن معارضتها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة».

جاء ذلك على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي نسب اليه ايضا انه تلقى من الادارة الامريكية تطمينات مفادها ان الولايات المتحدة تعتزم زيادة حجم مساعداتها العسكرية لاسرائيل خلال عام ١٩٨٦.

والمعلوم ان رابين موجود حاليا في زيارة للولايات المتحدة حيث اجتمع الليلة قبل الماضية مع وزير الدفاع، كاسبار واينبرجر، ووزير الخارجية جورج شولتز، ومستشار الامن القومي، روبرت مكفرلين، والتقى امس الرئيس ريجان.

ونسب راديو اسرائيل الى رابين قوله في مقابلة مع مراسل الراديو في واشنطن ان من اجتمع بهم من مسؤولين طمأنوه الى ان واشنطن تصر على معارضتها لعقد المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة قد اتخذت موقفا واضحا مؤداه أنها لن تكون طرفا في لجنة دولية تحت رعاية الامم المتحدة وتتبادل فيها موسكو وواشنطن الرئاسة.

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية الليلة قبل الماضية ان الوزير الاسرائيلي تلقى من الادارة الامريكية تأكيدات بأنها تعتزم زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل عام ١٩٨٦، لكنها لم تتخذ بعد قرارها فيما يتعلق بالمعونة الاقتصادية الطارئة التي طلبتها اسرائيل للعام الجاري وقوامها ٨٠٠ مليون دولار.

وابلغ رابين الصحفيين عقب لقائه الليلة قبل الماضية مع شولتز قوله: «انني آمل خيراء». وتفسر المصادر الدبلوماسية الامريكية الموقف بقولها ان الرئيس رونالد ريجان سيطلب من الكونجرس اعتماد مبلغ ١٨٠٠ مليون دولار لبرنامج المساعدات العسكرية لاسرائيل عن عام ١٩٨٦، اي بزيادة قدرها ٤٠٠ مليون عن العام الجاري.

انتحار مهندس لبناني بسبب الضائقة الاقتصادية

بيروت ـ كونا : انتحر مهندس لبناني امس يأسا من الحياة الاجتماعية القاسية التي افرزتها الازمة الاقتصادية التي تضرب لبنان بعنف.

وقد القى المهندس حلمي سعد (٤٠ عاما) بنفسه من فوق بناء مرتفع في منطقة البسطة في وسط بيروت مخلفا وراءه ورقة بسيطة في بيت اخته الذي وقع فيه الحادث تقول «انتحرت يأسا من الحياة»، وعثر على رأس الضحية متناثرا الى اجزاء متعددة ومفصولا عن الجسد.

وكانت سبل العيش قد ضاقت بالمهندس المنتحر بعدما اقفلت الشركة التي كان يعمل بها ابوابها ولم يعثر على عمل جديد.

شجون عربية

لعبة اسرائيل!

المحادثات الحالية في بئر سبع بين مصر والعدو الاسرائيلي حول قضية طابا هامة للغاية.

اهمية هذه المفاوضات هي انها تعطي مؤشرات حول العلاقات بين مصر واسرائيل.

الموقف المصري منذ تولي الرئيس حسني مبارك ركز على ان اعادة سفير العدو الاسرائيلي للقاهرة تستلزم قيام اسرائيل بثلاثة اجراءات:

اولا: الانسحاب الكامل من لبنان.

ثانيا: البدء في مفاوضات حول مستقبل الفلسطينيين.

ثالثا : اعادة منطقة طابا المصرية الى السيادة المصرية .

وحينما نسأل اي مسؤول مصري: هل اعادة السفير من الممكن ان تتم في حالة تحقق احد هذه الشروط فحسب ام ان القاهرة تشترط قيام اسرائيل بالاجراءات الثلاثة كلها، فيقول: المطلوب هو الثلاثة!

التاكتيك الاسرائيلي يعتمد على محاولة اقناع مصر، عن طريق واشنطن، باجراء لقاء بين رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شيمون بيريز مع الرئيس حسني مبارك قبيل الانسحاب من لبنان وطابا والبدء بمفاوضات حول مستقبل الفلسطينيين.

المكسب الاسرائيلي من هذا الاجراء هو قطع جسور الامل بين بعض العواصم العربية وحكم الرئيس مبارك.

من ناحية اخرى، تلعب اسرائيل لعبة التلويح بالشيء دون تنفيذه. فهي تلوح بالانسحاب من لبنان دون تحقيق انسحاب حقيقي.

وتلوح باحتمال قبول مفاوضات مع مصر والاردن في الوقت الذي تدعم فيه سياسة المستوطنات في الضفة والقطاع.

وتلوح اسرائيل، من خلال مفاوضات بئر سبع بالاعتدال في مستقبل طابا دون القيام باجراءات عملية في هذا المجال.

اسرائيل تلعب لعبتها التقليدية: «ان تعد دون ان تنفذ» وعلينا ان نفهم ذلك ولا نبتلع الطعم.

عماد الدين اديب

مرشحان لخلافة ليلى شرف في وزارة الاعلام الأردنية

لندن ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يعلن في غضون الساعات القليلة القادمة في عمان اسم وزير الاعلام الاردني الجديد خلفا للسيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام التي وافق الملك حسين على استقالتها امس ، وغادرت عمان الى العقبة ثم مالبثت ان عادت الى العاصمة الأردنية ، فيما ذكرت رواية اخرى انها غادرت الى لبنان مسقط راسها .

وترشح الدوائر المطلعة في العاصمة الأردنية السيدين ابراهيم عز الدين سفير الأردن في واشنطن ونصوح المجالي مدير عام الاذاعة ورئيس مجلس ادارة جريدة «صوت الشعب» لمنصب وزير الاعلام .

من ناحية ثانية ، علمت «الشرق الأوسط» ان الرسالة التي وجهها الملك حسين الى رئيس وزرائه السيد احمد عبيدات حول السياسة الاعلامية في البلاد ، جاءت بعد اجتماع العاهل الأردني مع زعماء القبائل وشيوخ العشائر الذين ابدوا استياءهم من السياسة الاعلامية باكملها وليس الصحفية وحدها التي تستهدف النيل من كرامة وعادات وتقاليد القبائل والعشائر ، ولذلك جاء قول العاهل الأردني في رسالته واضحا حينما شدد على ان «للحرية حدود» وعندما قال «ان ما يمس عشائرنا يمسنا ولن نسمح او نتسامح فيه» .

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان السيدة شرف قدمت استقالتها لرئيس الوزراء حسب الاصول الدستورية ، الا انها بعثت بنص الاستقالة الى «الصحف الأردنية» عبر سائقها ، حيث بينت في كتاب الاستقالة «ان الاتصالات بينها كوزيرة للاعلام وبين رئاسة الوزارة كانت متوقفة في الآونة الأخيرة» .

وتشير هذه المصادر الى ان الاستعداد لقبول استقالة السيدة شرف كان متوفرا منذ وقت بعيد .

من ناحية ثانية ، تحدث السيد نصوح المجالي مدير عام الاذاعة الأردنية لـ «الشرق الأوسط» حول موضوع الكتابات التي تعرضت في الآونة الأخيرة للقبائل والعشائر الأردنية والتي اشار اليها الملك حسين في رسالته ، فأوضح «ان تناول الكتاب والصحفيين الأردنيين لمسألة رفع مظاهر القضاء العشائري كانت خاطئة تماما» .

واضاف «ان هذه المظاهر رفعت اصلا وبقرار من الحكومة عام ١٩٧٦ ، ولكن عودة مجلس النواب لممارسة واجباته الدستورية تقضي ان يتم اطلاعه على القرار الحكومي الذي كان على شكل قانون مؤقت مما ادى الى اعادة الموضوع وهو «موضوع ميت» الى بساط البحث والنقاش في مجلس الأمة وعبر وسائل الاعلام والصحف .

وقال «ان بعض الكتاب والصحفيين تناولوا الموضوع بأسلوب خاطىء» .

الرئيس التنزاني وصل الى الكويت

الكويت ـ واس: وصل الرئيس التنزاني جوليوس نيريري الى الكويت امس في زيارة رسمية تستمر يومين.. وسيجري نيريري خلال هذه الزيارة محادثات مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت

معركة بالمسدسات بين الطلبة في بيروت الشرقية

محادثات بين الاسد وكرامي في دمشق حول مجمل الوضع السياسي في لبنان

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

اجرى رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي امس في دمشق محادثات مكثفة مع الرئيس حافظ الاسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت الوضع اللبناني من مختلف جوانبه في ضوء التطورات التي استجدت مؤخرا بالنسبة للحالة الاقتصادية والمفاوضات العسكرية مع اسرائيل ، والتي توقفت مع اقتراب موعد الانسحاب الجزئي من منطقة صيدا وضواحيها دون ان تستطيع قوة الجيش اللبناني التي ارسلت الى اقليم الخروب اتمام مهمتها الهادفة لمنع حصول اية معارك طائفية محتملة في المنطقة المذكورة .

وكان الرئيس كرامي ومعه العقيد سيمون قسيس رئيس جهاز المخابرات في الجيش اللبناني وصلا الى العاصمة السورية قبل ظهر امس على متن طوافة عسكرية، وكان في استقبالهما رئيس الوزراء السوري عبد الرؤوف الكسم وعدد من الوزراء حيث عقدت على الفور جلسة اولى من المحادثات اعقبتها جلسة ثانية مع الرئيس الاسد بحضور نائبه السيد عبد الحليم خدام .

وصرح السيد كرامي عقب الاجتماع بان زيارته الحالية للعاصمة السورية تأتي في نطاق التنسيق والتشاور القائمة بين البلدين موضحا ان التنسيق كامل بين سوريا ولبنان وان البلدين لهما مصالح واهداف واحدة ومصيرهما واحد ولذلك فان التشاور بينهما واجب قومي .

واشار السيد كرامي في تصريحه الى القلاقل التي تحدث بين فترة واخرى في لبنان .. وقال ان اسرائيل وعملاءها هم الذين يثيرونها مؤكدا عزم الحكومة اللبنانية واصرارها على عدم اعطاء اي دور للعميل انطوان لحد ولقواته في الجنوب .

واعرب السيد كرامي عن تفاؤله بان الايام القليلة القادمة ستشهد انفراجا أمنيا وسياسيا واقتصاديا كبيرا واشاد بالمقاومة الوطنية اللبنانية وبدورها في فرض الانسحاب على قوات الاحتلال الصهيوني .

ولم تعرف تماما طبيعة المحادثات التي تمت بين الجانبين الا ان مصادر حكومية لبنانية ذكرت قبل انتقال كرامي الى دمشق في ثاني زيارة له اليها منذ تشكيله حكومة الوحدة الوطنية في يوليو (تموز) الماضي ان البحث سيتركز على الثغرات التي حالت دون المضي في تنفيذ خطط عدة وضعت لمعالجة الوضعين الامني والسياسي بشكل عام واثر ذلك على الوضع الاقتصادي الراهن حيث يخيم شبح الكارثة فوق رؤوس الجميع منذ فترة ليست وجيزة .

وفي وقت لاحق ، علم في بيروت ان الرئيس كرامي طرح موضوع الخطة الامنية لمنطقة اقليم الخروب والطريق الساحلي بالتفصيل وطلب مساعدة سوريا على ازالة «بعض العقبات» اللبنانية من امام وحدات الجيش التي ارسلت الى هناك من اجل اتمام مهمتها التي تهدف في نهاية المطاف الى تفشيل مخطط الصهاينة بتفجير منطقة صيدا وضواحيها بعد اتمام الانسحاب الجزئي الى ما وراء نهر الزهراني .

والذي يذكر هنا ، ان مجلس الوزراء اللبناني عقد الليلة قبل الماضية جلسة امتدت ساعات طويلة اعقبت عودة الدكتور سليم الحص عن استقالته احتجاجا على السياسة المتبعة في معالجة القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية الراهنة ، وتقرر ما يلي :

ـ الطلب الى صندوق النقد الدولي ايفاد بعثة فنية لدراسة الاوضاع الاقتصادية واقتراح الحلول التي تراها مناسبة لتنشيط ومساعدة القطاعات الاقتصادية بغية زيادة الانتاج .

ـ تكثيف الاتصالات الجارية مع الدول العربية من اجل الحصول على مساعدات مقررة للبنان في اوقات سابقة .

ـ تكليف مجلس الانماء والاعمار دراسة «عروض للاقراض» من دول اجنبية. واختيار الانسب منها . وتردد ان المانيا الغربية عرضت اقراض لبنان نحو ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية لآجال طويلة وبفائدة رمزية .

على صعيد آخر ، استمرت امس حالة الهدوء مسيطرة على محاور القتال في منطقة الجبل مع تسجيل انخفاض بارز جدا في حوادث الاخلال بالأمن في منطقة بيروت الكبرى ، رغم حصول بعض الحوادث المتفرقة .

فقد ذكرت مصادر امنية امس ان الفئات الطالبية المتنافسة في كلية الحقوق اللبنانية بالمنطقة الشرقية حسمت قبل يومين خلافاتها السياسية بالمسدسات وحولت مبنى الكلية الى مسرح للمطاردة اصيب بنتيجتها طالبان بجراح خطرة .

وفي بيروت ايضا طلب قاضي التحقيق العسكري انزال حكم الاعدام بـ١٤ عنصرا فارا من الجيش كانوا قد نصبوا لزملاء لهم موالين للشرعية مكمنا في اقليم الخروب في الشوف الاسفل عام ١٩٨٠ وقتلوا ثلاثة منهم .

وقالت مختلف وسائل الاعلام ان قاضي التحقيق العسكري وجه امس الاول الى ١٤ عسكريا فارا من الجيش ثلاثة انواع من التهم: الاولى اطلاق النار على قافلة عسكرية كانت تمر في اقليم الخروب عام ١٩٨٠ ونتج عنها مقتل ثلاثة عسكريين وعقوبة هذه التهمة هي الأشغال الشاقة المؤبدة. الثانية حيازة اسلحة حربية غير مرخص بها وعقوبتها الحبس لمدة سنتين . والاتهام الثالث هو سرقة اعتدة واجهزة عسكرية وعقوبتها الحبس لمدة ثلاث سنوات .

وخلص قاضي التحقيق الى اعتبار ان العسكريين الفارين يستحقون حكم الاعدام وفقا للقوانين العسكرية اللبنانية .

محاولة اغتيال العميل لحد وتفجير سيارته في مرجعيون

بيروت ـ الوكالات : قالت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس ان مجموعة تابعة لها اجتازت كل نقاط الحراسة الاسرائيلية وضربت «رأس العملاء» انطوان لحد قائد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» .

وذكر متحدث باسم الجبهة في اتصال هاتفي اجراه مع احدى الوكالات الاجنبية في بيروت انه جرى تفجير عبوة ناسفة بسيارة العميل لحد صباح امس في بلدة مرجعيون ليكون ذلك درسا الى كافة المتعاملين مع اسرائيل .

وتابع المتحدث قائلا : لقد وصلنا اليه رغم مئات الحواجز الاسرائيلية والاخرى التابعة لقواته المعروفة باسم «جيش لبنان الجنوبي» .

وكانت التقارير الأمنية الواردة من بيروت صباح امس قد ذكرت ان سيارة لحد وهي من نوع (مرسيدس ٢٢٠) زيتية اللون قد تحطمت وتناثرت الى اجزاء فيما اندلع حريق في سيارة عسكرية من نوع «رانج روفر» كانت تتولى حراسته حيث قتل وجرح معظم من كان في السيارتين نتيجة انفجار لغم ارضي لحظة مرورهما في بلدة مرجعيون الجنوبية التي تعتبر المعقل الرئيسي لميليشيات «الجيش الجنوبي» .

الا ان المعلومات لم تؤكد ما اذا كان لحد بداخل السيارة ام لا مع انه يستعملها دائما في تنقلاته وذكرت ان البلدة مطوقة من كافة منافذها بالدبابات والآليات الاسرائيلية منذ العملية الجريئة مما يشير الى وقوع «شيء خطير» .

وفي مجال آخر ، قال المراسلون العاملون في مدينة صيدا ان مسلحين مجهولي الهوية قتلوا صباح امس تاجرا لبنانيا معروفا بتعامله مع اسرائيل واصابت ابنه بجروح خطيرة .

واوضح هؤلاء ان التاجر صلاح عباس كان في سيارته ومعه ابنه عندما مرت سيارة اخرى تستقلها عناصر مسلحة اطلقت النار واصابت التاجر وابنه .

وفي القدس المحتلة اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان خمسة جنود صهاينة اصيبوا بجروح في هجومين منفصلين حصلا امس في جنوب لبنان (الاول عند جسر القاسمية الى الشرق من مدينة صور والثاني عند جسر الخردلي في القطاع الأوسط) .

تتمات تتمات

عفو جديد

من المعارضين لها .

ومما يلفت الانتباه في هذا الصدد ان حكومة دمشق اخذت بسياسة التسامح مع المعارضين في مرحلة مهمة للغاية ـ هي تلك المرحلة التي تلت انعقاد المؤتمر القطري لحزب البعث الحاكم الذي انتخب قيادته الجديدة قبل عشرة ايام لصياغة سياسة الدولة للسنوات الاربع المقبلة . كما اخذت الحكومة بسياسة التسامح مع المعارضين قبل اسابيع قليلة من الانتخابات العامة والاستفتاء على شخص رئيس الجمهورية .

يضاف الى ذلك ان النهج الجديد الذي تتبعه حكومة دمشق في تعاملها مع المعارضين من شأنه ان يعزز موقف الرئيس الاسد، الذي ظل «الرجل القوي» في سوريا امام الانصار والخصوم ، رغم المرض الذي ألم به قبل فترة وكان مدعاة لفيض من التكهنات والتوقعات عن موقف الحكم في سوريا آنذاك .

ويجدر بالذكر ان انباء من دمشق اكدت ان الحكومة السورية اطلقت سراح نحو ٥٠٠ معتقل ينتمون الى منظمة «الطليعة» (الجناح العسكري لتنظيم «الاخوان المسلمون») ولم يصدر عن الحكومة السورية نفي لهذا النبأ .

الحوار الخليجي

ومباحثاتنا القادمة ستتركز في المقام الاول على كيفية فتح المجال امام بعض المنتجات الخليجية في الاسواق الاوروبية » .

ويذكر ان دول السوق الاوروبية تقدم معونات الى مجموعات الدول النامية ، وقد قامت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، بتجديد اتفاقها للمرة الثالثة مع مجموعة الدول الافريقية ـ الكاريبية والباسفيكية ، ويتضمن هذا الاتفاق تقديم مبلغ ٦,٢٩ بلايين دولار كمعونة في خلال خمس سنوات .

وكانت العلاقات الخليجية ـ الاوروبية قد دخلت مرحلة متوترة في العام الماضي ، اثر قيام دول السوق بفرض رسوم على الميثانول السعودي ، والميلامين الكويتي ، بدعوى ان هذه الدول قد تجاوزت حصتها المعفية من الرسوم ، وبجانب قضية فتح الاسواق امام المنتجات البتروكيماوية الخليجية ، فان الحوار سيشمل اشياء اخرى مثل نقل التقنية والاستثمار .

هذا ويتناقض الموقف الاوروبي مع الموقف الياباني ، فاليابان قد سلمت بحقيقة انه من الافضل للمنتجات الكيماوية أن تقام في الدول الخليجية ، حيث هناك ميزة نسبية بتوفر موادها الخام ، ونتيجة لهذه القناعة قامت اليابان باعتماد خطة لافساح المجال امام البتروكيماويات السعودية ، والتي تشارك في مصنعين لانتاجها ، وطبقا لهذه الخطة فقد انخفض انتاج اليابان من الميثانول الى مستوى لا يذكر واصبح جزء كبير من انتاج الشركة السعودية للبتروكيماويات (الرازي) والتي تشارك فيها شركة (ميتسوبيشي) يذهب الى اليابان .

وستنتهي المرحلة الثانية من هذه الخطة في منتصف هذا العام ، ففي مارس (آذار) المقبل ستتخلص الصناعة اليابانية من ٣٦٪ من طاقتها الانتاجية من الاثيلين و٢٤٪ من البوليفينيل كلورايد، وفي حزيران (يونيو) القادم ستتخلص كذلك من ٢٧٪ من الاثيلين اوكسايد و٢٢٪ من البولينفس، وسيفتح المجال بالتالي امام استيعاب منتجات شركة الشرق للبتروكيماويات والتي ستبدأ التصدير هذا العام بمشاركة (ميتسوبيشي) ايضا .

وتظهر واقعية الاتجاه الياباني اذا علمنا ان تقديرات بعض المصادر تشير الى ان انتاج طن الاثيلين في اليابان تبلغ ٧١٣ دولارا ، وفي الولايات المتحدة ٦٨٠، وفي كندا ٥٦٩ دولارا ، وفي المملكة العربية السعودية ٤٩٥ دولارا .

استطلاع للرأي

٨٥ بالمئة من الاسرائيليين يعارضون مفهوم الأرض مقابل السلام

واشنطن ـ كونا ـ كشف استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب المعروف ان غالبية الاسرائيليين تعارض خطة سلام تدعو لتبادل الارض مقابل السلام بين العرب والاسرائيليين.

واظهر الاستطلاع الخاص الذي اجري في اسرائيل ونشرت نتائجه الرئيسية هنا امس ان ٨٥ بالمئة من الاسرائيليين من مختلف الحرف تعارض مفهوم الارض مقابل السلام بينما تؤيدها نسبة ١١ بالمئة معظمهم من مؤيدي حزب العمل اما نسبة الاربعة بالمئة المتبقية فلم تحدد موقفا واضحا.

وابلغ الاشخاص الذين استطلع رايهم ان الخطة المطروحة بنيت على اساس اقتراح العاهل الاردني الملك حسين خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد اخيرا في عمان وهي تنص على ان السلام يمكن تحقيقه بالاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات بينها وبين الدول العربية.

واطلع اولئك الاشخاص على ان «الانسحاب» يركز بشكل خاص على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومرتفعات الجولان السورية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧.

واشارت نتائج الاستطلاع الى ان نسبة المعارضين لتلك الخطة كان يمكن ان تنخفض لو ان مدينة القدس استثنيت من مثل تلك الصفقة بين العرب والاسرائيليين.

واظهر الاستطلاع ان نسبة ٤٤ بالمئة من الاسرائيليين يمكن ان توافق على الخطة المقترحة لو استثنيت القدس منها وان ٤٥,٤ بالمئة تعارضها حتى لو استثنيت القدس ولم تحدد نسبة ١٠,٦ بالمئة موقفها بالضبط ازاء هذه النقطة.

ويطرح الاستطلاع تسع نقاط تتعلق بعملية السلام ومسألة المساعدات الامريكية لاسرائيل وتأثير الادارة الامريكية على طبيعة ترابط ما يسمى بالمجتمع الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي.

وحول سؤال الذين استطلع رايهم عن التأثير الذي يمكن ان تحدثه موافقة الحكومة الاسرائيلية على مقترحات السلام الاردنية اجاب ٦٩ بالمئة منهم ان ذلك سيكون له تأثير سلبي على وحدة ما يسمى بالمجتمع الاسرائيلي وتماسكه.

واعرب ٩ بالمئة فقط عن اعتقادهم بأن ذلك سيكون له تأثير ايجابي بينما لم تعط نسبة ١٣ بالمئة المتبقية اجابة محددة.

واجابت نسبة ٢٧ بالمئة بأن تأثير هذه الخطة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي فيما لو طبقت سيكون سلبيا بينما اعربت نسبة ٢٨ بالمئة منهم عن اعتقادهم بأن التأثير سيكون ايجابيا، وقالت نسبة ٢٥ بالمئة منهم انه لن يكون له اي قيمة ولم تحدد نسبة ٢٠ بالمئة منهم اجابتها.

واوضح استطلاع معهد غالوب من جهة ثانية ان الاسرائيليين مختلفون في الراي بشدة حول مسألة المساعدات الامريكية لاسرائيل والتي ينتظر ان تبلغ في اجمالها خلال السنة المالية ١٩٨٦ حوالي خمسة بلايين دولار.

واشارت نسبة ٤٥,٦ بالمئة من الذين استطلع رايهم الى ان مستوى المساعدات الامريكية الحالية لاسرائيل له تأثير سلبي على استقلال الاقتصاد الاسرائيلي.

واجابت نسبة ٣٥,٥ بالمئة بأن تأثير المساعدات الامريكية على طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي سيكون ايجابيا، وقالت نسبة ١٢,٨ بالمئة بأنه لن يكون له اي تأثير بينما لم تحدد نسبة ٦,١ بالمئة اجابتها.

وكان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد ابلغ حكومة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز آخر الشهر الماضي انها لن تتلقى مساعدات اقتصادية اضافية من الولايات المتحدة ما لم تبادر بتطبيق اجراءات تقشفية لتقليل التضخم الكبير في اقتصادها.

واعترض مكتب الميزانية الامريكية الذي يرأسه دافيد ستوكمان منذ اسبوعين للمرة الثانية على محاولة بذلتها الخارجية الامريكية لزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل من ١,٤ بليون دولار الى ١,٨ بليون دولار سنويا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

حكومة بيريز تنفذ برامج حكومة شامير الاستيطانية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

رغم حدة الازمة التي خلفتها انتخابات الكنيست الصهيونية الحادية عشرة، الا ان عمليات الاستيطان تبقى على راس جدول الاولويات في نقاشات وبرامج الاحزاب الصهيونية، حتى انه في ظل البحث عن مخرج للازمة الوزارية لحكومة العدو كانت تنقل بيوتا جاهزة الى تل (الرميدة) في مدينة الخليل المحتلة.

ويبدو ان الهجمة الاستيطانية اليهودية لا يمكن ان تتاثر باية ازمة على صعيد حكومة العدو الصهيوني، ولعل ما جرى في الخليل ابلغ دليل على ذلك، فالعمليات في قلب المدينة بحثت في جلسة مجلس وزراء العدو السابق برئاسة اسحاق شامير الذي اقر بتنسيب من وزارتي الامن والعدلية بناء مستوطنات في مدينة الخليل، وهذا يؤكد قناعاتنا من ان البرامج الاستيطانية لا تتاثر بما جرى على الساحة السياسية في الكيان الصهيوني، بل انها خطط متفق بشأنها بين كل الاحزاب الصهيونية.

والاستيطان ماض في عهد الحكومة الائتلافية الحالية كما كان في عهد حكومة الليكود على قدم وساق والزعماء الصهاينة يؤكدون استمراره وتكثيفه، وقد اعلن (يوفال نئمان) وزير العلوم في حكومة شامير مؤخرا انه ستقام خمس مستعمرات جديدة خلال الاسابيع القليلة القادمة، وعاد نئمان وكرر ضرورة تنفيذ العمليات الاستيطانية التي اتفق عليها عشية الانتخابات الاسرائيلية والمتضمنة انشاء عشرين مستعمرة جديدة.

وفي الايام القليلة الماضية اقامت سلطات العدو الصهيوني مستعمرة جديدة في موقع (تل الرميدة) اطلق عليها اسم رمات (يشاي) والد الملك داود، وقد صادق على اقامتها وزير الامن والقضاء الصهيوني، والموقع الذي اقيمت فيه المستعمرة هو موقع اثري، وعلم ان مناحيم ليفني وشاؤول نير زعيمي العصابة الارهابية الموجودان في سجن (تلموند) هما اللذان سعيا في الماضي لايجاد ارض هذه المستعمرة الجديدة وحل محلها الان الصهيوني (الياهو دوف) وهو من زعماء مستعمرة (كريات اربع) ويقيم في المستعمرة الجديدة الان ثلاث عائلات يهودية انتقلت للسكن فيها وفي اعلى التل وسط منطقة مأهولة بالسكان الفلسطينيين.

وتنظيم عملية الاستيطان هذه تمت سرا وهذا ما اعترف به احد المستوطنين في مقابلة مع اذاعة العدو، ولقد تم تزويد المستعمرة بخزانات مياه ومولد كهربائي، ومن بين الذين استوطنوا هناك الصهيوني (باروخ مرزل) وزوجته وهو من عصابة «كاخ» الارهابية وذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان المستوطنين ينوون وبمساندة وزارة امن العدو اقامة مستعمرات مشابهة في احياء اخرى في مدينة الخليل.

استيطان في غزة

من جهة اخرى، افادت دوائر اسرائيلية بان قطاع غزة سيشهد قريبا حملة استيطانية مكثفة وان مجموعة من الصيادين الصهاينة اطلقت على نفسها (شباط) بدات في اقامة قرية شمال مخيم الشاطيء للاجئين الفلسطينيين.

وافادت تقارير كشف النقاب عنها في الوطن المحتل، ان مستشار وزير حرب العدو للشؤون الاستيطانية يعمل حاليا على تركيز عربات وكرافانات اضافية في موقع ما من مدينة الخليل بهدف اقامة مستعمرات جديدة في قلب مدينة الخليل المحتلة، وينتظر مستوطنو مدينة الخليل من اليهود الحصول على تصريح (قانوني) ويطالبون باستكمال العمليات الاستيطانية الجاري العمل عليها حاليا بسرعة.

وعلى صعيد آخر وفي مواجهة هجمة الجرافات الصهيونية ومصادرة الاراضي تقدم اهالي قرية (نحالين) قضاء بيت لحم باعتراض الى المحكمة العليا يحتجون فيه على قيام سلطات العدو الصهيوني بمصادرة ثلاثة الاف دونم من اراضيهم لفتح شوارع استيطانية في اراضي القرية، واشار الاهالي الى ان الجرافات الصهيونية تقوم منذ اكثر من شهر بالعمل على شق شارع استيطاني كبير يتجاوز عرضه عشرين مترا يمر عبر قرية (حوسان) الى الشمال الغربي من القرية ويمتد حتى مستعمرة (كفار عتصيون) الامر الذي يؤثر على اراضي القرية الفلسطينية الزراعية.

وسبق لاهالي قرية نحالين ان احتجوا على عمليات الحفر والجرف التي تقوم بها جرافات العدو وقاموا بمنعها من العمل، الا انهم فوجئوا بأن هذه الجرافات قد عاودت العمل ولكن من الجانب الاخر والتي يمر في اراضي قرية حوسان الامر الذي يعني ان الهدف الاساسي هو شق شارع استيطاني بين المستعمرات المقامة على اراضي قرى غربي بيت لحم ومستعمرة (كفار عتصيون).

وفي مواجهة الزحف الاستيطاني اليهودي، نظم اهالي نحالين حملة احتجاجية حيث اعتصموا في اراضيهم احتجاجا على عمليات المصادرة.

من ناحية ثانية واصل المستوطنون اليهود استفزازهم لاهالي قرية حوسان حيث قاموا برفع السياج الذي وضعه اهالي القرية حول سبعين دونما مهددة بالمصادرة ومزروعة بالعنب، ويقول الاهالي ان سلطات العدو وتهدد بمصادرة اراضيهم وانها قامت عدة مرات بارسال مساحين صهاينة الى اراضي القرية لمسح الاراضي اضافة الى قيام المستوطنين بتخريب المزروعات.

سيارات فرنسية لضباط جيش اسرائيل

تل أبيب ـ وكالات الانباء ـ قالت مصادر وزارة الحرب الاسرائيلية ان الشركات الفرنسية الصانعة للسيارات تلقت طلبات خاصة بمئات من السيارات التي ستخصص لضباط الجيش الاسرائيلي.

وتضمنت الطلبات الاولى ١٢٠ سيارة طراز «بيجو ٢٠٥»، تخصص لضباط من رتبة لفتنانت كولونيل، و ... من طراز «رينو ٤» لضباط برتبة قومندان، ويقود الضباط برتبة جنرال سيارات «بيجو ٥٠٥» ولكن عدد السيارات التي ستخصص لهم لم يوضح.

وزير داخلية موريتانيا يغادر الرباط

الرباط ـ كونا : عاد وزير الداخلية الموريتاني ومبعوث الرئيس الموريتاني المقدم جبريل ولد عبد الله الليلة قبل الماضية الى بلاده بعد زيارة للمغرب استغرقت ثلاثة ايام، سلم خلالها رسالة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية سيد احمد ولد طايع لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وتزامن تسليم هذه الرسالة مع رسالة اخرى، قام بتسليمها في الجزائر وزير الثقافة الموريتاني من الرئيس الموريتاني للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

اتفاقية للتعاون الفني بين السعودية وتايلند:

وزير خارجية تايلند: نؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل عدد من الوزراء وكبار المسؤولين السعوديين امس وزير خارجية تايلند سيرهي ساخيت سيلا والوفد المرافق له قبل مغادرته الرياض مساء امس.

فقد اجتمع السيد محمد علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني مع وزير الخارجية فيما اجتمع نائب وزير الداخلية الأمير احمد بن عبد العزيز مع الوزير التايلندي الذي رافقه في الاجتماع نائب وزير داخلية بلاده، كما التقى الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي امس أيضا بنائب وزير داخلية تايلند ونائب وكيل وزارة الخارجية.

وتم خلال هذه اللقاءات بحث عدد من الامور المتعلقة بالتعاون بين البلدين ووضع العمالة التايلندية في السعودية وتعاونهما في هذا المجال.

واثنى المسؤولون السعوديون على ما تبديه العمالة التايلندية من دقة واتقان في عملها.

مؤتمر صحفي

من ناحية ثانية عقد وزير خارجية تايلند مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن اهداف زيارته للسعودية ونتائج محادثاته مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومع كبار المسؤولين السعوديين، وقال انه بحث موضوع الشرق الاوسط ومواضيع مهمة اخرى مع وزير الخارجية السعودي، مشيرا الى ان الأمير سعود الفيصل اطلق على موقف المملكة السليم من مشاكل الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية.

واكد الوزير التايلندي على حرص بلاده دعم وايجاد الحلول العادلة لمشكلة الشرق الاوسط، وقال ان موقف تايلند تجاه الفلسطينيين ثابت، وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني مع التأكيد على حق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة.

واعلن انه تم تشكيل لجنة سعودية تايلندية للتحضير لمشروع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني حيث ستكون اطارا للمزيد من التعاون في المجالات الاقتصادية والفنية والتجارية بين البلدين.

واعرب وزير خارجية تايلند عن تقديره للتطور الكبير الذي شهدته السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز والتي جعلت المواطن السعودي يعيش في ارقى المستويات.

وتناول الوزير في المؤتمر الصحفي موضوع الحرب العراقية الايرانية، وقال انه استمع من الأمير سعود الفيصل الى الموقف السعودي الداعي الى وقف الحرب سلميا، كما عبر عن تنديد بلاده باستمرار احتلال القوات السوفياتية لافغانستان داعيا الى ضرورة تقرير الشعب الافغاني لمصيره بنفسه وبدون تدخل اجنبي.

المنطقة الشرقية بالسعودية تتلقى الدفعة ١٢ من التبرعات لمتضرري الجفاف

الدمام ـ واس ـ تلقت لجنة المنطقة الشرقية لمساعدة متضرري الجفاف في افريقيا، الدفعة الثانية عشرة من التبرعات والتي بلغ حجمها الاجمالي اكثر من مليون ومائتين وخمسة عشر الف ريال.

ويذكر ان لجنة المنطقة الشرقية، واحدة من اللجان التي تم تشكيلها في جميع انحاء المملكة لجمع التبرعات لمتضرري الجفاف، بالقارة السوداء، استجابة للدعوة التي وجهها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى ابنائه المواطنين، للاسراع في تقديم ما تجود به انفسهم، تبرعا للجياع في بعض البلاد الافريقية التي تعاني من ازمة الجفاف، التي حلت بها في الآونة الاخيرة.

من جهة اخرى، سيقيم فرع جمعية الثقافة والفنون السعودية بالطائف في السادس من فبراير (شباط) القادم، حفلا فنيا يخصص ريعه لصالح متضرري الجفاف بافريقيا، ويشارك في الحفل عدد من الفنانين من مختلف مناطق المملكة الى جانب الفنانين المعتمدين لدى الجمعية.

مساعدات كويتية لايتام لبنانيين

بيروت ـ كونا ـ بدأت الرابطة النسائية الاسلامية في مدينة طرابلس العاصمة الاقليمية لشمال لبنان توزيع مساعدات كويتية على ٣٥ يتيما من اصل ١٠٠ كان بيت الزكاة الكويتي قد تعهد بكفالتهم في وقت سابق.

وذكر صحفيون محليون ان الرابطة النسائية في طرابلس باشرت بتوزيع قيمة المساعدات النقدية على ٣٥ يتيما جرى انتقاؤهم في وقت سابق في مبرتها، الواقعة في منطقة عزمي ـ القتال.

وتأتي هذه الاعانات كدفعة ثانية لـ ٣٥ يتيما من اصل ١٠٠ يتيم ستتم كفالتهم عن طريق بيت الزكاة الكويتي.

والقت بالمناسبة رئيسة الرابطة الاسلامية السيدة منى حداد يكن كلمة اثنت فيها على المبادرة الكويتية واملت ان تحذو بقية الدول العربية حذو دولة الكويت.

وكان اختيار الايتام قد تم على اساس انتقاء الاطفال الذين فقدوا معيليهم في الاشتباكات التي تقطعت في المدينة طيلة العام الماضي بين احزاب وتنظيمات محلية.

الرئيس اليمني يستقبل رئيس منظمة التحرير

صنعاء ـ وكالات الأنباء: اجتمع العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث تم بحث القضايا والتطورات في المنطقة اضافة الى مجمل التحركات الفلسطينية على الساحة العربية.

وقالت اذاعة صنعاء ان الرئيس صالح اكد مجددا للسيد عرفات دعم بلاده الثابت والمبدئي للثورة الفلسطينية وتعزيز صمودها.

وغادر السيد عرفات مساء امس صنعاء في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وزير خارجية مصر يزور بريطانيا في الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن امس ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سيبدأ خلال الاسبوع المقبل زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق ثلاثة ايام.

وقالت اذاعة القاهرة ان الدكتور عبد المجيد سيجتمع خلال هذه الزيارة، مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ووزير خارجيتها جيفري هاو.

وستتناول المحادثات المصرية البريطانية القضايا الدولية المهمة والوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا.

ثلاثة من انصار بن بيللا يعودون الى الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء ـ ذكر مصدر موثوق في العاصمة الجزائرية ان ثلاثة من انصار الرئيس الجزائري الاسبق السيد احمد بن بيللا عادوا الى الجزائر في الاونة الاخيرة.

والاشخاص الثلاثة هم محمد يادي المدير الاسبق للامن القومي ومحمد حاج سمين وزير العدل الاسبق ومحمد بن بيللا ابن اخ الرئيس الاسبق.

وتأتي عودة الثلاثة اثر اجراءات التهدئة السياسية التي اتخذها الرئيس الشاذلي بن جديد بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اندلاع الثورة الجزائرية.

ويذكران عشرات من الاشخاص الذين شملهم «قرار العفو» عادوا للجزائر.

ويحيط تكتم شديد بالاشخاص الذين شملهم قرار العفو، وهم فقط ممن سبق تقديمهم للمحاكمة، وجدير بالذكر ان هذه الحالات نادرة بين المنفيين السياسيين الجزائريين، فان الرئيس بن بيللا على سبيل المثال ومحمد بوضياف لم يسبق تقديمهما للمحاكمة.

وقد دأب الرئيس بن جديد على انتهاج سياسة العفو، منذ توليه السلطة وشملت قراراته، في هذا الصدد رئيسي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس ومحمد يوسف بن خده اللذين حددت اقامتهما منذ ١٩٧٦.

القذافي يشارك في احتفالات سورينام

طرابلس ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة في طرابلس ان الرئيس الليبي معمر القذافي سيزور سورينام في الخامس والعشرين من فبراير (شباط) المقبل تلبية لدعوة من المجلس العسكري الحاكم هناك لحضور الاحتفالات التي تقام بمناسبة مرور خمس سنوات على قيام الانقلاب العسكري.

ويذكر ان سورينام قد نالت استقلالها عام ١٩٧٥ من الاستعمار الهولندي.



تلقيت مئات الخطابات من بنات وامهات ، الخطابات كلها تسب وتلعن وتشتم الشبان الستة الذين اعتدوا على فتاة في ضاحية المعادي ، بعد ان انتزعوها من خطيبها . هذا الحادث الوحشي اصبح الحديث الوحيد في كل بيت في القاهرة ، فالجريمة بشعة والاعتداء وحشي، والضحية المسكينة اصيبت بانهيار وهي تعالج الان من هذه الصدمة في مستشفى بالخارج .

كل الرسائل تجمع على امر واحد وهو ضرورة شنق هؤلاء المجرمين الستة في ميدان عام ، حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه ان يكرر هذه الجريمة . واحب ان اقول اولا ان هذا الجنون الشاذ ليس في مصر وحدها ، بل انه انتشر في العالم نتيجة حبوب الهلوسة التي ملأت جيوب الكثيرين من الشبان الضائعين الفارغين الجبناء ، ففي انجلترا اضطرت نائبة في مجلس العموم الى التقدم بقانون يشدد العقوبة على جريمة الاغتصاب ويجعلها الاشغال الشاقة المؤبدة ، ويضاعف مدة السجن التي يحكم بها على كل من يعاكس فتاة في الشارع او يخدش حياءها بكلمات مبتذلة .

وبعض رسائل الامهات التي وصلتني تطالب باعدام هؤلاء الشبان الستة بغير محاكمة ، ومهما كانت شناعة الجريمة ، فانني ارفض اعدام اي انسان بغير محاكمة وبغير تحقيق ، فلا بد ان يحاكم هؤلاء الشبان الستة امام محكمة عادية ، ولا بد ان نسمع دفاعهم اذا كان لهم دفاع ، اما احكام الاعدام بدون محاكمة فهو امر مرفوض في اي بلد متمدن .

اننا نطالب بان تكون محاكمة هؤلاء المجرمين محاكمة علنية ، وان يذاع الحكم بالتليفزيون والراديو ، حتى يرى الناس كلهم صورة الوحوش في القفص ، وقد حولهم العقاب الصارم الى فئران مذعورة ، ونحن نطالب في الوقت نفسه بتعديل عقوبة الاغتصاب وجعلها الاعدام ، مهما كان عدد المغتصبين ، ونطالب بان يكون تنفيذ جريمة اعدام المغتصبين في ميدان عام ، وبهذا نردع اي حيوان يحاول ان يرتكب هذه الجريمة ، ونريد ايضا ان نضاعف العقوبة على كل من يعاكس سيدة بألفاظ بذيئة او يحاول الاحتكاك بها .

لا تتصور الفزع الذي اصبحت تشعر به الامهات ، ان بعض الامهات اصبح يرفض ان تخرج ابنتها بصحبة زوجها ! فليس كل زوج يحمل في محفظته وثيقة زواج ليقدمها للمغتصبين ، وقد بلغ الهلع ببعض الفتيات في المعادي أن اصبحن يخرجن وهن يحملن مسدسات في حقائبهن للدفاع عن انفسهن اذا تعرضن للاعتداء . هذا الفزع العام لا تقضي عليه الا عقوبات رادعة ، والا شرطة ساهرة ، والا حملة قوية على هذا الاستهتار في الصحف والاذاعة والتليفزيون والمساجد والكنائس والمدارس والجامعات .

كل بنت تمشي في الشارع هي ابنتك اوزوجتك او امك ، ويجب ان تحميها وتطارد كل من يحاول ان يمس شعورها او يعبث بكرامتها !

رسالة لأمير البحرين من الرئيس نميري

المنامة ـ ق.ن.ا ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، رسالة من الرئيس السوداني جعفر نميري تتعلق بالعلاقات بين البلدين، وترشيح السودان لشخصية سودانية لتولي منصب المدير العام لمنظمة العمل العربية.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور محمد عثمان ابو ساق امين لجنة المنظمات الجماهيرية في السودان خلال استقبال الشيخ عيسى له امس.

وصرح الدكتور ابو ساق بعد المقابلة بانه استعرض مع امير دولة البحرين التطورات الراهنة، التي تمر بها المنطقة العربية والتحرك الحالي لتنقية الاجواء العربية، اضافة الى التطورات التي تمر بها منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية، واهتمامات السودان بالنسبة لهاتين المنظمتين.

واشاد الدكتور ابو ساق بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال انها قاعدة اساسية للتضامن ووحدة الصف العربي. وكان المبعوث السوداني قد وصل الى المنامة الليلة قبل الماضية قادما من الكويت في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

اختتام اجتماعات خبراء تطوير مناهج المعاهد الامنية العربية

الرياض ـ واس ـ اختتمت صباح امس بمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، اجتماعات لجنة الخبراء والمختصين، المكلفة بتطوير مناهج الكليات والمعاهد الامنية في الدول العربية، والتي بدأت اعمالها صباح يوم الاول من امس.

وصرح الدكتور بدر الدين علي الاستاذ الزائر بالمركز ومقرر اللجنة انه تم خلال اجتماعات اللجنة مناقشة وضع منهج نموذجي للمستويات المختلفة من التأهيل والتدريب، للاسترشاد به في تطوير المناهج في الكليات والمعاهد الامنية العربية.

وزراء اوبك يواصلون مشاوراتهم في جنيف
اتفاق مبدئي لتضييق فروقات الأسعار
يماني: سعر القياس لن يتأثر بالاجراءات الجديدة

جنيف ـ الوكالات : اعلن وزير النفط الاندونيسي ـ الذي يراس الاجتماع الطارىء لوزراء النفط بدول منظمة اوبك ـ انه تم احراز تقدم في المحادثات الجارية حاليا في جنيف من اجل الاتفاق على تخفيض بعض اسعار النفط لحل مشكلة الفروقات، وانه تقرر في الجلسة الصباحية امس تشكيل لجنة عمل خاصة لوضع المقترحات بشان مستويات الاسعار الجديدة.

واضاف في مؤتمر صحفي عقب الجلسة الاولى، ان الوزراء اتفقوا على تضييق الفجوة بين اسعار الخام الخفيف والثقيل، التي تبلغ حاليا حوالي ٤,٥ دولار للبرميل. واشارت مصادر المؤتمر لاحتمال خفضها الى ما بين دولارين ودولارين ونصف. وتقرر ان تقوم لجنة العمل التي تم تشكيلها بدراسة جميع الاحتمالات المتعلقة باسعار الخامات المختلفة التي ستتأثر بهذا الاجراء.

وعما اذا كان تضييق فجوة الفروقات سيؤثر على سعر بترول القياس، وهو ٢٩ دولارا للبرميل العربي الخفيف، قال وزير الطاقة الاندونيسي، سيتم بحث ذلك ايضا من قبل اللجنة. واكد الدكتور سبروتو ان وزراء اوبك جادون في حسم مسألة الفروقات.

كما صرح احمد زكي يماني، وزير البترول السعودي للصحفيين، بانه يعتقد بان سعر بترول القياس لن يتأثر باجراء تضييق الفجوة بين الاسعار.

وذكرت مصادر المؤتمر ان السعودية والكويت تؤيدان عدم اجراء اي تخفيض على سعر خام القياس لكن هناك بعض الدول الاخرى تطالب باجراء تعديل على سعر البرميل العربي الخفيف ومن هذه الدول، الجزائر وايران.

وقالت المصادر ان نيجيريا تطالب بان يتم تعديل هذه الفروقات ليكون سعر نفطها مساويا للنفط المنتج من بحر الشمال، وهو ٢٨ دولارا و ٦٥ سنتا، مما يعني رفع سعر الخام العربي الثقيل، وهو اجراء يجد معارضة من المنتجين الرئيسيين لهذا الخام الثقيل.

وقد تخلف عن حضور الجلسة الثالثة التي بدأت بعد الظهر وزير البترول المصري، عبد الهادي قنديل، الذي انسحب بعد بدء الجلسة الصباحية. وذكر انه سوف يعود الى بلاده لاختلاف وجهات نظره مع ما يدور في الاجتماعات.

وكان وزيرا نفط مصر والمكسيك ـ وكلاهما يحضر بصفة مراقب ـ قد حذرا من انهما قد يوقفان تعاونهما مع منظمة اوبك ما لم تتخذ اجراءات فعالة.

وقال وزير البترول المصري، ان محادثات وزراء اوبك المطولة في جنيف تثير مخاوف من انهيار السوق النفطية وان ممولي ومشتري النفط ينتظرون نتائج هذه الاجتماعات. واضاف انه سيقرر ما اذا كان سيعود الى بلاده او يتخذ موقفا مستقلا من منظمة اوبك.

واضاف الوزير المصري انه سيدرس خلال الايام الثلاثة او الاربعة القادمة، احوال السوق البترولية العالمية ليتخذ بعد ذلك قرارا بشأن اسعار النفط المصري بالنسبة لشهر فبراير (شباط) القادم. وقال «سنأخذ في اعتباري مصلحة مصر، وذلك كل شيء».

وكانت الاسعار في السوق العالمية للنفط، حيث خفضت مصر انتاجها بنسبة ٣٪ ليصبح ٨٧٠ الف برميل يوميا، من بينها ٤٠٠ الف برميل للتصدير كما انها تقاوم رسميا خفض اسعارها.



الدكتور سوبروتو، وزير النفط الاندونيسي ورئيس الدورة الحالية لاوبك، وهو يعلن للصحفيين عن محادثات وزراء نفط المنظمة والتي تركز على مشروعين حول فروقات الاسعار.

البنوك التجارية بالامارات تسحب ملياري درهم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :
اكد السيد عبد الملك الحمر، محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة امس، ان البنوك التجارية بالامارات ستقوم بسحب ما يعادل ملياري درهم من الاصول المالية الاجنبية المودعة خارج الدولة لادخالها في شهادات الايداع التي اصدرها المصرف قبل اسبوع.

وقال الحمر ان اجمالي الاصول المالية التي احتفظت بها البنوك التجارية خارج الامارات بلغت في نهاية عام ٨٣ اكثر من ١٠ مليارات درهم وتضاعفت في نهاية عام ٨٤ لتصل الى ٢٠ مليار درهم.

وقال ان الهدف من اصدار شهادات الايداع، ادخال جزء من الاصول الاجنبية في دورة درهم الامارات العربية المتحدة لتوفير السيولة بالمستوى المناسب .

الأمير محمد بن فهد يزور الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : قام الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية بالنيابة، امس بزيارة للغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالسعودية.

وقد عقد الامير اجتماعا مع اعضاء مجلس ادارة الغرفة اطلع خلاله على النشاطات والخدمات التجارية التي تقوم بها الغرفة والتسهيلات التي تقدمها لرجال الاعمال والمواطنين بالمنطقة ثم قام بجولة على مرافق واقسام الغرفة رافقه فيها رئيس مجلس ادارة الغرفة، سعد المعجل وامين عام الغرفة، حمدان السريحي وامين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية الزراعية الخليجية محمد الملا. وشملت الجولة قاعة المحاضرات واقسام الاشتراكات والحاسب الآلي والمكاتب الادارية.

كما شاهد امير المنطقة الشرقية بالنيابة فيلما اعلاميا عن الصناعات الوطنية والمصانع الوطنية المختلفة بالمملكة.

وفي ختام الجولة، سجل كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن تقديره للدور الذي تقوم به الغرفة في خدمة المواطنين وتسهيل اعمالهم، واعرب عن اعتزازه بلقاء رئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة وتمنى لهم التوفيق.

الأسواق المالية

الاسترليني.. العملة الأوروبية المريضة
ـ زادت الفائدة ٥٠٪ فارتفع الجنيه «٣ سنت»
ـ بترول بحر الشمال مورد وليس عبئا..

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من إبراهيم نوار :
بدأت البنوك البريطانية امس تطبيق نسبة زيادة مقدارها ٢٪ على اسعار الفائدة التجارية، وهو ما يرفع اسعار الفائدة الاساسية لدى البنوك الى حوالي ١٤٪. كما ان تكلفة الاقتراض من البنوك طبقا لذلك ستكون حوالي ١٥٪ سنويا وهو اعلى سعر فائدة تشهده بريطانيا منذ ٣ سنوات.

وطبقا للزيادة الاخيرة في اسعار الفائدة، والتي بدأها بنك باركليز مساء امس الاول، فان اسعار الفائدة البريطانية تكون قد زادت بنسبة ٥٠٪ تقريبا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة. اذ زادت من ٩½٪ إلى ١٤٪ على ثلاث خطوات متدرجة.

وكان الاسترليني في اوائل الشهر الحالي قد تعرض لضغوط قوية فانخفضت قيمته في اسواق العالم حتى انحدرت الى ١,١٠ دولار في سوق هونج كونج بعد اربعة ايام من بداية العام الجديد. ومنذ هذا التاريخ لم تتوقف اسعار الفائدة عن الزيادة، وإن كان الاسترليني قد ظل يترنح في مكانه تقريبا بعد تحسن يتراوح بين سنت واحد الى حوالي ١,٨ سنت.

ولم تتمكن العملة البريطانية على الرغم من زيادة اسعار الفائدة حتى الآن بنسبة ٥٠٪ خلال ثلاثة اسابيع من التحسن الا بنسبة تتراوح بين واحد الى ٢ في المائة. ومعنى ذلك ان قدرة اسعار الفائدة على انقاذ الجنيه الاسترليني هي قدرة محدودة جداً.

ولكن الاسترليني ـ العملة الاوروبية المريضة ـ يعاني من امراض تعجز عن شفائها اسعار الفائدة المرتفعة، بل ان ارتفاع اسعار الفائدة في حد ذاته يساعد على استفحال المرض وتكريس مظاهر ضعف العملة البريطانية.

ثاني اعلى اسعار فائدة باوروبا

لقد اصبح سعر الفائدة على الاسترليني الآن يحتل المركز الثاني من قائمة اسعار الفائدة للعملات الاوروبية بعد الليرة الايطالية مباشرة. كما ان سعر الفائدة على الجنيه يزيد عن سعر الفائدة على الدولار بنسبة تصل الى حوالي ٣½ في المائة.

البترول بريء

ويحاول البعض ارجاع التدهور الاخير في قيمة الاسترليني، ومن ثم لجوء البنوك البريطانية الى رفع اسعار الفائدة، بما يحدث في اجتماعات وزراء اوبك في جنيف حاليا. ولكنه من الصعب الموافقة على هذا التفسير اذا اخذنا في الاعتبار العوامل التالية:

● ان فائض صادرات البترول في ميزان المدفوعات البريطاني لعام ١٩٨٤ ارتفع الى حوالي ٧,٢٧ بليون دولار مقابل ٦,٨٨ بليون دولار في عام ١٩٨٣ و ٤,٥٧ بليون دولار في عام ١٩٨٢. اي ان دخل بريطانيا من البترول زاد بزيادة الانتاج، وإن فائض البترول ازداد هو الآخر لمصلحة ميزان المدفوعات البريطاني، في الوقت الذي حقق فيه الميزان التجاري (بغير البترول) عجزا بلغت قيمته ١١,٤ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٤.

● ان انتاج بترول بحر الشمال قد حقق ارقاما قياسية في الشهر الحالي، وان اسعار تصدير النفط الخام في السوق الحرة قد تحسنت بنسبة تزيد عن ٣٪. وقد بلغ انتاج بريطانيا من بحر الشمال معدلا قياسيا امس، حيث وصل الى ٢,٧ مليون برميل يوميا، مما يعني ان دخل بريطانيا من البترول يصل الى حوالي ٦٤,٨ مليون دولار يوميا من البترول، في الوقت الذي تتراجع فيه نسبة زيادة صادراتها السلعية الاخرى.

● انه على الرغم من انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني بنسبة ٢٠٪ تقريبا خلال عام ١٩٨٤، فان نسبة زيادة الصادرات السلعية البريطانية للخارج خلال العام نفسه بلغت ١٨٪ فقط. ومعنى ذلك ان الصناعة البريطانية لم تستفد بالقدر المتوقع من انخفاض قيمة الاسترليني.

● ويزيد على ذلك ان رفع اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني لم يؤد الى زيادة الاقبال على العملة البريطانية كوعاء للاستثمار، مما ادى الى استمرار الضغوط على الاسترليني نتيجة زيادة عمليات بيعه وعدم زيادة الاقبال على شرائه بالقدر المطلوب.

زيادة اعباء الاستثمار

وقد جاءت الخطوة الدرامية الاخيرة برفع اسعار الفائدة الاساسية في بريطانيا لتضيف الى عوامل قلق المستثمرين ورجال الاعمال في بريطانيا عبئا جديدا يحد من القدرة على زيادة الاستثمار والتوسع في النشاط الانتاجي والتجاري. ومن شأن هذه الزيادة ان تسهم في تغذية معدل التضخم في بريطانيا، جنبا الى جنب مع استمرار العوامل السلبية لانخفاض قيمة الاسترليني.

استخدام الاحتياطي

والآن وبعد ان اصبح الاسترليني في وضع لا يحسد عليه، فانه لم يتبق في ايدي الحكومة البريطانية غير ورقة واحدة محلية، هي استخدام احتياطي الخزانة من الدولار للدفاع عن الاسترليني، وهو ما يستلزم من البنك المركزي البريطاني دورا نشطا لسحب جانب من العملة البريطانية من الاسواق الدولية عن طريق شرائها من الخارج باسعار منخفضة لتخفيف الضغط عنه.

وتامل بريطانيا في نفس الوقت ان تتدخل البنوك المركزية الغربية بقوة اكبر، لكن احد العوامل التي يمكن ان تحبط الموقف البريطاني، هي ان تدخل البنوك المركزية الذي تمكن من كبح جماح الدولار، لم ينجح في تحسين موقف الاسترليني!

وقد استجابت السوق مؤقتا لقرار البنوك البريطانية برفع اسعار الفائدة الى ١٤٪ فتماسك الاسترليني نسبيا وتحسنت قيمته امس الى ١,١١٨٣٥ دولار مرتفعا من ١,١١١٠ عند اقفال امس الاول في سوق لندن

وكانت اسعار الدولار الامريكي مقابل العملات الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول
ـ ٣,١٦١٠ مارك الماني منخفضا من ٣,١٦٧٥.
ـ ٢,٦٥٨٤ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٦٤٠.
ـ ٩,٦٦٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٦٨٥٥.
ـ ٣,٥٧٦٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٨٠٥.
ـ ١٩٥٠,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٥١,٩٥.
ـ ٢٥٤,٠٣ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٢٢.

الذهب يرتفع فوق ٣٠٠ دولار

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تحسنت اسعار الذهب بالامس لتطفو فوق معدل ٣٠٠ دولار للاونصة. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٠٣,٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٩,٥٠ دولار. وفي سوق زيوريخ بلغ السعر ٣٠٢,٥ دولار للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٩٧,٨ دولار. كذلك ارتفعت اسعار الفضة الى ٦,٢٤ دولار للاونصة مقابل ٥,٩٩ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندي	[illegible]	[illegible]
روبية سيرلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: [illegible]

الاقتصاد في سطور

رقم قياسي لانتاج نفط بحر الشمال البريطاني

● لندن ـ سجل انتاج بريطانيا من نفط بحر الشمال رقما قياسيا جديدا قدر بحوالي ٢,٧ مليون برميل يوميا خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.
وبين تقرير «رويال بانك اوف سكوتلاند» الشهري ان انتاج النفط من بحر الشمال خلال العام الماضي ارتفع بنسبة ١٠,٥٪ ليصل الى ٢,٥٦ مليون برميل يوميا.
وقال تقرير البنك، ان معظم حقول بريطانيا النفطية الساحلية تستغل حاليا بكامل انتاجيتها.
وحذر من مخاطر انخفاض اسعار النفط وقال انه سيكون لهذا الانخفاض نتائج غاية في السلبية على تطوير بحر الشمال.

منحة من البنك الدولي للبرنامج الغذائي العالمي

● واشنطن ـ اعلن البنك الدولي منح هبة قدرها ٣ ملايين دولار للبرنامج الغذائي العالمي تهدف الى زيادة شحنات الاغاثة لعدد كبير من الدول الافريقية.
وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي كان البنك الدولي قد منح هبة قدرها مليوني دولار مخصصة للاعانة الغذائية لـ ١١ دولة في افريقيا، بيد ان الوضع قد تدهور منذ ذلك الحين واصابت المجاعة في الوقت الراهن ملايين الاشخاص في تشاد ومالي وموزمبيق والنيجر والسودان والصومال وزامبيا.

قرض اضافي من الولايات المتحدة للعراق

● واشنطن ـ اعلنت وزارة الزراعة الامريكية ان الولايات المتحدة منحت العراق قرضا اضافيا بضمان، بمبلغ ٤٨ مليون دولار لاستيراد منتجات غذائية امريكية.
وتصل القيمة الاجمالية للضمانات المتعلقة بالتصدير التي منحتها الولايات المتحدة للعراق للسنة المالية ١٩٨٥ بعد القرض الجديد الى ٦٨٠ مليون دولار.

اجتماع وزيري مالية العراق والامارات

● دبي ـ اجتمع وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية بدولة الامارات العربية المتحدة، السيد احمد الطاير امس، مع وزير المالية العراقي السيد هشام توفيق الياور الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات والتبادل التجاري بين البلدين في ضوء اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة بينهما عام ١٩٧٧ م. كما استعرض الجانبان الجهود المبذولة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي من خلال الاتفاقيات المشتركة بين الدول العربية.

الاتحاد التعاوني العربي يعقد اجتماعه بالشارقة

● الشارقة ـ يعقد المؤتمر العام الخامس للامانة العامة والمجلس الاداري التنفيذي للاتحاد التعاوني العربي اجتماعه الدوري العادي بالشارقة خلال الفترة من ١٦ الى ٢٠ فبراير (شباط) القادم.
وتشارك في المؤتمر ٢١ منظمة من ١٤ دولة عربية وممثلون عن جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية.

مسؤولة بوكالة التنمية بوكالة التنمية الامريكية تزور القاهرة

● القاهرة ـ وصلت نائبة مدير بوكالة التنمية الامريكية انطوانيت فورد الى القاهرة امس في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

وستجتمع انطوانيت فورد خلال الزيارة مع رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي ومع وزراء الاقتصاد والمالية والتخطيط لاستعراض اسس برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر لعام ١٩٨٦/٨٥ م الذي سيبدأ في اوائل سبتمبر (ايلول) القادم.

وزير القوى العاملة المصري يستقبل وزيرا اردنيا

● القاهرة ـ اجتمع وزير القوى العاملة المصري، السيد سعد محمد احمد امس مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاردني، الدكتور تيسير عبد الجبار الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة وسائل تدعيم العلاقات بين البلدين في المجالات العمالية ومجال التدريب المهني والسلامة الصحية المهنية والرعاية الاجتماعية.

وفد غرف التجارة بالامارات يختتم زيارته لعمان

● دبي ـ عاد وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة برئاسة رئيس الاتحاد سعيد جمعة النابودة الى دبي ليلة امس قادما من مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين.

ادريس الجزائري يواصل مباحثاته في الامارات لدعم موارد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

ابوظبي ـ كونا: اطلع رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية السيد ادريس الجزائري نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن محمد ليلة امس على نشاطات الصندوق والخلافات القائمة حول تجديد موارده.

ويستكمل الجزائري اتصالاته مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات بهدف توضيح الظروف التي يمر بها الصندوق واهمية مؤازرة الصندوق من جانب كل الدول الأعضاء لاستكمال مسيرته.

وكان السيد ادريس الجزائري قد وصل الى ابو ظبي ليلة امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ٣ ايام في اطار جولة له بالدول العربية الاعضاء في منظمة اوبك وهي احد المصادر الرئيسية في تمويل موارد الصندوق.

وتستهدف الجولة الاعداد والتمهيد للمفاوضات التي ستشارك فيها الدول الاعضاء بالصندوق والتي ستجري في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل لتجديد موارد الصندوق وتمكينه من تخطي الظروف الحالية التي يواجهها لاستكمال دوره في خدمة الدول النامية في العالم كله.

وكان الجزائري قد بدأ جولته بزيارة للسعودية وسيتوجه الى الكويت في المرحلة الثالثة من جولته.

وتدور المفاوضات التي تجري في الشهر القادم حول التطورات المتعلقة بالتجديد الثاني لموارد الصندوق والذي يقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار امريكي.

ويضم الصندوق ١٣٩ عضوا ينقسمون الى ثلاث فئات من المساهمين فيه وهي الدول الصناعية ودول اوبك، والدول النامية.

وتتألف موارد الصندوق المالية من المساهمات الطوعية للبلدان الاعضاء والتي من المفروض ان تتجدد مرة كل ثلاث سنوات.

وقد بدأ الصندوق في مزاولة اعماله بموارد اولية بلغت مليارا واحدا من الدولارات وذلك في عام ١٩٧٨.

وتعهدت البلدان الاعضاء عند التجديد الأول للموارد في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢ بتقديم مساهمات تصل قيمتها الكلية الى ١,١ مليار دولار امريكي، وتتألف من ٦٢٠ مليون دولار امريكي تقدمها الفئة الأولى من الاعضاء وهي الدول الصناعية ممثلة في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وعددها ٢٠ بلدا، و ٤٥٠ مليون دولار امريكي تقدمها الفئة الثانية وهي دول الأوبك وعددها ١٢ بلدا حيث يتخلف بلد واحد منها في المشاركة، و ٣٠ مليون دولار امريكي تقدمها الفئة الثالثة وهي الدول النامية.

وقد بلغت جملة الموارد التي حصل عليها الصندوق حتى الان نحو ٢,١ مليار دولار امريكي.

ويساند الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مشروعات التنمية الزراعية والريفية في الدول النامية بتقديم القروض ذات الفائدة المنخفضة وهي تقدم بشروط واوضاع متباينة تحدد في العادة على اساس الظروف الاقتصادية لهذه البلاد، حيث تقدم القروض الى اقل البلدان نموا لمدد تصل الى ٥٠ عاما وبرسم خدمة لا يزيد على واحد في المائة سنويا اما البلدان الاكثر نمو نسبيا فتدفع فوائد بسعر ٤ او ٨ في المائة سنويا خلال فترات تتراوح بين ١٥ و ٢٠ عاما. ويشمل الكثير من هذه القروض فترة سماح اولية لا يلزم خلالها تقديم اي مدفوعات للسداد.

وقد قام الصندوق خلال السنوات الست التالية لبدء نشاطه وحتى نهاية ١٩٨٣ بتمويل ١٣٦ مشروعا وذلك فيما يقرب من ٨٠ بلدا وبتكلفة كلية تصل الى ٧,٧ مليار دولار امريكي، وهي تكلفة يبلغ نصيبه منها ١,٧ مليار دولار امريكي حيث تساهم الجهات الأخرى المقدمة للمعونة والبلدان المتلقية لقروض الصندوق بنحو ثلاثة دولارات مقابل كل دولار يقدمه الصندوق.

استمرار تدهور الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر : جددت الليرة اللبنانية تراجعها الذي حطم الأرقام القياسية امس بعد ساعات من اعلان حكومة الوحدة الوطنية اجراءات تهدف الى دعم الاقتصاد وتثبيت قيمة العملة .

واستمر التراجع بينما توجه السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول الأزمة الاقتصادية والانسحاب الاسرائيلي الوشيك.

وسجلت الليرة اللبنانية لوقت قصير انخفاضا معادلا للانخفاض القياسي الذي بلغته يوم الجمعة الماضي وهو ١٢,٢٥ ليرة للدولار قبل اقفال السوق امس بسعر ١١,٧٠ ـ ١١,٨٠ ليرة وهو سعر لا يزال يقل كثيرا عن سعر اقفال امس الأول وهو ١٠,٦٠ ـ ١٠,٧٠ الذي سجل قبل ان يعلن السيد رشيد كرامي اجراءات تثبيت الليرة .

٤٠٠ مليون دولار استثمارات اسرائيلية في شركات بزائير

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وقعت مجموعة صناعية اسرائيلية يملكها ليون تامان اتفاقية مع الحكومة الزائيرية تستثمر بموجبها (٤٠٠) مليون دولار ضمن مساهمتها بنسبة ٤٠٪ في ٣ شركات زائيرية و٦٠٪ من رؤوس الاموال التي تملكها الدولة.

والشركات الزائيرية الثلاث هي الشركة الوطنية الجوية الزائيرية والمستودع المركزي للادوات الطبية والشركة البحرية الزائيرية .

كما عرضت الشركة الاسرائيلية مساهماتها بنسبة ٦٠٪ مقابل ٤٠٪ لدولة زائير بانشاء مصنع لانتاج مستحضرات الادوية وشركة لاستغلال الغابات ومصنع للخشب . وتم توقيع اتفاق مع الشركات الاسرائيلية وحكومة زائير من اجل تمويل مشروعات تتعلق بوسائل الاتصال اللاسلكية والسلكية وخاصة في مجال الاذاعة والتلفزيون .

المغرب يوافق على خفض صادراته من المنسوجات لأوروبا

بروكسل ـ ا ف ب : اعلنت اللجنة الاوروبية في بيان لها في بروكسل ان المغرب وافق على الحد من صادراتها من المنسوجات الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

واوضح البيان ان مذكرة الاتفاق قد وقع عليها يوم ٢٦ يناير (كانون ثان) الحالي في الرباط عز الدين جسوس وزير التجارة المغربي واحد كبار مسؤولي اللجنة الاوروبية وهو جون بيير لينج . ولم تكشف اللجنة عن قيمة الصادرات التي تعهد المغرب باحترامها .

وصرح مصدر من اللجنة الاوروبية بان هذه الترتيبات تخص المبيعات المغربية من البنطلونات في السوق الاوروبية بالكامل والقمصان في كل من فرنسا ودول اتحاد البينيلوكس الثلاثة واخيرا الملبوسات النسائية الى فرنسا .

وقد وافقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية على معدلات زيادة كبيرة للغاية بالنسبة للمبيعات المغربية في عام ١٩٨٥ بالنسبة لعام ١٩٨٤. في حين وافقت المغرب في مطلع الامر من حيث المبدأ على الحد من هذه المبيعات . وقد كان على المجموعة الاوروبية ان تقدم بعض التنازلات حيث ان شركات فرنسية والمانية تعمل في المغرب .

واخيرا اوضح نفس المصدر ان المغرب يعد بلدا تفضيليا بالنسبة للمجموعة الاوروبية وكان اتفاق للتعاون يرجع لعام ١٩٧٦ يربط بين الطرفين .

وقد تم التوصل الى هذه الترتيبات عقب اتفاق سابق للحد الذاتي من تصدير المنسوجات تم توقيعه في عام ١٩٨٢.

قانون لمكافحة جرائم الاستيلاء على الاموال العامة في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

في نطاق مقاومة الفساد وسوء التصرف وكبح جماح الاختلاس والرشوة ، قررت الحكومة التونسية توخي المزيد من الصرامة واعدت مشروع قانون خاص ضد مكافحة جرائم الاستيلاء على الاموال العمومية سواء اموال الدولة او اموال الشركات القومية والدواوين او الشركات التي تساهم الدولة في راسمالها او التي لها حق مراقبتها .

وقد عرض وزير العدل السيد محمد رضا بن علي هذا المشروع على مجلس الوزراء برئاسة الرئيس الحبيب بورقيبة ، وقال ان هذا القانون الجديد يهدف الى تشديد العقاب على مرتكبي هذه الجرائم الاقتصادية من موظفين وغيرهم من الاعوان كما يوجب على المحاكم ان تقضي باسترداد ما وقع الاستيلاء عليه او اختلاسه وكذلك استرداد قيمة ما استفاده الجاني من منفعة او ربح مهما كان الشخص الذي نقل اليه المال او المتاع المختلف قصد تهريبه ولو كان هذا الشخص زوجا او ابنا .

وقد اقر الرئيس بورقيبة هذا المشروع واذن باحالته على مجلس النواب للمصادقة عليه وذكر الرئيس بورقيبة بوجوب تحلي موظفي الدولة والمؤتمنين على اموالها بالنزاهة والاستقامة مشيرا الى ان الدولة تستمد قوتها من نظافة ايدي رجالها واخلاصهم وترفعهم عن كل ما يمس من هيبة الدولة وحرمتها

وقال الرئيس بورقيبة لوزرائه ان دولة بورقيبة التي قضت في الماضي على مظاهر الاحتلال وسوء التصرف واستأصلت مظاهر الفساد والرشوة ستتصدى بكامل الصرامة لكل من يخون الامانة بالاثراء على حساب الشعب .

ولي عهد بلجيكا يزور منظمة الخليج للاستشارات الصناعية

الدوحة ـ ق. ن. أ ـ قام الامير البرت ولي عهد بلجيكا الذي يزور الدوحة حاليا بزيارة لمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية صباح امس يرافقه اعضاء الوفد المرافق له حيث عقدوا اجتماعا مع الدكتور عبد الله حمد المعجل امين عام المنظمة .

وصرح الدكتور عبد الله حمد المعجل عقب الاجتماع بأنه قدم لولي عهد بلجيكا والوفد المرافق نبذة عن المنظمة ودورها في المنطقة وانجازاتها المختلفة خاصة في مجال نقل التكنولوجيا ـ كما تحدث عن امكانية التعامل وتطوير العلاقة مع العالم الغربي وتدعيمها في اتجاه التعامل الصناعي والاقتصادي والفهم المشترك للقضايا والطموحات التاريخية والقومية للجانبين .

واوضح امين عام المنظمة ان زيارة الوفد البلجيكي تهدف الى ايجاد نوع من الحوار بهدف التعاون الاقتصادي وتطوير الاطر المناسبة لعملية نقل التكنولوجيا من الغرب الى المنطقة ، مشيرا الى ان الوفد اقترح ان يقوم وفد من المنظمة بزيارة بلجيكا من اجل تعميق الحوار حول القضايا المطروحة ، كما رحبت المنظمة بارسال وفود بلجيكية متخصصة لمناقشة امكانية الاشتراك في مشروعات محددة .

اختيار شركتين فرنسيتين لانشاء مصنع للزجاج في مصر

القاهرة ـ أ. ف. ب : وقع اختيار مصر على شركتين فرنسيتين للتعاون في انشاء مصنع للزجاج المسطح في مصر كاول تجربة من هذا النوع في القارة الافريقية وفي العالم العربي وفقا لتصريح روجر فورو رئيس مجموعة سان جو ان (احدى هاتين الشركتين).

واوضح فورو ان الشركتين الفرنسيتين حصلتا اثر العرض الدولي على خطاب نوايا من وزارة الصناعة المصرية بشأن انشاء هذا المصنع .

ويقام هذا المصنع الذي تقدر تكاليف انشائه بمبلغ ١١٠ ملايين دولار في مدينة العاشر من رمضان الجديدة التي تبعد ٥٠ كيلو مترا شرقي القاهرة على طريق الاسماعيلية .

وسيبلغ حجم انتاجها السنوي ١٠٠ الف طن من الزجاج الابيض والملون . ويلبي هذا الانتاج احتياجات السوق المصري من الزجاج للمباني ولصناعة السيارات ويسمح لمصر بتصدير الزجاج الى دول الشرق الاوسط .

وزير الاقتصاد المصري يلتقي مع ممثلي البنوك الاجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

سيجتمع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري خلال الايام القادمة مع ممثلي البنوك الاجنبية في مصر وعددها ١٩ بنكا لتسهيل عمل هذه البنوك وفقا للنظم الجديدة .

وكان ممثلو البنوك قد اجتمعوا من قبل مع رئيس الوزراء الذي وافق على اقتراحاتهم من اجل استمرار عملهم في مصر ولكن اقتراحات فروع البنوك الاجنبية اصطدمت بالجوانب الفنية المصرفية ، حيث كان رئيس الوزراء قد وافق على قيام هذه البنوك بالاعتماد على الحسابات الحرة بالجنيه المصري أو بفتح شباك لاي بنك مصري او مشترك مسموح له بالتعامل بالجنية المصري ولكن قانون استثمار المال العربي والاجنبي يحظر على البنوك التي انشئت بموجبه التعامل بالجنيه المصري نهائيا وهو ما يستوجب تعديل قانون الاستثمار لاستمرار هذه البنوك او البحث عن حل آخر .

وزير المالية العراقي لـ«الشرق الأوسط»:

العراق يستكمل متطلبات خط تصدير النفط للبحر الأحمر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد هشام حسن توفيق الياور وزير المالية العراقي في حديث لـ «الشرق الاوسط» على اهمية العلاقات الأخوية التي تربط بلاده بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ووصف الياور هذه العلاقات بانها جيدة ومتطورة وتحكمها اتفاقيات ثنائية من خلال اللجان المشتركة التي تعقد اجتماعات مستمرة في العراق او الدول الخليجية. واضاف الياور الذي ترأس الجانب العراقي في مباحثات اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين العراق والامارات ان هذه العلاقات تسير دائما نحو الأحسن.

واوضح الوزير العراقي ان بلاده انتهت من استكمال متطلبات مد خط انابيب لتصدير النفط الى موانىء البحر الاحمر عن طريق السعودية وانه يسعى لاستكمال متطلبات تمويل خط آخر الى ميناء العقبة الاردني.

ونفى وزير المالية العراقي ما تردد عن حصول العراق على مساعدات مالية امريكية أو نية العراق للحصول على مثل هذه المساعدات بعد اعادة العلاقات الديبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة.

ديون العراق ليست كبيرة

وعن الوضع الاقتصادي في العراق قال الياور ان ديون العراق ليست كبيرة وهي اقل من المستوى القائم حاليا في بعض الدول النامية والدول العربية التي لا تمر بظروف الحرب كما يمر العراق واضاف: نحن مطمئنون بأن هذه الديون تقع ضمن قدرة الاقتصاد العراقي للايفاء بهذه الالتزامات. واضاف «ان الديون ليست شيئا مذكورا ضمن عالم مترابط وخاصة في جانب المال. وبالتالي لا اريد ان اقول انه ليس هناك ديون على العراق ولكن هذه الديون معروفة بنسبتها المتعارف عليها. اما موضوع جدولة الديون فهو امر طبيعي فنحن عند دخولنا الحرب كان لدينا مشاريع كبيرة ونهضة شاملة في العراق وكان من ضمن توجهنا ان تستمر هذه المشاريع بدل ان تبتر وتتوقف مما سيلحق الضرر بالعراق خاصة واننا نعتقد ان جزءا من دوافع هذه الحرب هو ايقاف عملية التنمية في العراق».

وقال الياور: «اننا بالتالي حاولنا ان نعيد التزامات مدفوعات الشركات العاملة في العراق بما يؤمن استمرارها وبما يؤمن مستلزماتها ولكن خلال فترات زمنية لاحقة ولذلك عملنا على جدولة وتأجيل هذه المدفوعات لفترات زمنية اطول وتم الاتفاق مع كافة الشركات العاملة في العراق ضمن اتفاقات ثنائية لتأجيل المدفوعات وذلك ضمن صيغة مقبولة من الطرفين».

استمرار مشروعات التنمية

واشار الى استمرار العراق في تنفيذ المشاريع التي بدأ في تنفيذها قبل الحرب ووقف الدخول في مشاريع تنموية جديدة الا ما كان منها يؤدي الى تحقيق عائد ونائج سريع واضافة موارد جديدة للعراق. كما اشار الى ان العراق بدأت بتنفيذ عدد من المشاريع الجديدة التي تخص الدفاع الوطني ومستلزمات الأمن القومي.

واكد وزير المالية العراقي استكمال العراق لجميع متطلبات خط الانابيب العراقي إلى موانىء البحر الاحمر بالمملكة العربية السعودية وسعيه للحصول على تمويلات مالية للخط الاخر الذي سيصل منابع النفط العراقي بميناء العقبة الأردني.

سعر الدينار لا يؤثر على الاقتصاد العراقي

وحول تأثر الدينار العراقي باستمرار الحرب العراقية الايرانية، قال وزير المالية العراقي ان الدينار العراقي عملة محلية غير قابلة للتحويل وبالتالي فان انخفاض او ارتفاع العملة العراقية ليس له مساس بالاقتصاد العراقي لأن العملة العراقية لن تتغير حتى بالنسبة لاسعار الصرف لأن سعر صرف الدينار العراقي في الداخل ثابت واوضح ان عملية خروج العملة بشكل غير رسمي لا يشكل مؤشرا على وضع الاقتصاد العراقي. وفي هذه الحالة ستكون العملة كسلعة قابلة للعرض والطلب في السوق الخارجية.

واشار وزير المالية العراقي الى الدور الطيب للجمهور العراقي الذي هب للمشاركة في المجهود الحربي وقال ان جميع العائلات العراقية ادت واجبها طوعا فمنها من تبرع بالذهب ومنها من تبرع بالمال وبالمواد العينية. وذكر ان هذه التبرعات كانت سخية ومرضية وحققت جانبين اساسيين اولهما ما عكسته من واقع وطني عبر عنه المواطن شعورا منه بالمساهمة في المعركة وبما حققته في حجم التبرعات الكبيرة في فترة قصيرة جدا.

الموقف العربي

وقال الياور في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف السياسي العربي من الحرب العراقية الايرانية بدا اكثر تقدما عما كان عليه في السابق وذلك بعد ان اتضحت صورة هذه الحرب نتيجة الموقف الايراني من مختلف الجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب مما ادى الى بروز موقف عربي واضح وصريح لمواجهته.

واضاف الياور ان التقدم في الموقف العربي برز بشكل واضح من خلال قرار مجلس الجامعة الأخير بشأن الحرب العراقية الايرانية واجتماع اللجنة العربية السباعية في بغداد لمتابعة مهمتها في التحرك لوقف هذه الحرب. وقال ان اللجنة السباعية اتخذت في اجتماعها الاخير في بغداد مواقف اكثر جدية.

واكد ان الدعم العربي للعراق سيساعده على حسم الموقف خلال فترة اقصر مما هو متوقع في الوقت الحاضر وانه سيكون لهذا الدعم تأثيره الأوسع في الموقف السياسي للدول الأخرى من هذه الحرب ليكون اكثر جدية كما اكد سلامة الموقف العسكري للعراق ووجود قرارات وامكانيات عراقية مضافة تحمله على الثقة بقدرة هذه الامكانيات.

الولايات المتحدة لها قدرة على التأثير

واضاف الياور ان الموقف الامريكي اصبح اكثر تفهما للحرب العراقية الايرانية وان هذا الموقف الامريكي يأخذ مجاله في التعبير من خلال تصريحات عدد من المسؤولين الامريكيين حول الحرب واعرب عن امله في ان تأخذ الولايات المتحدة مسؤوليتها باعتبارها دولة كبرى بما يساعد على وقف هذه الحرب بشكل مباشر او من خلال اصدقائها وخاصة منها الدول الأوروبية.

ونفى وزير المالية العراقي وجود مبادرة اوروبية لوقف الحرب العراقية الايرانية مشيرا الى ان الحديث يكثر عن هذه المبادرة عن تشكيل رئاسة المجموعة الاوروبية كل ستة اشهر واثناء تواجد احد المسؤولين العرب في اوروبا. ودعا الدول الاوروبية الى اتخاذ موقف جدي وفعال من هذه الحرب حتى تكون اي مبادرة مستقبلية لها مفعولها.

ولاحظ وزير المالية العراقي بروز موقف ياباني اكثر تفهما لتطورات وابعاد الحرب وتعامل اليابان مع ايران وخاصة في مجال استيراد النفط الايراني وتنفيذ المشاريع الصناعية في ايران واكد ان هذا التطور في الموقف الياباني يعود اساسا الى جهود اللجنة العربية السباعية التي اوضحت لليابان اثناء زيارة وزيري خارجية العراق والكويت طوكيو ان الموقف الياباني لا يخدم العلاقات العربية اليابانية. وقال: ولكن الامر مازال يحتاج الى مزيد من الضغط العربي لأن الموقف الياباني سيكون متأثرا بمدى استمرارية وفاعلية الضغط العربي.

استكمالاً لمؤتمر الدول الست في الهند
مؤتمر آخر للسلام في أثينا غداً تحضره ٥٠ شخصية عالمية

نيودلهي ـ الوكالات: قال اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان إن اجتماعا آخر على مستوى عال سيعقد في اثينا يوم غد الخميس استكمالا لمبادرة السلام العالمية التي طرحت في مؤتمر قمة اشتركت فيه ست دول في نيودلهي أول من امس.

وقال في مؤتمر صحفي إن محادثات اثينا ستتناول الأسلحة النووية. وقد دعا مؤتمر القمة الذي عقد في نيودلهي إلى تجميد تطوير الأسلحة النووية ووقف اضفاء الصبغة العسكرية على الفضاء.

وقال بيان مشترك لزعماء الهند والسويد والارجنتين والمكسيك وتانزانيا واليونان «يجب استخدام الفضاء الخارجي من أجل منفعة البشرية ككل لا كساحة قتال للمستقبل. ومن ثم فنحن ندعو إلى حظر تطوير واختبار وانتاج ونشر واستخدام كل الأسلحة الفضائية».

كما دعا الدول التي تمتلك الأسلحة النووية إلى وقف اختبار كل انواع الأسلحة النووية في الحال واتمام معاهدة حظر اختبار الأسلحة النووية في موعد قريب.

دعوة ٥٠ شخصية

ويلتقي رؤساء هذه الدول والحكومات الست بعد الهند في اثينا يوم غد الخميس باستثناء ميجل دي لامدريد وراجيف غاندي، في اطار مؤتمر لاعطاء مجال أوسع لمبادرتهم حيث وجهت الدعوة لحضور المؤتمر إلى خمسين شخصية.

ويشترك في هذا المؤتمر برونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق ورئيسا الوزراء السابقان جو دين اولي الهولندي وادجار فور الفرنسي، كما اعلنت الحكومة اليونانية في الاسبوع الماضي عن اشتراك جيورجي ارباتوف مدير معهد العلاقات بين الشرق والغرب في اكاديمية العلوم السوفياتية والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية.

وترى الدوائر الدبلوماسية الغربية أن حضور ارباتوف العضو البارز في الجهاز السوفياتي له مغزى خاص.

وقد أعلن باباندريو في الاسبوع الماضي انه سيطلع السلطات السوفياتية على مبادرة الدول الست خلال رحلته لموسكو في النصف الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل. وترى الحكومة اليونانية ان مؤتمر اثينا يجب أن يكون نقطة الانطلاق لحملة دولية لتدعيم التعاون بين الشعوب من أجل السلام ووقف التسابق على التسلح النووي ونزع السلاح بوجه عام.

تصريح كراكسي

هذا وقد دعا رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي في حديث تلفزيوني إلى إيجاد سلام في مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط المختلفة.

واضاف في مقابلة مع التلفزيون اليوغوسلافي ان ايطاليا بحاجة ملحة للحفاظ على السلام في المناطق المضطربة من حوض البحر المتوسط.

واعرب عن ارتياحه لنتائج اجتماع وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز حول موافقة البلدين على استئناف مفاوضات الحد من انتشار الأسلحة النووية في مارس (اذار) المقبل. وقال ان مشاهدة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على مائدة المفاوضات في جنيف في ١٢ مارس (اذار) أمر مشجع وايجابي ويبعث على الارتياح.

ودعا دول العالم الى مساندة مفاوضات الحد من انتشار الأسلحة النووية بين موسكو وواشنطن واعرب عن الأمل ان تؤدي هذه المفاوضات الى نتائج ملموسة.

دراسة امريكية

من جهة اخرى قالت دراسة امريكية متخصصة ان القوات الجوية الامريكية تباشر العمل في مبادرة واسعة النطاق لتوفير تقديرات مراقبة افضل للعدد المتنامي للقدرات العسكرية الفضائية السوفياتية المتقدمة.

واضافت الدراسة، التي نشرتها نشرة تكنولوجيا الفضاء والطيران، ان الهدف من هذه المبادرة هو تحسين قدرات الانذار المبكر الأمريكية امام هجمات الصواريخ الذاتية الدفع أو صواريخ كروز.

وأشارت إلى ان الجهود الرامية لاطلاق سفينة فضاء عسكرية امريكية ضخمة جديدة وتحسين العمليات الدفاعية لقيادة الفضاء التابعة للقوات الجوية الامريكية ومقرها في كولورادو وسبرينغز بولاية كولورادو هي جزء من هذه المبادرة.

وقالت إن مهمة مكوك الفضاء الامريكي الناجحة خلال هذا الاسبوع تؤكد وجهة النظر القائلة إن معظم اقمار الفضاء العسكرية الامريكية المعدة للاطلاق موجهة للمراقبة والتجسس بدلا من مهمات تسلح.

واضافت انه يتم الآن تجهيز شحنة متفجرة ضخمة للمراقبة العسكرية للمكوك الفضائي المقرر اطلاقه في اواخر العام المقبل أو عام ١٩٨٧.

وقالت الدراسة الامريكية إن الاقمار الصناعية للانذار المبكر الموجودة حاليا والمتطورة تتضمن تلسكوبا ضخما تحت الاشعة الحمراء وتطلق في الفلك الفضائي بحيث يمكنها مشاهدة الاتحاد السوفياتي ومناطق المحيطات الواسعة.

واضافت ان مركبات الفضاء الامريكية حساسة في ما يتعلق بتقييم عمليات اطلاق الاقمار الصناعية السوفياتية ونشاطات اختبارات الصواريخ ضد هجمات صواريخ اخرى.

وأشارت إلى ان التلسكوب الذي يعمل بالاشعة تحت الحمراء في الاقمار الصناعية يوفر انذارا حقيقيا مؤقتا بأن الصواريخ السوفياتية أو مركبة فضائية قد اشتعلت وانها في المرحلة الأولى للاقلاع.

وقالت إن الاقمار الصناعية للانذار المبكر التابعة لقيادة الفضاء الأمريكية شهدت خلال عام ١٩٨٤ حوالى ١٠٠ عملية اطلاق لمركبات فضائية سوفياتية وحوالي ٤٠٠ اختبار لصواريخ سوفياتية تكتيكية واستراتيجية.

واضافت ان الاقمار الصناعية شاهدت ايضا عدة قواعد صينية واختبارات لصواريخ في عام ١٩٨٤ بالاضافة الى عمليات فضائية وعمليات اطلاق صواريخ قامت بها الولايات المتحدة والحلفاء في الدول الغربية كان لقيادة الفضاء الامريكية علم مسبق بها.

سريلانكا تتهم الهند بغزو الجزيرة بواسطة ثوار التاميل

كولومبو ـ ر اتهم الحزب الوطني المتحد الحاكم في سريلانكا الهند بغزو الجزيرة فعليا باستخدام ثوار التاميل الانفصاليين.

واصدر ناندالال فيرناندو امين الحزب بيانا شديد اللهجة يحث فيه الرئيس جونيوس جايواردين على اتخاذ اجراء ملائم مع السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي لوقف التشجيع الهندي للارهاب في الجزيرة.

وقال البيان ان لجنة عمل تابعة للحزب بحثت بالتفصيل في المشكلة التي تواجهها سريلانكا بغزو فعلي للجزيرة من جانب الهند باستخدام ثوار التاميل وبعض اعضاء الاحزاب السياسية للتاميل كقواتها بحكم الامر الواقع.

وقد نفت الهند مرارا اتهامات سريلانكا بأن ثوار التاميل يتلقون دعما ويجري تدريبهم في جنوب الهند حيث يعيش حوالي ٥٠ مليون شخص من طائفة التاميل. ويقاتل الثوار من اجل اقامة دولة مستقلة في شمال سريلانكا لطائفة التاميل التي تمثل اقلية يبلغ عددها ٢٫٥ مليون نسمة هناك. ونفت السلطات الهندية ايضا انباء محلية واجنبية بانه كانت هناك خطط لغزو سريلانكا في اكثر من مناسبة لمنع ما يقال عن قتل قوات الامن دون تمييز للتاميل في الشمال.

وقال بيان الحزب ان معركة سريلانكا ليست اساسا مع الارهابيين ولكن مع المحاولات الهندية السرية لغزو الجزيرة.

سلسلة عمليات للمجاهدين وهجوم بالصواريخ على كابول

اسلام اباد ـ الوكالات ـ علم من مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان ثلاثة اطباء افغان لقوا مصرعهم في هجوم بقنبلة وقع في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي على عيادة في وسط كابول.

وقد ادى الهجوم الذي قام به المجاهدون الى مصرع شخص رابع. ويقول الدبلوماسيون ان المجاهدين استهدفوا اساسا المستشفى العسكري السوفياتي المجاور للعيادة الافغانية حيث انفجرت القنبلة.

وكان المجاهدون قد شنوا خلال الايام الاخيرة سلسلة من الهجمات بالصواريخ على العاصمة كابول مما اسفر عن مصرع العديد من المدنيين في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي في مطار كابول الدولي.

ويشير الدبلوماسيون الى انخفاض نشاط المجاهدين في كابول حيث اصبحت اجراءات الامن التي تتخذها القوات الافغانية السوفياتية أقل تشددا اذ تتجول مجموعات من السوفيات بدون اسلحة في محلات المدينة المليئة بالبضائع والمنتجات.

بينما اشار بعض الدبلوماسيين الى سيدتين سوفياتين تعرضتا للرجم بالحجارة في بداية الشهر الماضي في حي ميكروريون السكني الذي يقيم فيه كبار شخصيات النظام الحاكم والمستشارون السوفيات.

واوضحت المصادر نفسها ان هجوما جديدا يجري الاعداد له على وادي بانشير شمالي كابول. فقد غادرت قافلتان كبيرتان العاصمة الى الشمال يومي ٢٠ و ٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي كما عادت القاذفات السوفياتية للقيام بعمليات في الوادي.

ويقول الدبلوماسيون ان المجاهدين في بانشير هاجموا منذ خمسة عشر يوما موقعا سوفياتيا في خندق يقع عند منتصف ارتفاع الوادي.

وهذه هي اول مرة يلاحظ فيها وجود للقوات السوفياتية في اعلى وادي بانشير منذ انسحاب الجيش الاحمر على اثر الهجوم الاخير الذي وقع في سبتمبر (ايلول) الماضي.

كما لوحظت معارك في سهل شومالي الواقع بين وادي بانشير وبين كابول حيث قتل المجاهدون عددا كبيرا من السوفيات خلال العملية التي قاموا بها في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي ضد المواقع العسكرية في جلبهار وكوهيستان.

بكين لا تشجع عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية

بكين ـ اف ب ـ اعلن الحزب الشيوعي الصيني انه لا يحبذ فكرة عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية.

وصرح هوكسينجتانج نائب مدير مكتب الاعلام في الادارة الدولية للحزب الشيوعي الصيني امام الصحفيين انه في ظل الظروف الحالية فان مثل هذا الاجتماع سيثير الخلافات بين الاحزاب. واضاف ولن يكون ذلك في مصلحة السلام في العالم.

وجاء اخر اقتراح في هذا الصدد على لسان مندوب المانيا الشرقية في اجتماع عقد في اوائل ديسمبر (كانون الاول) الماضي في براج واشترك فيه ٩١ حزبا شيوعيا ولم يؤد الى نتائج عملية تذكر. وتقول الدوائر الاوروبية الشرقية في موسكو ان الاتحاد السوفياتي لم يقدم بأي اقتراح رسمي في هذا الصدد.

وصرح هو مع ذلك بأن الحزب الشيوعي الصيني على استعداد لتبادل وجهات النظر في اي وقت مع جميع الاحزاب الشيوعية التي تقاسمه الرغبة في السلام.

تجارب عسكرية سوفياتية في الفضاء

واشنطن ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحفية ان محطة الفضاء السوفياتية «ساليوت ٧» قامت بعمليات واسعة في اطار الاغراض العسكرية.

ونقلت مجلة امريكية عن مصادر المخابرات الامريكية قولها ان هذه العمليات اشتملت على رصد التجارب السوفياتية على القذائف المضادة للصواريخ.

وذكرت المجلة ان ملاحي الفضاء السوفيات اشتركوا في مناورات بحرية كما انهم وجهوا مناورات للجيش السوفياتي.

وقالت المجلة الامريكية ان ملاحي الفضاء السوفيات استعملوا آلات في محطة الفضاء السوفياتية لتجربة استعمال اجهزة الليزر الارضية في الاغراض العسكرية.

مصرع ٣٢ شخصا في انجولا

لواندا ـ اف ب ـ ذكر تليفزيون انجولا ان ٣٢ شخصا لقوا مصرعهم اثر هجوم الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال التام لانجولا (حركة المعارضة المسلحة لنظام لواندا) على بلدة كالومبولو التي تقع على بعد نحو مائة كيلومتر جنوبي لواندا.

واضاف التليفزيون ان فصيلة من جيش انجولا متمركزة في المنطقة قتلت من جانبها احد عشر فردا من حركة يونيتا واسرت عددا غير محدود من اعضائها.

واينبرجر يعارض خفض موازنة الدفاع

واشنطن ـ اف ب ـ اعرب وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر عن اعتقاده بأن التخفيضات في النفقات العسكرية الامريكية ستجرد الولايات المتحدة من اي قدرة على التفاوض في المباحثات المقبلة مع الاتحاد السوفياتي حول الحد من الاسلحة.

ويشير المراقبون في واشنطن الى انه نادرا ما يلجأ عضو في الحكومة الامريكية الى هذا الاسلوب لكي يوجه حديثه الى الشعب الامريكي.

ريجان يزور مدريد في مايو

مدريد ـ ق.ن.ا: قرر الرئيس الامريكي رونالد ريجان زيارة اسبانيا في الفترة من ٨ الى ١٠ مايو (ايار) المقبل لاجراء مباحثات مع العاهل الاسباني خوان كارلوس ورئيس وزرائه فيليبي جونزاليس.

وقال الناطق الرسمي الاسباني في تصريح للصحفيين ان مباحثات الرئيس الامريكي مع المسؤولين الاسبان ستتناول العلاقات بين الغرب والشرق والوضع في امريكا الوسطى وشمال افريقيا والشرق الاوسط اضافة الى مسالة عضوية اسبانيا في حلف الناتو والعلاقات العسكرية بين البلدين.

ويذكر ان اسبانيا تحولت في العامين الاخيرين الى اهم مستورد للاسلحة الامريكية من بين الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.. وقد وقعت الحكومة الاسبانية في هذا المجال على عقود مع الولايات المتحدة بقيمة ٣٢٨٣ مليون دولار.

وزير خارجية فرنسا يزور واشنطن

باريس ـ أ.ف.ب: يقوم رولان دوماس وزير العلاقات الخارجية الفرنسي بزيارة عمل لواشنطن في الفترة من ٢ الى ٥ فبراير (شباط) المقبل وتعد هذه هي اول زيارة يقوم بها دوماس للولايات المتحدة منذ ان خلف كلود شيسون في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في منصب وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية. وكان شيسون قد زار واشنطن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة دوماس ستتم قبل نحو شهر تقريبا من استئناف المفاوضات الامريكية السوفياتية حول الحد من التسلح المزمع اجراؤها يوم ١٢ مارس (اذار) في جنيف.

ومن ناحية اخرى تقرر بصفة مبدئية ان يقوم دوماس بزيارة موسكو في شهر مارس (اذار).

الرئيس البنجالي يمدد فترة العفو عن المتمردين

دكا ـ كونا: مدد الرئيس البنجالي الجنرال حسين محمد ارشاد فترة العفو الممنوحة لزعماء القبائل الخارجين عن القانون في المناطق الشمالية الجنوبية من بنجلاديش.

ودعا بيان بهذا الشأن الخارجين عن القانون في تلك المناطق للاستفادة من فترة العفو التي قال انها سوف تنتهي في ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر ان تمديد فترة العفو جاء لاتاحة الفرصة امام مجموعة الاشخاص (الذين غرر بهم) وقال ان مجموعة كبيرة من الخارجين (قد عادوا الى رشدهم وسلموا انفسهم للسلطات الحكومية).

واشنطن: معارضة شديدة لتعيين ادوين ميس مدعيا عاما

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد تقرير صادر عن مكتب الآداب الحكومية ان ادوين ميس كبير مستشاري الرئيس رونالد ريجان انتهك المثل الاخلاقية للحكومة الفيدرالية.

وقال ديفيد مارتن مدير المكتب ان محامين من مكتبه فيما التحقيق الذي اجراه في العام الماضي مستشار مستقل وتوصلا الى استنتاج مفاده ان المعاملات المالية للسيد ادوين ميس كانت متعارضة مع واجباته الرسمية.

ويأتي الكشف عن هذا التقرير في وقت يسعى الجمهوريون لتمرير تعيين ميس مدعيا عاما وهو منصب يعادل وزير العدل.

وكانت اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ قد حددت يوما واحدا فقط لجلسة الاستماع قبل الموافقة على التعيين الذي كان من المتوقع له ان يتم دون عقبات خلال الاسبوع الحالي.

والجدير بالذكر ان ادوين ميس كان قد اقترض مبلغ ٤٠ الف دولار من [illegible] وهو محاسب في ولاية كاليفورنيا [illegible] ماكين فيما بعد على منصب في هيئة [illegible] البريد الامريكية. وفي مناسبة اخرى [illegible] ميس منزله للبيع بمساعدة توماس [illegible] الذي حصل فيما بعد على وظيفة في [illegible] الداخلية.

والمعروف ان القوانين الفيدرالية [illegible] على معايير للسلوك بالنسبة لموظفي الحكومة الفيدرالية تحرم عليهم التصرف [illegible] ممثلي الشخصية لاشخاص او منظمات [illegible] اخرى. كما تحظر عليهم القيام بأعمال تخلق انطباعا بانهم فقدوا استقلاليتهم [illegible] حيادهم تجاه امر معين.

ومن ناحية اخرى نشرت منظمة «القضية المشتركة» اعلانا في صفحة كاملة في صحيفة الواشنطن بوست اشارت فيه الى عشرات الافتتاحيات التي نشرتها صحف امريكية تهاجم فيها فكرة طرح اسم ادوين ميس في وظيفة المدعي العام.

صندوق الكتروني أسود لحماية مقاتلات دول حلف الاطلسي

بروكسل ـ ا. ف. ب: يرى الخبراء العسكريون الوثيقو الصلة بالحلف الاطلسي، ان عشرات من مقاتلات الحلف مهددة بأن تسقطها مدفعيته المضادة للطائرات في حال حدوث نزاع في اوروبا، نظرا لعدم تزويدها بـ «صندوق اسود» الكتروني صغير يميز بينها وبين الطائرات المعادية على شاشات الرادار في الدول الحليفة.

ومنذ منتصف السبعينات وهذا القصور موضع دراسات واجتماعات كثيرة تعكس عدم الفاعلية النسبية للبيروقراطية السياسية العسكرية في حلف الاطلسي. وفضلا عن ذلك، فان المجمعات الصناعية في مختلف الدول الاعضاء تخوض صراعا حادا حول ما يمثل بالنسبة لها صفقة تقدر بـ ١٠ مليارات دولار. اذ يتعين تعديل ٤ الاف مقاتلة وعشرات من محطات الرادار الثابتة والمتحركة والاف الصواريخ المضادة للطائرات وفقا لمعايير مشتركة.

وقد بدأ في اطار اللجان العسكرية المتخصصة لحلف الاطلسي، النقاش حول نظام التمييز اللازم والذي اطلق عليه «ايدنتيفيكيشن فرند اور فو» وذلك فور «الكارثة» التي مني بها الطيران الاسرائيلي في عام ١٩٧٣.

واستغرقت المناقشات بين الدول الاعضاء خمسة اعوام من اجل التوصل الى اتفاق بشأن المفهوم والانتاج المشترك لنظام جديد يطلق عليه «نيس» او «ناتو ايدنتيفيكيشن سيستم». وتضمن اتفاق ١٩٧٨ اعترافا من الدول الاربع الاكثر التزاما، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا، بأن الانظمة المعمول بها والتي ترجع الى الخمسينيات اخنى عليها الدهر واصبحت غير ملائمة وغير قادرة على اداء المطلوب منها وتحتاج الى تغييرها على وجه السرعة.

ويجري التفكير في انتاج «صندوق اسود» الكتروني يقوم اوتوماتيكيا بارسال [illegible] محدد يشير الى ان الطائرة «صديقة» [illegible] دخولها مجال ترددات الرادارات الحليفة، وفي حال عدم صدور هذا الرد، تعتبر الطائرة معادية ومن طائرات حلف وارسو.

محاكمة تركي يحمل الجنسية النرويجية

انقرة ـ ا. ف. ب: بدأت امس محاكمة دوجان كيليك الذي اتهم بنشر كتاب خصصت عدة صفحات فيه لاقليم كردستان.

وقد حصل المتهم على الجنسية النروجية تحت اسم الكسندر بارتيزين ثم القي القبض عليه منذ ثمانية اشهر عندما عاد الى تركيا حاملا جواز سفر نرويجيا.

اليابان تعيد النظر بسياستها الدفاعية

طوكيو ـ كونا ـ قال رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو نكاسوني ان حكومته قد تجري مراجعة حول سياستها الدفاعية وتخصيص اقل من واحد بالمائة من الانتاج القومي الياباني لنفقات الدفاع واوضح في كلمة امام البرلمان الياباني ان هذه القضية من اختصاص الحكومة ومجلس الدفاع الوطني خاصة اذا ما اصبح موضوع مراجعة هذه السياسة ضروريا في المستقبل.

وقال في معرض رده على سؤال لزعيم الحزب الاشتراكي الياباني ماساشي اشيباشي ان الحكومة اليابانية ومجلس الدفاع سيبحثان السبل لابقاء نفقات الدفاع اقل من واحد بالمائة من الانتاج القومي لليابان وبصورة معتدلة.







.. وهجمت أزياء الصيف !



دور الأزياء العالمية فتحت معارضها الليلة قبل الماضية في العاصمة الفرنسية، وتألقت أزياء الصيف والربيع رغم أن الجليد لم ينقشع بعد.

كريستيان ديور اظهر ميلا واضحا للكلاسيكيات في تصاميمه التي اقتبس فيها الكثير من ملابس الرياضيين الرجال.

ونينا رتيشي عرضت بدلة تتألف من بنطلون وبلوزة فوقها سترة يتوسطها حزام ويلاحظ ان السترة من النوع الطويل المقوس والبلوزة من الساتان الأبيض والأسود.

ويفضل المصمم جين لوي شيري العودة الى الشرقيات برداء تعلوه قبعة من القش الحقيقي .



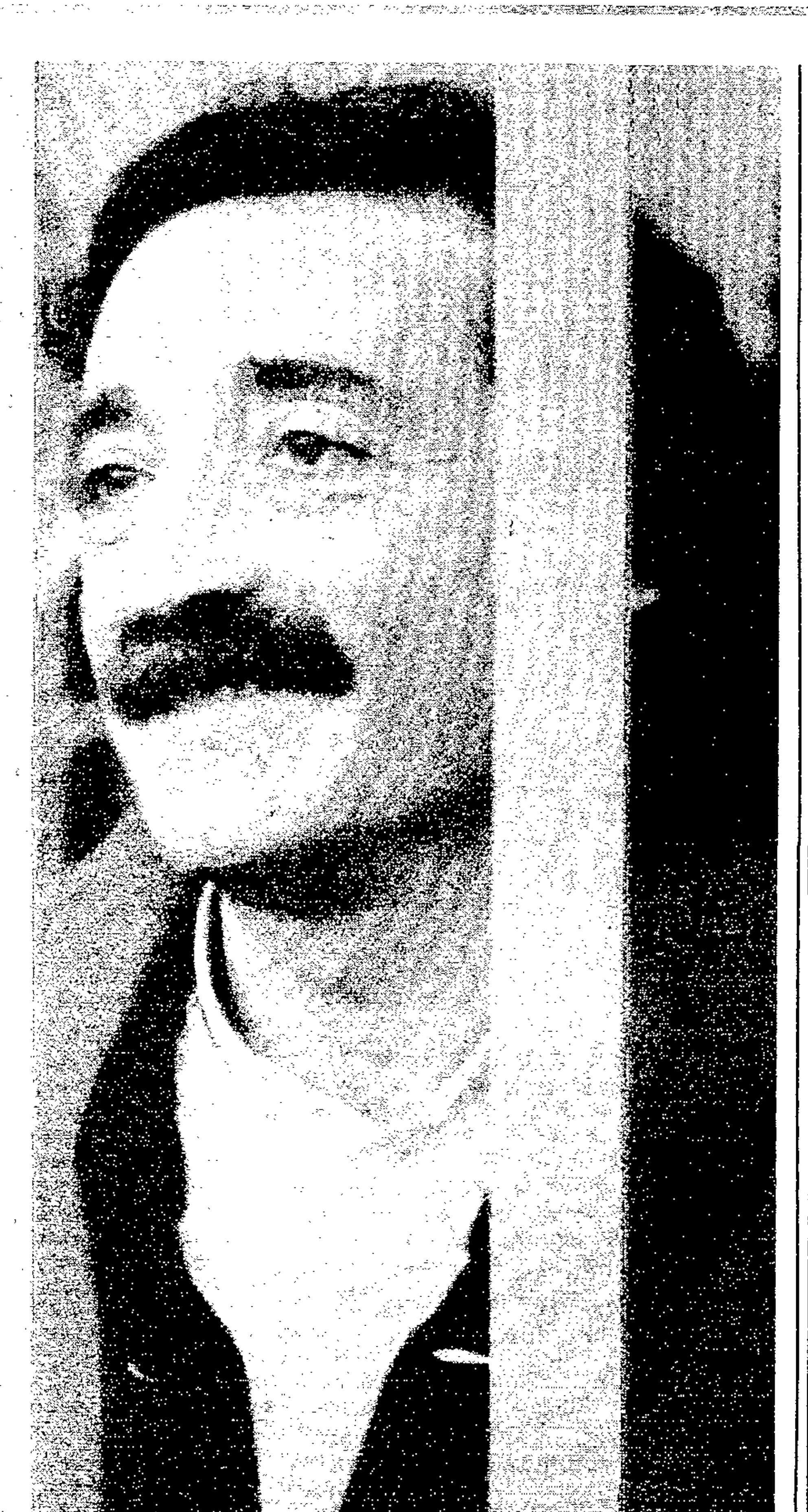
موت بطيء والمذنب هو الحضارة

في حديقة الحيوان ببلدة أودينس الدانماركية نفقت هاتان الفيلتان بعد ساعات من المعاناة لأن حرارة القفص كانت اكثر من احتمالهما.. فقد حدث ان تسرب البخار من جهاز التدفئة المركزية فرفع درجة الحرارة كثيرا مما أسفر عن مقتل الفيلتين اللتين ولدتا في الحديقة قبل ١٥ عاما .



فضيحة التجسس في الهند

فضيحة التجسس التي هزت القارة الهندية في الآونة الاخيرة ما تزال تحصد الجديد يوما بعد الآخر. رجل الأعمال الهندي، كومر نارايان، وهو يساق الى محكمة نيودلهي من الزنزانة التي أودع فيها مع ١١ آخرين ألقي القبض عليهم الليلة قبل الماضية .



قضية خطف وقتل الدو مورو امام القضاء

في العاصمة الايطالية وقف ماريو موريتي وراء القضبان وسط حراسة مشددة اثناء نظر الطعن المقدم نيابة عنه في قضية اختطاف وقتل السياسي الايطالي المعروف الدو مورو عام ١٩٧٨.

القضية تشغل الرأي العام الايطالي وتكشف عن اسرار كثيرة وعن جهات متورطة مع الارهاب الايطالي في تصفية الدو مورو ..

حسين منصوري وزير المواصلات السعودي

ندرس خطة لانشاء شبكة خطوط حديدية لدول مجلس التعاون

المواصلات في المملكة قصة تحد حضاري نجحنا فيه بامتياز

نفق الهدا مكلف وغير اقتصادي وسنوسع الطريق الجبلي

الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

اذا كان علم ١٩٨٤م للكرة والرياضة السعودية هو عام «الحصاد» فان العام ١٩٨٥م للمواصلات يحمل في طياته من البشائر ما يؤهله لان يكون عام «الحصاد» للمواصلات السعودية و «الخاتمة ـ المسك» للخطة الخمسية التنموية الثانية ولعشر سنوات حافلة بالانجاز والعطاء..

وضيفنا هذه المرة يمكن ان نطلق عليه «رجل المواصلات» في المملكة العربية السعودية فمنذ ان التحق بالعمل الحكومي في عام ١٩٣٩ تقلب في مناصب قيادية متعددة في البرق والبريد والهاتف وفي الطرق والسكك الحديد والموانىء حتى عين علم ١٩٦١م مديرا عاما لوزارة المواصلات لثلاث سنوات ثم وكيلا للوزارة ثم وزيرا لها في عام ١٣٩٦هـ اي انه خدم المواصلات وشهد تطورها منذ البداية، وخاض معركة التحدي الصعبة لربط «المملكة ـ القارة» بشبكة مواصلات حديثة منذ لحظة الصفر وحتى الساعة.

وعلى صدر ضيفنا عدد كبير من الاوسمة فقد حاز على وشاح الملك عبد العزيز آل سعود من الدرجة الثانية وعلى وسام رئيس جمهورية الصين الوطنية ووسام رئيس جمهورية كوريا الجنوبية ووسام الملك الحسن الثاني ملك المغرب ووسام رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة ميتران. كما حصل على جائزة رجل العام سنة ١٩٨١م من اتحاد الطرق الدولي تقديرا لجهوده في انشاء وتطوير واحدة من اكبر شبكات الطرق في الشرق الاوسط.

وهو اضافة الى موقعه على رأس وزارة المواصلات السعودية رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة خطوط السكك الحديدية السعودية وعضو الهيئة العليا لاعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي وكان الى علم ١٩٨١م عضوا بمجلس ادارة الخطوط الجوية السعودية ورئيسا لمجلس ادارة الشركة السعودية للنقل الجماعي.

قلت له وانا اصافحه واتلقى ابتسامته الودود: تمنيت طويلا ان التقيك.. لانني في كل زياراتي لمناطق المملكة النائية اكتشفت ان هناك قاسمين مشتركين لكل موقع ازوره سواء على قمة جبل او في قاع وادي او في قلب الصحراء هما «المدرسة» و «الطريق»..

ـ ضحك لهذه الملاحظة .. وعقب : لا تجاملني ايها العزيز .. اليوم لم تبق قرية لم تصلها الخدمات كلها: الكهرباء والماء والهاتف والمدرسة والمسجد قبل كل شيء.. واذا اردت ان تشيد .. فلنشد جميعا بوزارة الزراعة والمياه التي وصلت خدماتها الى كل مكان واوصلت لنا الماء من البحر الى الصحراء ورؤوس الجبال، ووفرت لنا اكتفاء ذاتيا في القمح استحقت معه جائزة منظمة الغذاء العالمية..

سكة حديد الحجاز

لم احاول تحدي تواضعه اكثر، ففتحت دفتري وبدات اسأل: يتردد كثيرا الحديث عن تجديد واحياء سكة حديد الحجاز التي كانت تربط بين الشام والمدينة المنورة.. ونسمع بين الحين والحين عن اجتماعات الهيئة الوزارية العليا لاعادة تسيير الخط.. ورغم ان الهيئة تاسست منذ عام ١٣٩٦هجرية الا اننا وحتى اليوم لم نسمع عن البدء الفعلي في تنفيذ هذا المشروع.. ما هي القصة معالي الوزير؟

ـ مادمت سميتها قصة.. فدعني اذن احكيها لك منذ البداية:

قبل الحرب العالمية الاولى جمعت التبرعات من المسلمين في العالم لبناء خط حديدي يربط الشام بالحجاز ينطلق من دمشق مرورا بالاردن لينتهي في محطته الاخيرة بالمدينة المنورة وبني الخط فعلا وكان له اوقافا لازالت موجودة الى اليوم في فلسطين وسوريا لتؤمن للخط دخلا ثابتا للصرف عليه، وقام هذا الخط بدور فعال في نقل الحجاج في وقت لم تكن هناك اية طرق معبدة لتقوم بهذه المهمة، لكن الحرب العالمية دمرت ضمن ما دمرت هذا الخط وتوقفت بذلك وسيلة هامة للنقل كانت الاكثر فعالية في ذلك الزمن.

في السبعينات الهجرية ـ الخمسينات الميلادية ـ بدأ بحث جديد بين المملكة العربية السعودية والاردن وسوريا لاعادة تسيير الخط وعمل بروتكول للخط وكونت هيئة عليا له تتألف من وزراء النقل في الدول الثلاث ومجلس ادارة وهيئة تنفيذية وتكلفت الدول الثلاث بمقاسمة نفقات اعادة تسيير الخط ورصدت بالفعل مبالغ لبدا العمل وفعلا عملت الدراسة وتعاقدنا مع بعض الشركات على التنفيذ وبدأ العمل في بعض اجزاء المشروع وطبعا كانت التصاميم الموضوعة متخلفة بالنسبة لما وصلت اليه السكك الحديدية اليوم فقد كانت على مستوى تصاميم الخط القديم نفسه.

وربما لحسن الحظ تعثر المقاول في التنفيذ فاتخذ مجلس الادارة بعض الاجراءات وانهى العقد وكلف مقاولا اخر بالتنفيذ وتعثر المقاول الاخر.. وعندما عينت وزيرا للمواصلات اقترحت ان يعاد النظر في المشروع برمته وتعاد الدراسة على اساس ما عليه الصورة اليوم، وفعلا تم الاتفاق مع شركة استشارية من كبرى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال وطلبنا من الشركة دراسة الجدوى الاقتصادية ووضع في الحسبان التطورات التقنية والفنية التي وصلت اليها السكك الحديدية في الوقت الحاضر، بعد علم او اكثر رفعت لنا الشركة تقاريرها لتؤكد انه لاجدوى اقتصادية من خط يبدأ بدمشق وينتهي بالمدينة المنورة ويعمل في موسم الحج فقط خاصة مع وجود الخطوط المعبدة، وان قيمة هذا الخط ستكون كبيرة فقط اذا وصل الخط باوروبا عن طريق تركيا وبمكة المكرمة والمشاعر المقدسة بدلا من انتقالهم من المدينة المنورة بوسائل نقل اخرى.

وطالبت الدراسة باقامة شبكات نقل داخلية لتستفيد من الخط الدولي وتخدمه في الدول الثلاث مع ربطه بالدول المحيطة كلبنان والعراق.

واجتمعت الهيئة العليا من جديد لدراسة هذه التقارير ووصلنا الى اتفاق بتأجيل تنفيذ المشروع حتى تستكمل الشبكات الداخلية للبلدان الثلاث مع العمل على دراسة امكانية ايصال الخط الى اوروبا عن طريق تركيا.

هذا الاتفاق وصلنا اليه قبل ثلاث او اربع سنوات وكتبنا محضرا بهذا الخصوص، وبالنسبة لنا بدانا فعلا في دراسة الشبكة الداخلية لبلادنا، وبدأوا في سوريا والاردن بالعمل على تنفيذ شبكاتهم الحديدية الداخلية، وبمعنى اخر فان التحرك موجود والعمل موجود والامر يحتاج الى مزيد من الوقت «وانشاء الله خيره».

● على ذكر الشبكات الداخلية، ما هو تقييمكم معالي الوزير للافكار التي تطرح بين الحين والاخر في الصحافة المحلية بشأن مد الخط الحديدي الواصل بين الدمام والرياض الى مدن الحجاز، وانشاء خطوط اخرى متفرعة من هذا الخط او مستقلة لخدمة مناطق الانتاج الصناعي والزراعي؟

ـ جيدة .. جيدة للغاية.. ولكني اود في المقابل ان اسأل ما هي الجدوى الاقتصادية لكل هذه الافكار.. نعم انا كمواطن احب واتمنى ان ارى شبكة حديدية تربط اجزاء البلاد ومناطقها المختلفة، ولكني كوزير للمواصلات لابد لي من مراعاة ناحية اخرى هامة وهي الجدوى الاقتصادية لمثل هذه المشاريع.. ثم لا ننسى جميعا ان الدولة استثمرت اموالا طائلة في شبكات الطرق الحديثة، واستثمر المواطنون اموالا طائلة ايضا في شركات النقل والشحن، هذه الامور كلها يجب ان نضعها في حسباننا ونحن نخطط وندرس افكارا مثالية كهذه قد لا تجد على ارض الواقع ما يساعد على تحقيقها.

● قد لا تكون المطالبة بشبكة كاملة للسكة الحديد امرا منطقيا او مفيدا ولكن الا تعتقد معي بجدوى فكرة خدمة مناطق الانتاج الزراعي والصناعي في البلاد وهي كثيرة ومتنامية، وبجدوى ربط شرق البلاد بغربها في خط متصل واحد؟

ـ انا معك في ان الانتاج الزراعي في تنامي مستمر وسريع ولله الحمد ومحاصيل القمح وحدها تحتاج الى وسائل نقل اسرع واكثر كفاءة وفعالية لنقلها من المزارع الى صوامع الغلال ومن ثم الى مراكز التصنيع والاستهلاك، وكذلك المدن الصناعية الكبرى في البلاد «الجبيل وينبع» تحتاج الى مثل هذه الخدمة مستقبلا بعد ان تعمل كل المصانع ويزداد التصدير للداخل على اعتبار ان المصانع التي تعمل اليوم تصدر للخارج معظم انتاجها وليس للداخل.. وهذه الفكرة لا نرفضها على الاطلاق بل ونتحمس لها.. ولكنني انتظر اولا الدراسات التي نقوم بها حاليا والنتائج التي ستسفر عنها لتحديد الجدوى الاقتصادية وكافة المسائل المتعلقة بالمشاريع وتوقيتها واولوياتها والدراسات قطعت شوطا لا بأس به وهي شاملة لكل الافكار المطروحة بما فيها الخط الحديدي من الرياض الى الحجاز.. والله الموفق.

● وماذا عن فكرة خدمة المشاعر المقدسة بالسكك الحديدية وربطها بجدة والمدينة المنورة؟

ـ هذه الفكرة درست جيدا وقمت شخصيا بالاشراف على هذه الدراسات وكونا فريق من الخبراء المسلمين وطلعنا الحج وزرنا مواقع تجمع ونقل الحجاج على الاقدام، وخرجنا بنتائج هامة منها: ان الوقت الذي يتم فيه عملية نقل الحجاج هو وقت قصير للغاية لا يزيد عن ثلاث ساعات في الذروة ينتقل خلالها ملايين الحجاج من مكان الى اخر، وعملية نقل الحجاج بجملتها تتم في اسابيع محددة من العام، ومن هذه النتائج ايضا ان الحجاج عادة من كبار السن فعلى الاقل ٧٠٪ من الحجاج من الذين تجاوزت اعمارهم الستين عاما اضافة الى ان المنقولات التي يحملونها معهم هي عادة منقولات كبيرة ثم ان وسيلة نقل واحدة غير كافية فمحطة القطار في النهاية لن تصل لاكثر من محطة او محطات معينة ولكن الحاج بحاجة الى وسيلة نقل اخرى ليصل بمنقولاته الى الحرم او المشاعر المقدسة او الخيمة التي سينزل فيها..

اضف الى هذا كله ان هناك شركات نقل استثمرت عشرات الملايين لتقوم بهذه المهمة ، والدولة استثمرت الاف الملايين لتنشىء شبكة مواصلات سريعة وحديثة بين جدة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة وداخل مكة المكرمة وداخل المشاعر.. جسور وكباري وانفاق كلفت الاف الملايين، هذا كله استثمار مكلف يجب ان نضعه في حسباننا ايضا .. الحسابات يا عزيزي خالد لا تشجع كثيرا على تحقيق هذه الفكرة..

● احترم كل ما قلته معالي الوزير ولكن اسمح لي ان اعرض وجهة نظري.. اولا السكة الحديد وحدها لا تكفي لنقل مليوني حاج في فترة محدودة ولكنها ستساهم وتساعد على تخفيف الضغط على شركات النقل، ثم ان الذي سيستخدم السكة الحديد هم عادة حجاج الداخل الذين بدلا من استخدام سياراتهم الخاصة سيجدون ان الانسب هو استخدام القطار.. ثم ان بالامكان انشاء مجموعة من المحطات لا محطة واحدة في مكة المكرمة وفي المشاعر، وثالثا يمكن انشاء قطارات معلقة تقوم بمهمة ايصال الحجاج من محطات القطار الى محطات اخرى اقرب الى المخيمات والحرم وغيرها..

ـ معقول .. ولكن المسألة على الورق غيرها على الواقع.. هناك دراسات اخرى قد تسفر عن ايجابيات للفكرة ومن يدري؟!.. عموما حتى الان لا تشجع دراساتنا على التعجيل بذلك.

سكة لمجلس التعاون الخليجي

● سمعنا معالي الوزير عن مشروع لانشاء خط سكة حديد يربط بين دول مجلس التعاون الخليجي الست ويساهم في تبادل المنتجات وخدمة حركة النقل والسياحة والانتاج الزراعي في هذه الدول.. هل لكم ان تحدثونا عن فكرة هذا المشروع وامكانية تنفيذه؟

ـ هذا المشروع حكايته مختلفة تماما.. لاشك اننا ندعم كل ما من شأنه تدعيم الروابط بين دول المجلس في مجال المواصلات والطرق بتوجيهات قيادتنا الرشيدة وحاليا ولله الحمد هناك شبكة طرق تربط دول المجلس تحظى بالتحسين والتطوير وبالنسبة للسكة الحديد يحظى هذا المشروع باهتمام كبير وتقوم الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بدراسته، وانا شخصيا متحمس للمشروع لما فيه من ايجابيات كثيرة لخدمة الانتاج الزراعي والصناعي والحيواني بين دول المجلس وخدمة حركة نقل المسافرين والشحن والحركة الاقتصادية عموما..

● سمعنا ايضا ان مشروع تحسين الخط الحديدي الحالي بين العاصمة الرياض والمنطقة الشرقية وصل الى نقطة متقدمة هل لكم ان تحدثونا معالي الوزير عما تم تحقيقه حتى اليوم؟

ـ الحقيقة اننا قطعنا شوطا كبيرا بالفعل ولله الحمد وكما تعلم فان الخط الحديدي الحالي قديم جدا ويعود الى عام ١٩٥٣ وكان اول طرق المواصلات في البلاد حتى قبل الطرق المعبدة، وطبعا فقد تم خلال الثلاثين سنة الماضية تحسينه وتطويره وبناء محطات جديدة واستخدام عربات قطار حديثة للسير عليه.. ولكن هذا كله لا يكفي.. لذا فقد نفذنا مشروعا كبيرا لبناء خط جديد سريع من الدمام الى الهفوف فالرياض مباشرة وهو الى مزاياه التصميمية الكبيرة سيختصر المسافة الى الرياض مئة كيلومتر والمسافة الزمنية من سبع ساعات الى اربع ساعات فقط ويمكن للقطارات الحديثة التي ستجرى عليه زيادة سرعتها الى حوالي ١٢٠ كيلومترا في الساعة بدون تقاطعات..

وهذا المشروع قيد التنفيذ وسننتهي منه قريبا باذن الله..

● من المشاكل التي تعاني منها السكة الحديد مشكلة الرمال وهي مشكلة تكلف الكثير من المال والجهد للصيانة المستمرة للطريق وللعربات.. ما رايكم في فكرة تشجير الطريق بما يساعد على تحسين المنظر ومنع زحف الرمال في نفس الوقت؟

ـ فكرة جيدة للغاية نعمل فعلا على تحقيقها والمشكلة التي تواجهنا هي توفير المياه، ولذلك فاننا نقوم بالتعاون مع الجامعات السعودية والخبراء المختصين في شؤون الزراعة بمحاولة ايجاد الشجر المناسب الذي يشرب اقل قدر من المياه وفي نفس الوقت يمنع الرمال ويحسن المنظر لركاب القطار.

وعموما فان هذا المشروع لو تحقق سيوفر علينا الكثير من المال والجهد كما تفضلت ومهما كانت تكاليفه فانها اقل من تكاليف الصيانة المستمرة للطريق ولعجلات القطارات.

استراحات للطرق الطويلة

● استراحات الطرق الطويلة مشروع سمعنا عنه كثيرا وعن تكوين شركة لتنفيذه ولكن شيئا لم يتحقق حتى الان.. ترى ما هي الاسباب؟

ـ هذا الموضوع شغلني طويلا.. اذ انه فعلا يجب ان تكون هناك محطات استراحة حديثة ومجهزة بكافة الخدمات للسيارات والركاب على الطرق الطويلة على وجه الخصوص لان الطرق القصيرة نسبيا مثل طريق جدة ـ مكة لا يحتاج المسافر عليها الى المبيت والاستراحة بعكس طريق كطريق الرياض الحجاز يحتاج اي مسافر عليه المبيت والراحة ..

عملنا دراسات وبحوث حول الموضوع ووصلنا الى ان افضل حل هو تكوين شركة مساهمة تقوم ببناء هذه الاستراحات واستثمارها . وشجعنا رجال الاعمال على تحقيق الفكرة وتحققت فعلا وطرحت اسهمها للاكتتاب العام ووقفت الشركة على قدميها وستبدأ قريبا في بناء هذه الاستراحات باذن الله.

على اننا لن نحكر ذلك عليها اذ سنعطي الفرصة ايضا لمن يتقدم بطلب بناء واستثمار هذه الاستراحات والاراضي اللازمة مع اشتراط الالتزام بمواصفات وشروط معينة توضع اساسا لتأمين افضل الخدمات للمسافر وعلى احدث النظم والمواصفات العالمية.

نفق الهدا

● تردد ايضا ان هناك دراسة لامكانية توسيع نفق توصيل المياه عبر جبل الهدا الى الطائف لاستخدامه في المرور ايضا وقد وقفت شخصيا على النفق وعرفت انه من الاوفر عمل نفق جديد بدلا من توسيع النفق الحالي.. ما هي امكانية تحقيق ذلك معالي الوزير؟

ـ لماذا؟! .. لاوفر ربع ساعة او نصف ساعة؟!

هل انفع مئات الملايين لاوفر على المسافر الى الطائف نصف ساعة او ثلاثين او اربعين كيلومترا؟!.. ثم ان النفق يصل بالمسافر الى الطائف بدون المرور الى الهدا.. والهدا هي هدف معظم المصطافين الذين يرغبون في قضاء اجازة نهاية الاسبوع.. والخط الجبلي بحد ذاته متعة لا تقارن بالسير لمدة ربع ساعة او ثلث ساعة في نفق كئيب وتهويته غير طبيعية والاضاءة فيه صناعية.

المشروع غير مجدي صدقني .. والحل الافضل والاوعى والانسب هو توسيع الخط الجبلي ليصبح مزدوجا وعمل اماكن للاستراحة مزودة بمقاهي او كازينوهات وخدمات سياحية وتحسين المنعطفات الخطرة والحادة وتزويد الطريق بالمزيد من وسائل السلامة والامان لوقايته من خطر السيول والصخور.

النفق لا يجدي في مثل هذه الحالة الا اذا كان سيختصر على الاقل مائتي كيلومترا مثل ذلك النفق الذي شق جبال الالب وربط بين بريطانيا وسويسرا واختصر الطريق من ٢٠٠ كيلومترا الى خمسين او ستين كيلومترا..

ثم لا تنسى اننا بالفعل حولنا الطريق من مكة المكرمة الى اسفل الجبل الى طريق سريع والطريق الجبلي من الهدا الى وسط الطائف والى الشفا والطريق الدائري السريع حول الطائف الى طريق سريع ونفذنا طريقا حديثا الى الطائف كبديل لطريق الهدا هو طريق السيل، والخطوة القادمة لتوسعة طريق الهدا عندما تتحقق لن يبقى امام المسافر الا الحمد والشكر لله ثم الشكر لقيادتنا الرشيدة التي كانت ومازالت دائما وراء كل عمل هادف وبناء ولا يخفاك ان الملك فهد يتابع بنفسه مشاريعنا ويدرسها معنا ويشارك بالرأي ويناقش حتى التفاصيل ثم يدعمنا ويساعدنا على حل لاية اشكالات تواجهنا وتذليلها لتحقيق السرعة والجودة في تنفيذ كل المشاريع.

● مما يذكر لوزارة المواصلات انها قامت بمشاريع كبرى داخل المدن وحولها ولم تكتفي بمشاريعها على الطرق الطويلة فحسب.. ما هي سياستكم في هذا المجال؟

ـ كلنا نعمل لهدف واحد ونسير على درب واحد.. ووزارة المواصلات عندما تساهم في مشاريع المدن انما تضع يدها في يد امناء ورؤساء بلديات هذه المدن لتطويرها وتوفير الطرق السريعة والحديثة لسكانها.. هذه هي سياستنا وسياسة كل عامل في هذه الدولة.. تعمل جميعا بروح الاسرة الواحدة والساعد القوي الواحد والحقيقة انه يصح ان انتهز هذه المناسبة لاشكر امانات وبلديات المدن على حسن تعاونها معنا وتسهيل اعمالنا بايجابية تامة.

شركات «ليموزين» ومكاتب «تاكسي» للاحياء

● نشرت اخيرا انباء تفيد بان الوزارة اعطت او في سبيلها لاعطاء تصاريح لشركات ليموزين لخدمة الاحياء وتوفير خدمات النقل داخل المدن وكذا لقيام مكاتب لخدمات سيارات «التاكسي» هل لكم ان تحدثونا عن ذلك؟

ـ بالنسبة لخدمات التاكسي داخل المدن فانه رغبة في تحسين اداء هذه الخدمات فقد سبق تشكيل لجنة مشتركة من وزارة الداخلية وهذه الوزارة لاعداد التنظيم الخاص بتشغيل هذا النوع من خدمات النقل داخل المدن وبالشكل الذي يتلاءم مع ما يجب ان تكون عليه هذه الخدمة سواء من حيث مواصفات السيارات او مظهرها العام او توافرها او من حيث تعرفة الركوب بها.

وقد تم اعتماد قواعد تشغيل هذه السيارات والتي ستكون تحت الاشراف المباشر لمكاتب معتمدة ومرخص لها بالعمل من قبل هذه الوزارة، وبحيث يتولى كل مكتب تشغيل عدد من سيارات الاجرة سواء المملوكة له او المملوكة للغير من السائقين ويكون المكتب مسؤولا عن كل ما يتعلق بانتظام هذه السيارات في الخدمة والتزامها بالتعرفة المقررة وبالشروط المطلوبة للتشغيل وبما يكفل استمرارية اداء الخدمة المطلوبة داخل المدن لسيارات التاكسي.

وبالنسبة لشركات الليموزين بين المطارات والمدن: فقد كان من الطبيعي ان تقوم هذه الوزارة بعمل دراسات مكثفة ومتصلة لحركة نقل الركاب داخل المدن اوفيما بينها بهدف الوقوف على حجم تدفق الركاب ووسائل النقل المتاحة ومن ثم تحديد احتياجات النقل الحالية والمستقبلية ـ وقد اسفرت نتائج هذه الدراسات عن ضرورة تعزيز خدمات نقل الركاب بالمطارات بعد الزيادة الكبيرة التي شهدتها حركة نقل الركاب القادمين والمغادرين لمطارات المملكة. لذلك فقد ارتأت الوزارة اضافة خدمة نقل الركاب بسيارات الليموزين من المطارات الى داخل المدن وتم منح العديد من التراخيص للشركات السعودية لتشغيل هذه الخدمة التي اثبتت كفاءتها وفعاليتها في تحقيق الراحة والسلامة للركاب القادمين للمملكة جوا خاصة وان هذه السيارات حديثة ومكيفة وتعمل دون انقطاع على مدار الـ٢٤ ساعة يوميا.

اما عن تعرفة الركوب بسيارات الليموزين فقد تم تحديدها من مختلف المطارات الى داخل المدن التي تخدمها كل من تلك المطارات وقد روعي في اعدادها شمولها لجميع عناصر التكلفة الفعلية سواء الراسمالية او التشغيلية ونسبة ربح للمشتغل لا تتجاوز ١٥٪ من راس المال المستثمر وتلتزم الشركات المرخص لها بالعمل بهذه التعرفة والاعلان عنها في مكان ظاهر بمكاتب الشركة مع اعطاء الراكب ايصالا بالمبلغ المدفوع.

وقد انتشر هذا النوع من خدمات النقل وشمل حاليا ١١ مطارا دوليا ومحليا بالمملكة.

اما عن خدمات الليموزين داخل المدن فان هذا النوع من الخدمات تعتبر مكملة لخدمات الليموزين من المطارات الى داخل المدن.. والهدف من تامين هذا النوع من خدمات النقل الجديدة داخل المدن هو تامين وسيلة نقل اضافية بنوعية مميزة يمكن للراكب طلبها هاتفيا في اي وقت من الليل او النهار مع تحديد المكان والزمان المطلوب تواجد السيارة به بمحل اقامة الراكب وبمقتضى التنظيم الذي اعدته هذه الوزارة لتشغيل خدمات الليموزين داخل المدن فقد تم الترخيص لعدد (٨٨) شركة ومؤسسة وطنية للعمل في هذا المجال وتم ترخيص اماكن واحياء محددة داخل كل مدينة بكل شركة او مؤسسة من هذه الشركات وسيكون لكل شركة عدد من المكاتب المزودة بالتصال هاتفي داخل الحي المرخص لها لامكان خدمة القاطنين او المتواجدين بهذا الحي.

وستكون السيارات المستخدمة من موديلات حديثة ومزودة بجميع وسائل الراحة والامان ومكيفة الهواء وسيكون لها شعار مميز للتفريق بينها وبين سيارات الليموزين المطار. اما عن التعرفة المقررة فسوف يتم احتسابها بواسطة العدادات منعا للاختلاف بين السائق والراكب على تحديد الاجرة.

سنمنع الاساءة للطرق والجسور!

● لقد اثبتت الدراسات ان الحمولات الثقيلة والزائدة عن المقرر تتسبب في اضرار بالغة على الجسور والطرق التي صممت ونفذت لتستوعب حمولة محددة.. وتنظام الاوزان المعمول به حاليا يستبعد الحد الاقصى للحمولة الشاحنات بـ ٤٠ طنا فقط لكن هناك شاحنات تتعدى حمولاتها ذلك بل للاسف هناك شاحنات تزيد حمولاتها عن ١٠٠ طن . وهذا بالطبع يؤدي الى اضرار كبيرة للجسور والطرق، ترى ما هي الحلول المطروحة لمنع هذه الاساءة للمنجزات الحضارية؟

ـ ستقوم الوزارة بتنفيذ برنامج لمراقبة الحمولات عن طريق ٨ محطات وزن في مختلف انحاء المملكة وسيتم زيادتها مستقبلا ان شاء الله.

علما بان الوزارة قامت بالتنسيق مع الموانىء ومصانع الاسمنت والجمارك لمراقبة حمولات الشاحنات التي تخرج محملة من الموانىء ومصانع الاسمنت وكذلك تلك التي تدخل المملكة من المنافذ البرية وذلك للتأكد من عدم تجاوز هذه الشاحنات للحمولات المقررة.

وبالنسبة للحمولات التي تزيد عن الحد الاقصى المقرر والتي لا يمكن تجزئتها . فانه يمكن لاصحابها التقدم للوزارة بطلب تصريح مسبق قبل السماح لها بالمرور على الطرق والجسور بحيث تقوم الوزارة بتحديد خط سير محدد لها لا ينبغي تجاوزه، والحقيقة ان هذه المشكلة كبيرة بالفعل ويجب علينا جميعا التعاون لوضع حد لها لان استمرارها معناه ببساطة اننا نعرض الجسور والكباري وحتى الطرق التي كلفت الدولة ملايين الريالات لانشائها الى التشقق والتكسر وربما الانهيار لا قدر الله.

النقل الجماعي لازال وسيلة نقل غير مألوفة

● نترك الطرق قليلا معالي الوزير لنطلب منكم الحديث عن النقل الجماعي وما حققته الشركة خلال الاعوام الخمسة الماضية؟

ـ بدأ تشغيل النقل الجماعي للركاب بطريق الالتزام في العام ١٣٩٩ كما تعلم بعد ان تم انشاء شركة سعودية مساهمة برأسمال قدره (١٠٠٠) الف مليون ريال وساهمت الحكومة في رأسمال الشركة بما يعادل ٣٠٪ من رأسمال الشركة.

ويمقتضى الالتزام الممنوح للشركة المذكورة قامت الشركة بنشر خدماتها داخل مدن المملكة وشملت كل من الرياض، مكة المكرمة، جدة، المدينة المنورة، الطائف، الدمام، الاحساء، القصيم كما قامت ايضا بنشر خدماتها فيما بين المدن وتحقق ولاول مرة ربط مدن المنطقة الشرقية بالرياض ومنها الى كل من الطائف جدة ومكة المكرمة ومن الرياض الى القصيم فالمدينة المنورة اضافة الى ربط المنطقة الغربية ببعضها البعض حيث يتم تسيير خطوط نقل منتظمة ما بين جدة وكل من مكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة، وينبع كما تم اخيرا تسيير خط ما بين الطائف وخميس مشيط مرورا بالباحة ابها.

واذا كانت الشركة لازالت في طور البناء والتشييد لمرافقها الاساسية الا انها استطاعت تحقيق نتائج طيبة خلال الخمس سنوات الماضية حيث تم نقل ما يزيد على ١٠٧ مليون راكب خلال العام الماضي وحوالي ٣ مليون راكب بين المدن خلال نفس السنة.

ومع هذا فان النقل الجماعي لازال وسيلة نقل غير مألوفة بالنسبة للمواطن السعودي الذي لازال يفضل استخدام السيارات الخاصة في تنقلاته داخل المدن الا انه مع ازدياد اعداد السيارات وازدحام الشوارع بها وقضاء وقت طويل للبحث عن مكان لايقاف السيارة قد يكون ذلك دافعا لاستخدام النقل الجماعي خاصة لما لذلك من مردود ايجابي لتقليل نسبة تلوث الهواء داخل المدن الناتج من السيارات.

● فرغت جعبتي من الاسئلة ولم يفرغ بعد نهر مضيفي وزير المواصلات السعودي حسين منصوري، نظرت الى الاستاذ احمد التركي وكيل الوزارة لشؤون النقل الذي حضر معنا هذا اللقاء وشارك في بعض اطرافه لاطمئن نفسي بانني لم اثقل ولم «ازودها حبتين»، فلم اجد غير الحماسة والتشجيع على طرح المزيد من الاسئلة..

سألت الوزير لاطمئن اكثر : هناك المزيد من الاسئلة.. هل يسمح وقتكم بطرحها؟!

ـ اجاب ببشاشته التي لم تنقطع طوال لقائي الطويل معه: تفضل اطرح ما عندك.. ابتسمت.. وقلت له وقد اطمأننت الى انني لم اتجاوز حدود حلمه وسعة صدره: احببت ان اتأكد بانني لم اثقل عليك معالي الوزير.. ضحك وهو يقصد هل يدري موضوعا بالعكس.. ان الحديث الى جريدة دولية كالشرق الاوسط يقراها العرب في كل مكان، ومن منجزات حضارية يفخر بها اي مواطن سعودي. وهذا يسعدني كمواطن اولا وكمسؤول ثانيا.. ثم لا تنسى ان قصة المواصلات في المملكة العربية السعودية هي قصة تحد حضاري خاضها هذا البلد ونجح فيها بتقدير امتياز.

ولم يسعد مثلي وقد شارك فيه ان يتحدث عن النعم الله.. ويؤدي الشكر له ثم لقيادتنا الحكيمة التي دعمت ودعمت كل هذا العمل وهذا الانجاز.. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الحكيم (واما بنعمة ربك فحدث)..

ودعته وخرجت.

وفي طريق العودة تذكرت فجأة ان بشاشته لم تعط الفرصة حتى لان اشكره



خط السكك الحديد بالمنطقة الشرقية

وزير المواصلات السعودي يتحدث للزميل خالد محمد باطرفي

● اعتمدنا قواعد جديدة لتنظيم عمل مكاتب التاكسي داخل الاحياء السكنية

قصة المواجهة الشرسة بين السناتور فولبرايت واللوبي الصهيوني
معركة الأواكس أكدت على امكانية تحقيق انتصار عربي في الكونجرس
ايزنهاور تحدى اللوبي اليهودي ونجح بدونه وقدم سابقة تاريخية للآخرين



في الحلقة السابقة تحدث النائب فندلي عن معركة ستيفنسون مع اللوبي الصهيوني التي انتهت بهزيمته بسبب معارضته للسياسات الاسرائيلية، اما في هذه الحلقة فيركز النائب فندلي على معارك السناتور بيل فولبرايت مع هذا اللوبي وكيف انه استطاع بصلابته وقوة عزيمته ان يواجه هذا اللوبي ويسدد له العديد من اللكمات القوية دون خوف او رهبة، كما يتحدث النائب فندلي في هذه الحلقة عن قصة جيمس ابو رزق الى مجلس الشيوخ، وكيفية استقبال اللوبي الصهيوني لهذا الوصول، وفيما يلي النص الكامل لهذه الحلقة:

وبعد تفكير في ماضيه السياسي والثمن الذي دفعه لقاء تحديه السياسات الاسرائيلية، كتب ستيفنسون يقول:

«لا يساورني اي تردد بشأن الاستمرار. واتمنى لو بدأت قبل ذلك وكنت اكثر فاعلية. ولا ارى في الواقع اية قيمة للمنصب العام اذا لم يكن في وسع شاغله ان يخدم الجمهور. فالافضل ان يفقده، ومن الافضل ان لا يخدم على ان يكون مرتهنا او معرضا للشبهة».

وحذا ستيفنسون حذو زميل له هو سناتور مشهور من اركنساس انتقد ببلاغه السياسة الاسرائيلية وسياسة اميركا الخارجية على مدى عدة سنوات، ذلك هو ج. وليام فولبرايت، احد الاسماء اللامعة في تاريخ مجلس الشيوخ الامريكي.

المنشق فولبرايت

«اذا متنا جميعا فالوحيد الذي سيذكرونه هو بيل فولبرايت». هكذا رثاه زميله سناتور ايداهو الديمقراطي فرانك تشرش، وكان على حق في ما قاله. وقد عمل ج. وليام فرولبرايت، كما عمل عظماء زمانه، على تكوين مواقف بلاده من ممارسة قوتها على النحو الصحيح في عالم يعيش في خطر شديد بسبب الاسلحة النووية. وكانت المخالفة هي الطابع المميز لحياته السياسية، ولكنها كانت مخالفة ذات لون خاص. والحقيقة ان فولبرايت كان دائما على صواب.

ولفت فولبرايت اليه انظار المواطنين للمرة الاولى بشجبه «آفة المكارثية القذرة». وفي عام ١٩٥٤ بينما كان امريكيون عديدون يهللون للحملة العنيفة التي شنتها لجنة سناتور وسكنسون الفرعية الدائمة للتحقيق، صوت فولبرايت وحده ضد اجراء لاستمرار تمويل اللجنة الفرعية. وبسبب هذا التصويت اتهم بانه «شيوعي، تابع، ملحد، ادنى من ان يحقر».

عارض فولبرايت تدخل الولايات المتحدة في كوبا عام ١٩٦١ وفي جمهورية الدومينيك بعد ذلك باربع سنوات، وسبق زمانه بالدعوة الى التفاهم مع الاتحاد السوفياتي والانفتاح الدبلوماسي على الصين. وعندما اقترح نظاما مختلفا لاختيار رؤساء الدولة، استاء منه هاري ترومان وقال عنه «ابن العاهرة خريج اكسفورد المتحذلق». وبعد ٢٥ سنة، اي في ١٩٧٤، اعترفت صحيفة النيويورك تايمز بانه «اكثر منتقدي السياسة الامريكية الخارجية صراحة في هذا الجيل».

ان اعمق اهتماماته واثبتها دفع التفاهم الدولي الى الامام عن طريق الثقافة، وقد وسع الوف الشباب مداركهم بفضل المنح الدراسية التي تحمل اسمه. غير ان فولبرايت اشتهر ايضا بمعارضته الصريحة لحرب فيتنام «تلك الحرب التي لا نهاية لها، الحرب العقيمة.. والحرب الموهنة والقذرة»، فوضعه هذا الموقف على خلاف مع زميله وصديقه المقرب سابقا الرئيس لندون ب. جونسون. واعتقد الرئيس جونسون ان اميركا اقدمت على خوض هذه الحرب كمهمة نبيلة في جنوب شرقي آسيا ضد مؤامرة شيوعية دولية. فلم يأبه فولبرايت بنظرية المؤامرة، وخشي ان تتطور الحرب الى صدام مع الصين، ورأى فيها نوعا من «التباهي بالقوة».

ولعل اقوى الذكريات السياسية من الستينات ترؤس فولبرايت جلسة لمجلس الشيوخ نقلت بالتلفزيون اراد فيها ان يرد اميركا عن «اخلاقيتها الجامحة» في فيتنام، وراح يستجوب بطريقته المهذبة المعهودة المسؤولين في الادارة ومنتقدي الحرب وهو ينظر اليهم نظرات فاحصة من تحت نظارتيه الملونتين لتخفيف وهج الاضواء الساطعة. وقال «جل ما نسعى اليه هو بعض المعلومات والتنوير لياتي حكم بلادنا، حكم شعبنا، حكم هذه اللجنة اقرب ما يكون الى الحكمة».

ووصف احد المراقبين تلك الجلسة بانها «طريقة لا مثيل لها في التثقيف الجماهيري» وهي مهمة في تقييم الامة السياسة في جنوب شرقي آسيا.

وكان فولبرايت قد ايد انشاء اسرائيل ولكنه بمرور الزمن ازداد انتقادا لاساليب الضغط التي اتبعتها التجمعات الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة، فوصم بانه «المنشق البارز، وان يكن صامتا معظم الوقت، عن الاغلبية الموالية لاسرائيل في مجلس الشيوخ، والساعي الى تحقيق اجماع محلي يبحث عن تسوية سياسية في الشرق الاوسط».

الصدام مع اليهود

ترأس فولبرايت عام ١٩٦٣ تحقيقا لفت انظار الجمهور الى المعاملة الضرائبية الاستثنائية التي تعامل بها التبرعات لاسرائيل، مما اثار حنق الجالية اليهودية.

واداره ذلك التحقيق ولتر بنكس، وهو صحافي استخدمه فولبرايت بعد ان اطلع على دراسته بخصوص نشاطات اللوبي. ويقول بنكس ان فولبرايت اطلق يده في اختيار العشر الاوائل من نشاطات اللوبي للتحقيق فيها، ووعد بالوقوف وراءه طوال هذا التحقيق المثير للجدل. ومن المنظمات التي اختارها بنكس ـ وهو يهودي ـ وكالة التلغراف اليهودية، وكانت حينذاك الاداة الرئيسية في يد اللوبي الاسرائيلي. فاتهم فولبرايت وبنكس معا بمحاولة تدمير وكالة التلغراف اليهودية وبانهما عدوان للسامية.

ويذكر بنكس «طلب بعض الشيوخ الغاء التحقيق في العملية اليهودية، وبينهم السناتور هوبرت همفري والسناتور بورك هيكنلوبر (الجمهوري القديم في لجنة العلاقات الخارجية). الا ان فولبرايت رفض الطلب». وفضحت تحقيقات فولبرايت الاموال الطائلة التي تغدقها اسرائيل بصورة غير شرعية على المجلس الصهيوني الامريكي. فقد تدفق سرا على المجلس اكثر من خمسة ملايين دولار لانفاقها على شركات العلاقات العامة والدعاية الموالية لاسرائيل، وذلك قبل ان تختم لجنة فولبرايت تحقيقها.

وعلى الرغم من قلق فولبرايت ازاء اللوبي الموالي لاسرائيل، فقد اقدم على خطوة استثنائية اذ اقترح ان تضمن الولايات المتحدة حدود اسرائيل. ففي خطاب رئيسي القاه عام ١٩٧٠ اقترح عقد معاهدة امريكية ـ اسرائيلية تلتزم الولايات المتحدة بموجبها بالتدخل عسكريا عند الضرورة «لضمان حدود اسرائيل واستقلالها» ضمن الاراضي التي كانت تحت سيطرتها قبل حرب ١٩٦٧، على ان تكون هذه المعاهدة تكملة لتسوية سلمية تضعها الامم المتحدة. وقصد بهذا الاقتراح دحض ادعاءات الذين يعتقدون بان اسرائيل تحتاج الى الاراضي المحتلة من اجل امنها.

ورأى فولبرايت ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ هو مفتاح السلام، فاسرائيل لا تستطيع احتلال الاراضي العربية وتحظى بالسلام معا. وقال ان سياسة اسرائيل بصدد انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة «تفتقر الى المرونة والتبصر في العواقب». ولاحظ فولبرايت الذي لم يصدق تهديدات بعض زعماء العرب بتدمير دولة اسرائيل، ان كلا من الرئيس عبد الناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة والعاهل الاردني الملك حسين «استنكر بالفعل هذه التهديدات الدراكونية، ولكن يظهر ان الاسرائيليين لم يلاحظوا هذا التبرؤ».

وخلال السبعينات شذ فولبرايت عن الآخرين فردد اعتقاده بان ازمة الشرق الاوسط هي اختبار لثبات امريكا في وجه التدخل السوفياتي. وفي ١٩٧١ اتهم اسرائيل «بالتحايل الذي يغري بالشيوعية» وكرر قوله ان التوتر المستمر في الشرق الاوسط لا يخدم الا المصالح السوفياتية.

وظهر فولبرايت في برنامج «واجه الامة» التلفزيوني فاعلن ان مجلس الشيوخ «خاضع» للسياسات الاسرائيلية المؤذية للمصالح الامريكية. وقال ان الولايات المتحدة تتحمل «قسطا كبيرا جدا من المسؤولية» عن استمرار العنف في الشرق الاوسط. واضاف «من الواضح تماما انه لولا دعم الولايات المتحدة بالمال والسلاح وغيرها بلا حساب، لما فعل الاسرائيليون ما يفعلونه اليوم».

وذهب فولبرايت الى ان الولايات المتحدة اخفقت في الضغط على اسرائيل للتفاوض على تسوية، قال: «ان اكثرية عظمى في مجلس شيوخ الولايات المتحدة ـ حوالي ٨٠ في المئة ـ تؤيد اسرائيل واي شيء تريده اسرائيل تأييدا تاما. وهذا ما ثبت المرة تلو المرة، ولهذا تعسرت الامور على حكومتنا».

وادعى السناتور ان «اسرائيل تتحكم بمجلس الشيوخ» وحذر قائلا «علينا ان نهتم اكثر بمصالح الولايات المتحدة». وبعد ستة اسابيع من ظهوره في برنامج «واجه الامة» التلفزيوني اعرب عن فزعه من احتلال اسرائيل للاراضي العربية. واتهم الولايات المتحدة بانها منحت اسرائيل «دعما غير محدود لتوسعها غير المحدود».

اثار انتقاده السياسة الاسرائيلية ضجة في منطقته، فتضايق اليهود الذين ايدوه في الماضي. وبعد سنوات من الانتصارات السهلة في الانتخابات ذرت المتاعب قرنها لفولبرايت عام ١٩٧٤. واستعد الحاكم دايل بمبرز بعض الجرأة من تحول اليهود المتزايد عن فولبرايت ففاجأ العالم السياسي عشية آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح لانتخابات الحزب الديمقراطي الاولية اذ رشح نفسه لمزاحمة فولبرايت على مقعده في مجلس الشيوخ. ولم يكن يخطر ببال فولبرايت ان يترشح بمبرز، ولكنه ادرك في الحال خطورة تحدي الحاكم الشاب المحبوب له «شعره ما زال يكسو رأسه (بالمقارنة مع فولبرايت) ويبدو جميل الطلعة على التلفزيون، ولم يصدر عنه اطلاقا ما يسيء الى احد».

وهناك عوامل اخرى، ويعتقد ولترينكس الذي اصبح فيما بعد مراسلا للواشنطن بوست ان قرار فولبرايت بقضاء اجازة غولف في برمودا قبيل موعد الانتخابات الحزبية الاولية ربما يكون قد ساهم في اقناع بمبرز بان فولبرايت لن يبذل مجهودا كبيرا في الترشيح. وصادف ذلك ايضا سنة وترغيت المشؤومة للمسؤولين. واشار بمبرز في حملته بفزع الى «الفوضى في واشنطن» ودعا الى احداث تغيير، وكتبت النيويورك تايمز تقول انه «استغل بمهارة شعورا قديما بان فولبرايت.. كان ينفق معظم وقته على الطعام مع هنري كيسنجر ويتناقش معه حول الشرق الاوسط».

وكان موقف المقترعين اليهود داخل اركنساس وما وراءها عاملا له اهميته ايضا. وقال فولبرايت «اعتقد ان بمبرز ما كان ليرشح نفسه لولا هذا التشجيع». وبعد الانتخابات ادعت منظمة يهودية وطنية فعلا الفضل لنفسها في فوز الحاكم الشاب المذهل. وحصل فولبرايت على مذكرة مؤرخة في مايو (ايار) ١٩٧٤ وموزعة على اعضاء مجلس ادارة بنتاي بنرث. وتقول المذكرة المصنفة «مكتومة» وتحمل توقيع الامين العام هيرمان ادلزبرغ».. وتشير كل الدلائل الى ان تحركاتنا دعما للحاكم بمبرز ستسفر عن إخراج فولبرايت من منصبه الحساس في مجلس الشيوخ». وفيما بعد رفض ايدلزبرج المذكرة واصفا اياها بانها «مضحكة». (المصدر، رسالة من نورمان ف. ديبي الى ج. وليام فولبرايت في اول ابريل (نيسان) ١٩٧٧).

ولم يتوقف فولبرايت بعد هزيمته عن الادلاء بالتصريحات متنددا بتعنت اسرائيل ومحذرا من اللوبي الاسرائيلي. وحذر في كلمة القاها قبل انتهاء مدته في مجلس الشيوخ من ان اسرائيل «بضغطها الذي لا نهاية له على الولايات المتحدة من اجل المال والسلاح، وحصولها دائما على كل ما تريد واكثر، تسيء استعمال صديقة طيبة». وركز اهتمامه في امكان تحول الصراع في الشرق الاوسط الى حرب نووية. ونبه الى ان «مؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة.. بدعمهم التعنت انما يشجعون نهجا يؤدي حتما الى تدميرها (اسرائيل) وربما تدميرنا ايضا».

واشار الى المنافسة الانتخابية حينذاك بين جاكوب جافتس ورامزي كلارك على مقعد نيويورك في مجلس الشيوخ فقال: «تخضع اغلبية اصحاب المناصب عندنا خضوعا كاملا للهيمنة الاسرائيلية ولم يقف الامر عند حد إنكار شرعية الشعور القومي الفلسطيني، فان بعض من عرفوا بالاتزان مثل المرشحين المتنافسين على مقعد نيويورك في مجلس الشيوخ، يخوضون الآن جدلا حاميا ليثبت كل منهم، انه اشد معارضة من الآخر لقيام دولة فلسطينية».

جهود سلمية

إن جهود فولبرايت المتواصلة لاحلال السلام في الشرق الاوسط عادت عليه بالتقريع في كتابين نشرا فيما بعد. فارتست فولكمان يتهم فولبرايت في كتابه «تراث الكراهية: اللاسامية في امريكا» (١٩٨٢) «باللاسامية وقبول الرشوة بأموال عربية». ويذكر المؤلف اسم فولبرايت ضمن لائحة من رجال الحكومة السابقين الذين «تورطوا في عمليات استثمار عربية كبيرة في هذه البلاد». ثم يقول فولكمان «لم تكن مصادفة ان تصدر معاداة للصهيونية والسامية عن هذه الفئة المتنامية باستمرار من المصالح الامريكية المتجمعة حول الاستثمارات العربية. «ويضيف مباشرة» ان فولبرايت الذي اسرف خلال وجوده في مجلس الشيوخ في دعمه المضطهدين، لم يعد يرى الحق في مظالم الاسرائيليين، الذين يشكلون اقلية في الشرق الاوسط».

ولا شيء يبعث على الدهشة في ان فولكمان لم يأت باي مستند يثبت علاقة فولبرايت «بعمليات الاستثمار العربية» والروابط الممكنة الوحيدة كانت خلال فترة قصيرة قام خلالها مكتب المحاماة الذي انضم اليه فولبرايت في واشنطن عام ١٩٧٥ توكل عن السفارة السعودية لمدة سنتين مقابل اتعاب سنوية قدرها ٥٠,٠٠٠ دولار وتوكلت عن سفارة دولة الامارات العربية المتحدة لمدة سنة واحدة مقابل ٢٥,٠٠٠ دولار . وهذه المبالغ المدفوعة للشركة هي مجمل علاقة السناتور السابق بالاستثمارات العربية .

وشهدت رابطة مكافحة الافتراء المنبثقة من بنتاي بنرث بفولبرايت عام ١٩٧٤ في كتابها «اللاسامية الجديدة»، ويذكر مؤلفا الكتاب ارنولد فورستر وبنجامين ر. ابشتاين اسم فولبرايت في فصل عنوانه «العرب والموالون للعرب» قالا في مستهله انهما يقصدان «العديد من التصريحات المعادية لاسرائيل والصادرة عن مراجع غير يهودية غالبا ما تكون محترمة وتحمل في طياتها رسالة معادية بلا ريب لليهود» .

وينظر فولبرايت من مكتبه الذي يبعد ثلاث عمارات عن البيت الابيض الى المستقبل فلا يرى املا كبيرا في ان يتصدى الكابتول هيل تصديا فعالا للوبي الاسرائيلي :

« ان معارضة (هذا اللوبي) هي بمثابة انتحار للسياسيين باستثناء رجل مثل ايزنهاور كان يشعر بالاطمئنان . ذلك انه كان قد ارسى دعائم شهرته واصبح عظيما في نظر البلاد كلها فلم يعد يخشى احدا. فجاهر بما يعتقد به » .

ومضى فولبرايت يقول « اعتقد بانه سيأتي رئيس يفعل كذلك ولكن لن يكون اسمه ايزنهاور». ويذكر فولبرايت فرصة ضاعت : «ذهبت الى جيري فورد بعد ان تولى الرئاسة عام ١٩٧٥، وكنت حينئذ قد تركت منصبي . وقد زرت الشرق الاوسط وقابلت بعض الشخصيات البارزة . وعدت لاقول للرئيس «اسمع، اعتقد بان هؤلاء الزعماء (العرب) مستعدون لقبول اسرائيل، شرط ان يتراجع الاسرائيليون الى حدود ما قبل ١٩٦٧. وستحل المشكلة اذا كنت مستعدا لاتخاذ موقف بشأنها » .

وتكهن فولبرايت بان الشعب الامريكي سيساند فورد ان هو طلب تعاون اسرائيل . وذكره بان ايزنهاور اعيد انتخابه باغلبية كبيرة عقب ارغامه اسرائيل على الانسحاب بعد غزوها مصر :

«فاتخاذ موقف ضد اسرائيل لم يؤذ ايزنهاور فقد اجتذب نيويورك وجاليتها اليهودية الكبيرة . وقلت لفورد انني لا اعتقد بانه سيهزم اذا وضع الامور في نصابها . فعليه ان يقول ان على اسرائيل ان تعود الى حدودها في العام ١٩٦٧ ، فان لم تفعل . فلن تحصل على مزيد من الاسلحة والمال . فهذه هي الطريق التي سلكها ايزنهاور . وما على اسرائيل الا ان تتعاون . ومن ناحية سياسية قلت له ان عليه في حملته المقبلة ان يعلن انه مع اسرائيل، ولكنه مع امريكا اولا » .

ويذكر فولبرايت ان فورد اصغى اليه بكل اهتمام ولكنه لم يلتزم بشيء . «طبعا انه لم يأخذ بنصيحتي » .

ويتردد صدى هذا التصميم في وجه خيبات الامل في احد تصريحاته في آخر عهده كسناتور : «التاريخ لا يلقي ظلال الشك على قدرة البشر على معالجة مشاكلهم بالعقل ، ولكنه يشكك كثيرا في ارادتهم فعل ذلك . وهكذا اجد دلائل الماضي ضبابية وغامضة ، توحي بالامل وليس بالثقة في انتصار العقل . وبما ان لا شيء نخسره على اية حال ، فلا بأس من التجربة » .

السناتور ابو رزق

دخل جيمس ج. ابو رزق من ساوث داكوتا مجلس الشيوخ عام ١٩٧٣ بعد ان خدم سنتين في مجلس النواب ، وهو نجل مغتربين لبنانيين ، كما انه اول شخص من اصل عربي ينتخب لمجلس الشيوخ . وقد تكلم عن مصالح العرب فاذا به يصبح بسرعة موضوعا للجدل .

وبعد ان احتل مقعده في مجلس الشيوخ بقليل قبل دعوة لالقاء محاضرة في جامعة يشيفا في نيويورك . غير ان المسؤولين الغيورين في الجامعة اتصلوا به على الفور ليبلغوه باحتجاجات الطلاب المتزايدة على حضوره . وبعد بضعة ايام اتصل به رئيس لجنة العشاء وطلب منه الادلاء بتصريح علني يدعو فيه الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب . مؤكدا للسناتور ابو رزق بان من شأن التصريح المقترح الذي يطابق تصريحا صدر عن رئيسة وزراء اسرائيل جولدا مئير ، ان يخفف من اعتراضات الطلاب ويضع حدا لاحتجاجهم . ومع ان «ابو رزق» كان يحبذ قيام مفاوضات كهذه، فقد رفض الادلاء بالتصريح المطلوب . واوضح قائلا «لا اود ان اكون في موقف استرضاء للمحرضين». وقدم لحاخام اسرائيل ميلر ، نائب رئيس الجامعة ، الى واشنطن ليطلب من «ابو رزق» اعادة النظر في موقفه . ولما كرر ابو رزق رفضه عاد رئيس لجنة العشاء الى الاتصال به هاتفيا ليقول له هذه المرة ان الطلاب بدأوا بالتظاهر امام قاعة المحاضرات . وحين ادرك السناتور ان مسؤولي الجامعة يرغبون في الغاء الدعوة ، عرض الانسحاب من هذه المهمة ، فقبل طلبه في الحال .

وبعد هذه الحادثة بقليل اعلن ان «ابو رزق» سيكون المتكلم الرئيسي في مهرجان خطابي عقد في روشستر بنيويورك لجمع التبرعات لمنكوبي الحرب الاهلية في لبنان . واذا بالمكالمات الهاتفية تنهال على اللجنة المنظمة للمهرجان تحذر من وجود قنابل في القاعة . وبلغت اللجنة ٢٣ مكالمة تنذر بنسف المبنى اذا ادرج اسم ابو رزق في البرنامج . وبمساعدة الشرطة الجنائية الاتحادية قامت الشرطة المحلية بتفتيش دقيق في المبنى ولما لم تعثر فيه على شيء فتحته للمهرجان ، وقد غصت القاعة بالحضور الذين لم يكن لديهم علم بالتهديدات فاستمعوا الى جميع الخطباء من غير حادث مكدر .

وبعد ان قام ابو رزق بجولة في البلاد العربية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣، اعرب عن تعاطفه مع اللاجئين العرب في خطاب القاه في نادي الصحافة الوطنية في واشنطن . وقد واتى ولف بلتزر نشرة ايباك بتبأ هذا الخطاب وقال معلقا «اذا ساد هذا الموقف (موقف ابو رزق) فان حياة اسرائيل تصبح في خطر». وارسل تقرير بليتزر الى اليهود الذين تبرعوا لحملة ابو رزق، مرفقا برسالة من ال. ال. كينين ، مدير ايباك ، الذي نبه الى ان ابو رزق قد تمادى في تحطيم المودة الامريكية تجاه اسرائيل » .

ويقول ابو رزق ان هذه الخطوة «قلبت العلاقة مع ايباك رأسا على عقب». واضاف «ربما انني ما كنت اصرف هذا القدر من الوقت على الشرق الاوسط لولا هذه الحملة الشخصية الظالمة علي ». (وفي ١٩٨٠ بعد ان تقاعد ابو رزق من مجلس الشيوخ اسس اللجنة العربية الامريكية ضد التمييز التي ينتمي اليها الآن ٢٠,٠٠٠ عضو والتي غايتها ، على حد قوله «تأمين قوة موازية للوبي الاسرائيلي»).

وفي احدى المناسبات في مجلس الشيوخ ، استطاع ابو رزق ان يحول ضغط اللوبي لصالحه . ففي ١٩٧٤ اراد ابو رزق ان يشغل مقعدا شاغرا في لجنة المجلس القضائية ، فهدد ديفيد برودي ، مفتاح رابطة مكافحة الافتراء المنبثقة من بنتاي بنرث بانه اذا لم يفلح في الحصول على هذا المقعد، فسيسعى للحصول على مقعد في لجنة المجلس للعلاقات الخارجية . ويمضي ابو رزق فيقول ضاحكا «لقد كان لهذا التهديد نتيجته المرجوة . وبفضل مساعدة اللوبي حصلت على التعيين في اللجنة القضائية مع ان جيمس الن ، وهو سناتور اقدم مني ، كان يطمع بهذا المنصب». وساعد هذا التعيين ابو رزق على ترؤس مناقشات في ١٩٧٧ حول شرعية احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة . ويقول ابو رزق «لقد كانت الجلسة الاولى والاخيرة حول هذا الموضوع . فلم يحضرها احد من زملائي . فكنت وحدي هناك » .

الحوت في مجلس الشيوخ

وفي ١٩٧٥ دعا ابو رزق شفيق الحوت ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الى مأدبة غداء في مجلس الشيوخ ، وهو يعرف انه من الصعب المحافظة على سرية ما يتعلق بمنظمة التحرير . وعلى الرغم من تأكيدات ابو رزق بان الموضوع سيبقى سرا مكتوما ، فقد حضر ١١ سناتورا آخر بينهم ابراهام ريبيكوف من كونيكتيكت، وهو يهودي ، واستمعوا الى الحوت يتحدث عن قضايا الشرق الاوسط من وجهة نظر المنظمة ، وبعد اسعة من انتهاء الاجتماع ، اتصل سبنسر ريتش من الواشنطن بوست بابو رزق طالبا منه التعليق ، وكان قد عرف اسماء جميع الشيوخ الذين حضروا ، وفي اليوم التالي ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست التي تصدر باللغة الانكليزية في اسرائيل ان ريبيكوف وغيره تناولوا طعام الغداء مع الحوت «السفاح» .

وثارت عام ١٩٧٧ عاصفة هوجاء عندما وافق ابو رزق في اللحظة الاخيرة على ان يكون الخطيب الرئيسي لتأييد نائب الرئيس ولتر موندبل في مأدبة العشاء السنوية لعيد جفرسون ـ جاكسون برعاية حزب كولورادو الديموقراطي في دنفر . واحتج زعماء يهود على ظهوره ، كما ان جون مرورك . وهو زعيم عمال في دنفر ، حمل على ابو رزق لانه «موال للعرب ومعاد لاسرائيل». واقترحت بتي كريست ، عضوة لجنة العشاء ، سحب الدعوة لابو رزق غير ان اقتراحها هزم بفارق بسيط من الاصوات ، وحاولت اللجنة ان تجد خطيبا مواليا لاسرائيل يناظر ابو رزق مع وجود نية لديها بالغاء الحفلة ان لم تكن المناظرة ممكنة . الا ان الامور اتخذت شكلا هزليا اذ لم تكن لدى ابو رزق نية في التطرق في كلمته الى الشرق الاوسط. ولما لم تجد اللجنة من يناظر ضيفها ، اعادت النظر في الموقف وتركت دعوة ابو رزق على حالها الاصلي .

ولدى وصول ابو رزق الى مطار دنفر صرح للصحفيين بقوله «اقسمت كسناتور امريكي ان ادعم حكومة الولايات المتحدة ، ولم يخطر ببالي اطلاقا انه سيطلب مني في يوم من الايام ان ادين بالولاء لاية حكومة اخرى». وفي ملاحظاته للذين حضروا المأدبة ، وعددهم ٧٠٠ شخص ، حذر من «نفوذ اللوبي الصهيوني المفرط». وقال «ليس من المستبعد ان تصبح الولايات المتحدة ، ان لم تكن قد اصبحت فعلا ، اسيرة دولتها التابعة » .

ومضى يقول «نقطة الجدل حول مأدبة العشاء هذه هي رفضي اتخاذ موقف مطلق الى جانب اسرائيل ، فثمة خطر شديد علينا جميعا في مثل هذا النوع من الاطلاق ، لانها تعني اتخاذ موقف واحد لا غير ، وهذا الموقف الوحيد المطلق هو بلا جدال الموالاة لاسرائيل » .

وكتبت صحيفة روكي ماونتن نيوز ان الحضور صفقوا للخطاب وقوفا مع ان قلة منهم هنا وهناك بقوا جالسين في مقاعدهم». وكتبت صحيفة دنفر هذه في افتتاحيتها تقول «جيمس ابو رزق ليس ذاك المتعصب الذي يصبح مطالبا بدم اسرائيل . ويجب ان يفخر زعماء كولورادو الديموقراطيون بان يكون ابو رزق خطيبهم . فهو افضل مما يستحقون » .

«خطايا السهو»

انقطع حبل انتصارات اللوبي الاسرائيلي الطويل في الكابتول هيل مرتين خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية . وحصلت التكستان في مجلس الشيوخ وكلتاهما حول المبيعات العسكرية للمملكة العربية السعودية ففي ١٩٧٨ صادق المجلس على بيع طائرات مقاتلة من نوع ف ـ ١٥ باكثرية ٥٤ صوتا مقابل ٤٤. وفي ١٩٨١ صادق على بيعها طائرات اواكس للانذار المبكر ومعدات خاصة لطائرات ف ـ ١٥ باكثرية ٥٢ صوتا مقابل ٤٨ . ومن الغريب ان هاتين القضيتين المثيرتين للجدل ورطتا اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) في سياسات ولاية ماين .

بدأ التورط في دار مجلس الشيوخ عندما تبلغ السناتور ادوارد «تد» كندي بعد ظهر احد ايام ربيع ١٩٧٨ رسالة شفوية احمر لها وجهه غضبا . وتقول ان ايباك تخلت عن سناتور ديموقراطي معروف بموالاته الدائمة لاسرائيل . والحادث هو ان اللوبي اسقط من حسابه سناتور ماين وليام هثاواي الذي كان يدلي بصوته من غير استثناء الى جانب المصالح الاسرائيلية ، وتمسك بمنافسه الجمهوري وليام س. كوهين . وهنا سارع كندي الى اقرب هاتف وطلب من موريس ج. اميتاي ، مدير ايباك التنفيذي حينذاك ، تفسيرا لهذا الموقف. الا ان اميتاي انكر ان تكون ايباك اتخذت موقفا ضد هثاواي . واصر على ان منظمته تقدم معلومات عن المرشحين ولكنها لا تصادق عليها . وازاء الحاح كندي وعد اميتاي بان يبعث الى هثاواي برسالة شكر على تأييده لاسرائيل .

وصدرت الرسالة، ولكن بعد ان وقع الضرر. فمع ان اميتاي كان مصيبا من الناحية الفنية من حيث ان ايباك لا تصادق رسميا على المرشحين لمجلس النواب او مجلس الشيوخ «فان للوبي طرقا فعالة لاظهار اتجاهاته ولجمع الاموال والتأثير في التصويت ، ففي معركة ماين كان يجري اتصالات هاتفية لصالح كوهين ضد هثاواي . ولشد ما كان قلق كندي ودهشته حين علم ان هذا التحول نجم بسبب تقصير واحد من جانب هثاواي ، وان خطيئة سهو ، ولكنها من الكبائر .

كان هيثاوي في السنوات الفائتة قد رفض توقيع رسائل ومقررات تبنتها ايباك . والمقررات هي في العادة بيانات عن رأي مجلس الشيوخ ـ توصف بانها «مشاعر مجلس الشيوخ» ولا اثر تشريعيا لها .

وتوجه هذه البيانات الى رئيس الدولة او احد وزرائه تطلب منه تأييد اسرائيل . وهيثاواي في رفضه التوقيع لم يقتصر على مشاريع ايباك ، اذ غالبا ما رفض مثل هذا الطلب من فئات مهتمة اخرى ، مفضلا ان يكتب رسائله هو ويقدم مقرراته هو . ولم يرد ايباك خائبة دائما . فكان احيانا يصنع هذا الجميل معها فيستبعد تحفظاته المعتادة ويوقع .

وفي عام ١٩٧٥ تعاون هثاواي عندما تبنت ايباك رسالتها المشهورة «روح ٧٦». فقد ورد فيها اسم هثواي واسماء ٧٥ من زملائه وكان القصد منها ابلاغ الرئيس جيرالد فورد ما يلي «اننا نطالب بان تكرروا التزام دولتنا القديم بامن اسرائيل وذلك عبر سياسة الامدادات العسكرية المتواصلة وعبر الدعم الدبلوماسي والاقتصادي». ولو جاء هذا التعبير في مناسبة اخرى لما احدث ردة فعل ، فمنذ ادارة جون ف. كندي وحكومة الولايات المتحدة تتبع سياسة «الامدادات العسكرية المستمرة». ولكن عندما نشرت هذه الرسالة في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ هزت السلطة التنفيذية كما لم تهزها رسالة اخرى .

ولما كان فورد غير راض عن تصرفات اسرائيل ، قد اصدر لتوه بيانا يدعو فيه الى «اعادة تقييم» لسياسات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ولم يذكر في بيانه اسرائيل بالاسم على انها الفريق المسيء . ولكن قصده كان واضحا ، فقد اراد تعاونا افضل للوصول الى تسوية وسط مع المصالح العربية ، و«اعادة التقييم» تعني وقف المعونة الامريكية الى ان تحسن اسرائيل سلكوها ، ولقد كان هذا الاقتراح تاريخيا ، فللمرة الاولى منذ ايزنهاور يلمح رئيس الولايات المتحدة علانية الى انه قد يوقف المعونة لاسرائيل .

اما رد اسرائيل فلم يأت من عاصمتها ، بل من مجلس شيوخ الولايات المتحدة . وبدلا من ان تعتمد احتجاجا مباشرا الى البيت الابيض، حركت القدس اللوبي الخاص بها في الولايات المتحدة، فجمع تواقيع ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشيوخ على انهم مؤيدون لموقف اسرائيل .

ولا يمكن تصور رد مهلك ومخيف اكثر من هذا . فقد قال الموقعون الـ٧٦ لفورد انه لا يستطيع تحقيق «اعادة التقييم» التي يهدد بها ، وكان عدد الموالين لاسرائيل في مجلس الشيوخ من ديموقراطيين وجمهوريين ، كافيا لرفض اي اقتراح تشريعي معاد لاسرائيل قد يتقدم به فورد ، بل وكافيا لسن تشريع موال لاسرائيل مع تخطي فيتو الرئيس .

وكانت الرسالة ضربة مؤثرة ، صاغتها ووزعتها ايباك ، وفي ليلة واحدة صادقت عليها اغلبية مجلس الشيوخ . وكان عدد من النواب قد رفضوا بادىء الامر ، ثم غيروا موقفهم بسرعة . واقر السناتور جون كلفر بصراحة «لقد كان الضغط شديدا جدا ، فاذعنت»، وهكذا فعل الرئيس فورد اذ تراجع ولم يعد الى تحدي اللوبي اطلاقا .

ولم تكن تلك هي المرة الاولى التي يلبي فيها هثاواي دعوة ايباك الى معارضة البيت الابيض لشأن قضية رئيسية . فبعد ثلاث سنوات خاض جيمي كارتر خليفة فورد معركة مماثلة مع اللوبي الاسرائيلي . وكانت القضية هذه المرة قرارا يعاكس اقتراح كارتر بيع مقاتلات ف ـ ١٥ للمملكة العربية السعودية . واحتاج البيت الابيض الى تأييد واحد فقط من المجلسين لدحر القرار . وشعر المخططون في البيت الابيض ان مجلس النواب سيصوت باغلبية ساحقة لدحر البيع ، فقرروا ان يضعوا كل ثقلهم في مجلس الشيوخ .

وكانت عمليات الضغط وحشد المؤيدين واضحة للعيان وعلى اشدها من كلا الجانبين . وكان فريدريك دتون ، رئيس المفاتيح الضاغطة يحشد القوى المؤيدة للصفقة في الكابتول هيل . وكتبت الواشنطن بوست تقول «ترى كل صباح تقريبا في هذه الايام السيارات الفخمة السوداء تتوجه الى فندق ماديسون في واشنطن لنقل ركابها العرب الذين يتوجهون في الغالب الى الكابتول هيل حيث تدور معركة طائرات ف ـ ١٥».

ازال اللوبي الاسرائيلي جميع العقبات . فقد نسق حملة العلاقات العامة على نطاق شامل احيا على شكل لم يسبق له مثيل ذكريات حملة الابادة التي شنها النازيون على يهود اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية . وفي اعقاب المسلسل التلفزيوني «المحرقة» (اي ابادة اليهود) الذي رافقته دعاية واسعة ، انهالت على الكابتول هيل هدايا النسخ من الرواية التي اقتبس منها المسلسل .

وترافقت بكل نسخة رسالة من ايباك تقول ان هذه القصة التي تقشعر لها الابدان عن القضاء على ستة ملايين يهودي توضح اهتمام اسرائيل خلال المناقشات الحالية بالامن من غير الركون الى ضمانات خارجية. وتحدث ارون روزنبوم من ايباك للواشنطن بوست عن توزيع الكتاب فقال «اننا بصراحة نعتقد بانه سيؤثر على بعض اصوات هنا وهناك ويسهل عملية حشد الاصوات » .

وهذا سناتور منيسوتا وندل اندرسون يوافق اولا على تأييد الصفقة المقترحة ويقول لمسؤول في الادارة «من المؤكد انني ساصوت الى جانبها . فهي معقولة». وقبل بضعة ايام من التصويت اتصل السناتور بالمسؤول ليقول له «لا استطيع التصويت الى جانبها (الصفقة). لانني ساخوض الانتخابات وشريكي اليهودي في الرئاسة يرفض التقدم اذا ما صوت الى جانب بيع طائرات ف ـ ١٥». واضاف ان جماعة يهودية قابلته واظهرت له ان ٧٠ في المئة من التبرعات للجنة حملة الديموقراطيين لانتخابات مجلس الشيوخ في العام الماضي جاءت من مصادر يهودية .

كان الضغط مستمرا شديدا . وحذرت شخصيات بارزة في الوسط اليهودي من ان هذه الطائرات المقاتلة ستشكل خطرا شديدا على اسرائيل .

غير ان سناتورا يهوديا رفيع المقام هو ابراهام ريبيكوف من كونيكتيكت انحاز الى جانب كارتر ، فكانت تلك ضربة قاسية لاميتاي الذي سبق ان كان من موظفي ريبيكوف . وفي وقت سابق من هذا العام ، وفيما كان محتفظا برأيه حول موضوع اسلحة السعودية ، اقدم على خطوة فذة فانتقد السياسات الاسرائيلية واساليب ايباك انتقادا لاذعا . وفي مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال ، وصف ريبيكوف احتفاظ اسرائيل بالاراضي المحتلة بانه «خطأ، ولا يستحق تأييد الولايات المتحدة . وقال ان ايباك «تلحق اذى كبيرا بالولايات المتحدة واسرائيل والجالية اليهودية». ولم يحاول ريبيكوف تجديد انتخابه عام ١٩٨٠ .

واخيرا صادق مجلس الشيوخ على صفقة الطائرات باكثرية ٥٢ صوتا مقابل ٤٨ ، غير ان كارتر كان في هذه الاثناء قد تعرض لكثير من اللكمات المعنوية حتى انه لم يطرح تصويت تحد بشأن السياسة الشرق اوسطية في الكونجرس .

كان هثاواي واحدا من الاربعة والاربعين الذين بقوا على مجاراتهم لايباك ، غير ان ذلك لم يكن كافيا عندما ازفت ساعة الانتخابات . فايباك تريد سناتورا تستطيع دائما الاعتماد على توقيعه وعلى صوته . وهكذا تحول اللوبي في بحثه عن ولاء ثابت الى كوهين . وجاء قرار اللوبي هذا في الوقت الذي كان هيثاواي يقاوم فيه الضغط بشأن الصفقة السعودية . فثارت ثائرة هيئة لجنة حملة الديموقراطيين لانتخابات مجلس الشيوخ . وصرح احدهم بقوله «ايباك تريد ١٠٠ في المئة. فاذا تخلف سناتور ممتاز مثل هثاواي عن التعاون مرة واحدة فقط ، تجدهم على استعداد لان يستبدلوه». وقال احد الموظفين من لجان مجلس الشيوخ «لا ترضى عنك ايباك الا اذا كنت انقى من الصابون العاجي ، فالنقاوة ٩٩,٤٤ في المئة ليست كافية». وبما ان هثاواي تنقصه النقاوة التي تطلبها ايباك هزم في انتخابات ١٩٧٨ .

انتخب وليام س. كوهين لمجلس الشيوخ ولكن سرعان ما وجد نفسه وسط عاصفة كالتي صادفها سلفه هثاواي. ومرة اخرى اثار اقتراح لبيع معدات حربية للسعودية اهتمام القوى الموالية لاسرائيل بسناتور من ماين .

حدث ذلك بعد تنصيب رونالد ريجان وعندما قرر المصادقة على الطلب ذاته الذي تجنبته ادارة كارتر قبل سنة ، ليصبح في امكان السعودية شراء طائرات اواكس وكذلك معدات اضافية تزيد من مدى طيران مقاتلات ف ـ ١٥ السعودية وقوة نيرانها ، غير ان المسؤولين الاسرائيليين عارضوا هذا البيع لان هذه التكنولوجيا على حد زعمهم تعطي المملكة العربية السعودية القدرة على رد عمليات سلاح الطيران الاسرائيلي .

بتكرر ما حدث في عام ١٩٧٨ وصار مجلس الشيوخ ساحة المعركة الرئيسية ، الا ان البيت الابيض اظهر بطأ في تنظيمها . وارتأى قوى ريجان عن قناعة بان كارتر تناول قبل سنة قضايا متناقضة اكثر من المعقول دفعة واحدة، فقررت ان تركز هي على مسائل الضرائب والميزانية في الاشهر الاولى من عمل الادارة الجديدة ، الامر الذي ترك فراغا في مجال السياسة الخارجية . فسارعت ايباك الى ملئه بمهارة . ونسق مديرها الجديد توماس ا. داين هجوما معاكسا من الحزبين على بيع الاسلحة للمملكة العربية السعودية. وحتى قبل ان يحيل ريجان اقتراح الاواكس على الكابتول هيل لدراسته ، ذكرت الاسوشييتدبرس ان اللوبي الاسرائيلي حشد «اكثريات لها قوة الفيتو» .

بدأت حملة ايباك ضد الاواكس في مجلس النواب عبر رسالة عامة تهاجم اقتراح البيع الذي تبناه نائب نيويورك الجمهوري نورمان لنت ونائب ميرلاند الديمقراطي كلارنس لونج . واخيرا رفض المجلس في اكتوبر (تشرين الاول) اقتراح البيع باكثرية ٣٠٠ صوت وصوت واحد مقابل ١١١ صوتا ، غير ان المعركة الحقيقية كانت في مجلس الشيوخ . وفي وقت سابق من السنة وقبل ان يتناول اسرائيل دائما ، ان ٥٤ شخصا يشكلون الاكثرية وقعوا عريضة يطالبون فيها ريجان باسقاط الفكرة . ولما ايقن البيت الابيض انه بحاجة الى وقت لاقناع الشيوخ بتغيير رأيهم ، اجل الصدام مع المجلس . وفي سبتمبر (ايلول) وقع ٥٠ شيخا قرارا بنقض الصفقة ، ووعد ستة آخرون بالتوقيع عند الحاجة وهكذا لم يكن امام البيت الابيض سوى التأجيل .

واراد السعوديون هذه المرة ان يتخبروا علاقتهم مع رئيس الولايات المتحدة الجديد فتركوا للبيت الابيض جزءا من عملية الضغط وحشد الاصوات اكبر مما تركوه له عام ١٩٧٨ .

واعتمدت قضيتهم الى حد بعيد على الجهود الشخصية لزعيم مجلس الشيوخ الجمهوري هوارد بيكر ، والسناتور رجون تاور رئيس لجنة القوات المسلحة ، والسناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية . وتلقى المفتاح الضاغط فريدريك دتون تعليمات بان يبقى في الساحة الخلفية ، فيما ساعد ديفيد سعد، المدير التنفيذي لجمعية الامريكيين العرب على تنظيم تأييد الصناعات الامريكية التي لها مصلحة في الصفقة .

بينما كان فريق داين يذرع اروقة مجلس الشيوخ كان عملاء ايباك الشعبيين يمارسون ضغطا مباشرا على الناخبين . وذكرت «الواشنطن بوست» «ان منشورات ايباك تصل الى منتي الف قارىء» قال سناتور اوهايو جون غلين «تلقيت اتصالات هاتفية من كل منظمة يهودية في البلاد ، ولكنها لم تتحدث عن القضايا . فقد كانت غايتها حملي على توقيع الرسالة والقرار». بيد ان غلين لم يوقع لانه كان يأمل المقايضة بصفقة اخرى لمصلحته مع البيت الابيض .

وكتب المعلق الصحافي كارل روان يقول: «هناك ادلة قوية» على ان معركة الاواكس زادت «الكراهية الشعبية للوبي اليهودي» .

واعتبر البعض القضية قضية خيار بين ريجان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيجن وظهرت في واشنطن ملصقات على السيارات تقول «ريجان او بيجن؟» وعندما جرى التصويت اخيرا في مجلس الشيوخ قام كوهين الذي اعلن سابقا انه في صف المعارضة بتغيير موقفه . وكان احد الاصوات الحاسمة المؤيدة لبيع الاواكس وبرر تحوله هذا بقوله انه كان من الممكن وصف اسرائيل بانها كبش الفداء لو فشلت مسيرة السلام في الشرق الاوسط لو سقط الاقتراح .

بعد غد
الحلقة المقبلة
مناصرة الكياسة

فولبرايت

جيمس ابو رزق

لوس انجليس تايمز

صناعة الاسلحة بمصر تدر الف مليـون دولار سـنـويـا

كتب ديفيد لامب مراسل صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية في القاهرة مقالا قال فيه ان مصر اقامت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي معرضا لاطلاع ممثلي حوالي مائتي شركة دولية على منتجات احدث صناعة مصرية . فقد عرضت انواع جديدة من الاسلحة بلغت ١١ نوعا تتراوح ما بين صاروخ مجهز بالرادار ـ وهو النسخة المصرية المحلية من صاروخ سام ٧ السوفياتي الى ناقلة الجنود المدرعة (فهد) .

كذلك كانت هناك مدافع بعيدة المدى من عيار ١٢٢ ملم ومدافع مضادة للطائرات من عيار ٢٣ بالاضافة الى نفاثة «الفا» للمساندة الارضية وطائرة «غزال» العمودية و«ميراج ٢٠٠٠» وهي كلها فرنسية لكنها صنعت وجمعت في مصر .

وقال المراسل ان ذلك العرض كان يثير الاعجاب بالنسبة لبلاد يبلغ معدل دخل الفرد فيها (٥٦٠) دولارا في العام .

فصناعة الاسلحة المصرية الناشئة تعود على البلاد الان بمبلغ الف مليون دولار في العام من العملات الصعبة . وقد تجاوزت بذلك الاعمدة التقليدية للاقتصاد المصري مثل القطن والسياحة وعائدات قناة السويس .

ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة قوله : «ان قاعدة الصناعة العسكرية المصرية هي في خدمة العالم العربي» . وأضاف يقول ان دافع مصر من ورائها لم يكن اقتصاديا . «اننا لسنا تجار اسلحة» ولكنه يستند على الرغبة في توفير الامكانات السهلة للدول العربية لتشتري السلاح باسعار منخفضة . وقالت الصحيفة ان الدبابات الأولى من الصناعة المصرية ستكون جاهزة بحلول عام ١٩٨٩ .

ميدل ايست

مخطط اسرائيلي لضم اجزاء جديدة من الضفة الغربية

كشفت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» البريطانية عن خطط جديدة تسعى اسرائيل لتطبيقها لضم اجزاء جديدة من الضفة الغربية المحتلة عن طريق بناء شبكة طرق رئيسية وفرعية في جميع المناطق المحتلة لربطها بفلسطين المحتلة..

وقالت المجلة ان الخطة تشمل مد طريق تبلغ طولها ٥٥٥ كيلومترا لربط الضفة الغربية بفلسطين المحتلة وزيادة حركة المرور والتنقل بين شرق وغرب فلسطين.

وقالت ان سلطات الاحتلال ستصادر حوالي ٧٨٤٠٠ دونم من الاراضي التابعة للفلسطينيين بالاضافة الى اجزاء كبيرة من الاراضي الزراعية وعدد من مخيمات اللاجئين التي سيجري تدميرها لتنفيذ المشروع الذي سيؤدي ايضا الى تدمير مشاريع الري والمنازل وعدد من المدارس والمعامل.

واشارت الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن عن تفاصيل خطتها الجديدة .

تايمز

كيف يمكن للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي احلال السلام الدائم في الشرق الأوسط ؟

كتب ديفيد اوين وزير خارجية بريطانيا الاسبق وزعيم حزب الديمقراطيين الاجتماعيين البريطاني مقالا تحليليا في صحيفة «التايمز» البريطانية تناول فيه قضية الشرق الأوسط فقال :

ان على الرئيس ريجان في فترة ولايته الثانية ان يواجه حقيقة هي ان اصدقاء امريكا في الشرق الأوسط لديهم فكرة اوضح عن الأخطار التي تهددهم من لوبي استراتيجيه السياسيين في البيت الابيض والبنتاجون على السواء . فالخطر الرئيسي على المنطقة لا ياتي من الاتحاد السوفياتي وانما من امكانية حدوث هزات اخرى في المنطقة . وهو امر يدركه الروس ايضا .

لكن هذا لا يعني ان في وسع الغرب او عليه ان يصفح او يغض الطرف عن الاساليب التي يستخدمها السوفيات في افغانستان .

ويعتقد الكاتب ان الفروق الرئيسية بين الدولتين العظميين هي ان موسكو تطالب باقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس الشرقية . بينما ينادي الرئيس ريجان بالحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية «بالاشتراك مع الاردن» . كما ان موسكو تطالب بعقد مؤتمر دولي لبحث ازمة الشرق الأوسط . بينما لا تزال الولايات المتحدة تصر في الوقت الحاضر على مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والعرب .

الا ان الهدف من المؤتمر الدولي هو انعاش مؤتمر جنيف لعام ١٩٧٣ الذي التأم تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٣٨ الذي دعا الى مفاوضات مباشرة . ولهذا يمكن عقد مؤتمر جنيف في مرحلة متأخرة اثر المفاوضات المباشرة .

الا ان المشكلة الفعلية بالطبع هي ان اسرائيل غير مستعدة لبحث اي تنازلات الى ان يكون هناك عرض عربي واضح بالتفاوض . ومن غير المحتمل ان يتقدم الجانب العربي يمثل ذلك العرض .

وتناول زعيم الحزب البريطاني في مقاله مواقف الاطراف العربية المختلفة مثل سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ثم قرارات مؤتمر القمة العربي في فاس عام ١٩٨٢ وموقف اسرائيل ثم قال :

مهما كانت الطريقة التي ينظر بها المرء الى مشكلات الشرق الأوسط فان انضمام الاتحاد السوفياتي الى عملية السلام ربما في مرحلة متأخرة بصفة رسمية وبصفة غير رسمية قبل ذلك هو الطريق الوحيد لضمان مشاركة سوريا في المفاوضات . اما استبعاده من اي مشاركة سوريا في المفاوضات فسينطوي على الفشل في نهاية المطاف . ولكن البديل يجب الا يكون تحالفا بين الشرق والغرب للسيطرة على العالم الاسلامي واخماده وانما اتفاق بين الشرق والغرب يعترف بالمصالح المشروعة لكل طرف وبنفوذه وتحالفاته . ويمكن ان يشتمل ذلك على اجراء لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بقرار من مجلس الأمن مثلا .

ولكن من السذاجة ان نعتقد بان اي شيء من هذا القبيل يمكن ان يحدث ما لم تتحسن العلاقات بين الشرق والغرب .

وبالنسبة للشرق الاوسط على الولايات المتحدة ان تدرك ان من غير الواقعي استثناء الاتحاد السوفياتي من بحثه لقربه من الحدود السوفياتية .

كما ان على اوروبا الغربية نفسها الاقرب الى الشرق الاوسط من امريكا وبمصالح مباشرة بصورة اكبر . ان تكون قادرة على لعب دور في تحقيق ذلك التفاهم بين الدولتين العظميين .

ديفيد اوين

ها ارتس

لطمة لشارون في نيويورك وهزيمة اخرى في لبنان

نشرت صحيفة «ها ارتس» التي تصدر في اسرائيل مقالا حول القضية التي اقامها ارييل شارون وزير التجارة الاسرائيلي ضد مجلة «تايم» الامريكية والتي كانت نتيجتها النهائية بمثابة لطمة رنانة لشارون مكنت الحكومة الاسرائيلية من تمرير عدد من القرارات الهامة مستغلة غياب شارون في مدينة نيويورك .

قالت الصحيفة ان اريل شارون هو واحد من الشخصيات التي يكثر حولها الجدل في السياسة الاسرائيلية كما انه يعتبر ايضا من الشخصيات الديناميكية في الساحة . ولكن هذا الشخص ابعد نفسه عن اسرائيل وساعد على ابعاد التصرف الذي صدر عن رئيس الحكومة شمعون بيريز الذي تمكن بفطنة تكتيكية كبيرة من ابقاء شارون في نيويورك بعيدا عن الساحة الاسرائيلية وبالذات في الوقت الذي اتخذت فيه الحكومة قرارين من شأنهما رسم السياسة الاسرائيلية في عام ١٩٨٥ . وعندما سيعود شارون الى اسرائيل هذا الاسبوع فانه سيجد انه تقرر في غيابه الانسحاب من لبنان ، كما سيجد ان الخطوط الاساسية للسياسة الاقتصادية قد تم رسمها . اي ان شارون سيعود ليجد امامه امورا واقعة ومقررة .

وقالت الصحيفة ان شارون تصرف الى حد ما في اطار مقتضيات معروفة فهو لم يكن يملك الارادة لتقرير موعد اجراء المحاكمة ضد مجلة «تايم» كما انه لم تغب عن باله الحقيقة القائلة بأن هذا الموعد يأتي في الوقت الذي تقرر فيه الحكومة الاسرائيلية البت في مواضيع مهمة ، كموضوع لبنان والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل . وقد وجد نفسه مطالبا باختيار الساحة التي يريد ان يخوض منها المعركة الهادفة للوصول الى رئاسة حركة حيروت التي تعتبر مفتاح الوصول لرئاسة الحكومة . وقد اختار شارون مدينة نيويورك ساحة لمعركته .

ومضت الصحيفة تقول ان اتهامات شديدة كانت قد وجهت قبل نحو شهرين الى رئيس الحكومة شمعون بيريز حول رحابة الصدر التي اظهرها نحو شارون بمنحه اياه اجازة مفتوحة لادارة المحاكمة مع تمويل نفقات سفره واقامته . اما اليوم فانه من المشكوك فيه ان يكون متهموه على رأيهم السلبي هذا . ومهما تكن الآراء حول افكار شارون السياسية اوحول اساليبه فان الجميع يتفق على ان مقدرته على توليد النزاعات والازعاج هي مقدرة كبيرة .

واشنطن تايمز

سناتور امريكي يحذر من حرب اهلية في جنوب افريقيا

حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي السناتور ريتشارد لوجار من حرب اهلية مدمرة بين السود والبيض في جنوب افريقيا اذا لم تنظر حكومة الاقلية البيضاء في تقاسم السلطة مع الاغلبية السوداء.

وقال في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» ان الوقت حان «لنكون صريحين مع اصدقائنا في جنوب افريقيا وان نشير الى ان تقييمنا للوضع هو ان الاقلية البيضاء ستواجه حربا اهلية في تلك الدولة ستكون مدمرة بالنسبة لهم ولنا وللعالم الغربي».

وجاء هذا التقييم في اطار انباء عن ان الولايات المتحدة وجنوب افريقيا لا تزالان متحالفين تجاريا واقتصاديا ودبلوماسيا بالرغم من انتشار المشاعر المعادية للتمييز العنصري في الولايات المتحدة في الشهرين الاخيرين.

وطبقا لوزارة التجارة الامريكية فان الولايات المتحدة تاتي في المرتبة الثانية في قائمة المصدرين لجنوب افريقيا حيث تزودها باجهزة الكمبيوتر والطائرات والسجائر والجرارات ومنتجات اخرى.

وتحتل المانيا الغربية المرتبة الاولى في هذه القائمة.

كما تاتي الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا في المرتبة الثانية بعد استثمارات بريطانيا وبلغ حجم التجارة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ٤,٥ بليون دولار في عام ١٩٨٤.

واوضح لوجار ان المحاولات الامريكية للعمل على مشاكل الحدود او في التجارة او لتحسين وضع مواطني جنوب افريقيا الذين تشغلهم مؤسسات امريكية هي امور هامة ولا يجب التقليل من شأنها باي شكل.

وجاءت ملاحظات لوجار بعد كلمة لرئيس جنوب افريقيا بوثا امام برلمان بلاده دعا فيها لمنح السود المزيد من الحقوق.

وشدد لوجار على القول انه سيبحث المقترحات بعناية لكنه اعرب عن تشاؤمه في ان تكون العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا عاملا مساعدا.

وعلى العكس من ذلك قال ان هذه العقوبات يحتمل ان تكون ضارة للسود في جنوب افريقيا ولذلك لدي بعض التشاؤم ولكنني ساقيم الوضع بعناية.

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● وصلت اسعار الفائدة المصرفية الاساسية في بريطانيا الى ١٤ بالمائة اثر الاعلان عن زيادة نسبتها بمقدار اثنين في المائة مساء الاثنين في خطوة تهدف الى حماية الجنيه الاسترليني من التعرض للمزيد من الضربات وتدهور قيمته الى اكثر مما تدهورت . وقد كان هذا الخبر هو العنوان الرئيسي في كل الصحف البريطانية . وذكرت «فايننشال تايمز» ان هذه الزيادة تضعف الامل الان في امكانية تخفيض نسبة الضريبة التي يدفعها البريطانيون .

● كذلك ربطت صحف «التايمز» و«ديلي تلجراف» و«الجارديان» بين تدهور قيمة الاسترليني والبلبلة التي تسود اوساط النفط العالمية وما لها من اثر عكسي على الجنيه . ونقلت الصحف تصريحات وزير المالية البريطاني نايجل لوسون عن الوضع وقوله ان الاسواق المالية بالغت في القلق الى درجة كبيرة بربطها قيمة الجنيه بعائدات النفط البريطاني من بحر الشمال . وركز الوزير على ان القوة المفرطة للدولار هي اهم سبب لضعف الاسترليني .

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى فهي ما نشرته «الجارديان» عن الهجوم الذي شنته مجموعة برتغالية تسمي نفسها «القوات الشعبية للخامس والعشرين من ابريل» على سفن حلف شمال الاطلسي الراسية في ميناء لشبونة . وقد استخدمت المجموعة مدافع الهاون في هجومها .

● واختارت «الديلي تلجراف» انباء اجتماعات مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في جنيف فقالت ان اخر الدلائل تشير الى ان الاجتماع الذي عقد الليلة الماضية وصل الى حالة من التأزم مما ادى الى تأجيل الاجتماع لليوم التالي .

● وركزت الصحف الامريكية على اخبار مؤتمر اوبك واثر ذلك على اسواق النفط العالمية والاسعار النفطية . وقد نشرت تلك الصحف صورا كبيرة لبعض وزراء النفط وعلى راسهم احمد زكي يماني وزير النفط السعودي .

● وفي خبر لصحيفة «هيرالد تريبيون» قالت ان وليام باكلي وهو دبلوماسي امريكي مختطف منذ عشرة اشهر ظهر في فيلم تلفزيوني من تصوير احد الهواة وطلب الى الولايات المتحدة ان تعمل على اطلاق سراحه وسراح الامريكيين الاخرين المحتجزين في لبنان . وكان باكلي قد اختطف في ١٦ مارس (اذار) الماضي . وهذا هو اول برهان على انه لا يزال على قيد الحياة .

● ولكن صحيفة «وول ستريت جورنال» اعطت الصدارة لاعلان سليم الحص وزير التربية والتعليم اللبناني سحب استقالته مما وضع نهاية للازمة التي كانت تهدد الحكومة اللبنانية . وذكرت الصحيفة من جهة اخرى ان رئيس الحكومة رشيد كرامي اعلن ان بلاده ستطلب الى صندوق النقد الدولي ارسال فريق خبراء للمساعدة على ايجاد الحلول الملائمة لانقاذ الاقتصاد اللبناني المتدهور .

«الجارديان»

الاسواق المالية والبلبلة النقدية

تساءلت صحيفة «الجارديان» البريطانية في افتتاحية رئيسية لها عما اذا كان هناك اي نهاية ممكنة لهذه الاضطرابات التي يعاني منها الجنيه الاسترليني . فخلال اسبوعين قامت الحكومة بدفع اسعار الفائدة المصرفية الى الاعلى مرتين لتصل الى ١٤ بالمائة وهي نسبة غير مقبولة من الناحية السياسية . وهكذا فقد تخلت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء عن سياستها التي كانت تدعو الى عدم التدخل لصالح العملة . فقد حصل التدخل بزيادة سعر الفائدة لمنع خروج المزيد من الأموال من بريطانيا .

ولكن رغم ذلك ورغم ما يقال على التلفزيون عن كون الجنيه انخفض كثيرا من مستواه الصحيح فان الأسواق المالية رفضت ذلك وظل الجنيه معرضا للضغط . ومعنى هذه الزيادة في سعر الفائدة الاساسية ان المقترض العادي سيضطر الى دفع فائدة تتراوح نسبتها ما بين ١٧ و١٩ بالمائة على المال الذي يقترضه من البنك . ولا شك ان مثل هذه الفائدة المرتفعة سترد ع الكثير من الصناعات عن الاستثمار كما ان استمرار هذا التصاعد سيعني زيادة الفائدة على القروض التي تمنحها جمعيات البناء للراغبين في شراء منازلهم بالتقسيط مما سيزيد في لمح البصر من نسبة التضخم المالي في البلاد والى اضعاف القوة الشرائية للاقتصاد ككل .

والاسوأ من ذلك كله ان السوق تحذر وزير المالية من ان خفضه الضرائب وعدم خفضه النفقات الحكومية سيحمل في طياته المزيد من الارتفاع في الفائدة المصرفية .

والمشكلة هي ان الزيادة الاخيرة ربما لا تضمن وقف الضغط على الجنيه . ومن السهل على الحكومة البريطانية ان تلوم قوة الدولار والعجز في الميزانية الأمريكية على ما حل بالجنيه الاسترليني والبلبلة بل الذعر الذي اجتاح الاسواق المالية العالمية تجاه الجنيه . ومع ان هذه اسباب صحيحة فان على الحكومة ان تتحمل المسؤولية لا سيما بسبب تفضيلها سياسة السوق الحرة الذي جر الكارثة وبالغائها القيود التي كانت مفروضة حتى عام ١٩٧٩ على تحويل العملات الاجنبية من البلاد مما ادى بالتالي الى خروج ٢٠ مليون دولار كانت تستثمر في بريطانيا .

نيويورك تايمز

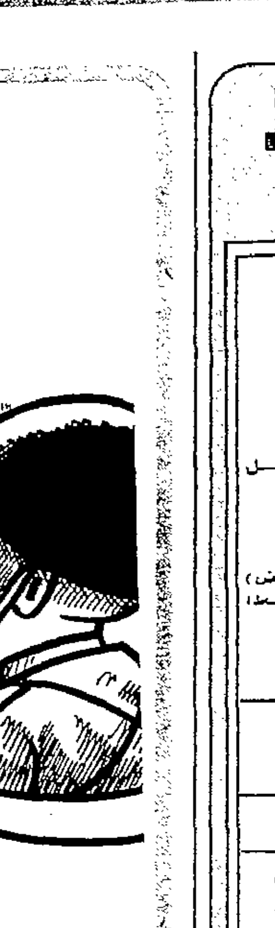
البنك الدولي: مطلوب لافريقيا بليون دولار اخرى لانقاذها

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان البنك الدولي يامل في جمع مبلغ اضافي مقداره بليون دولار لافريقيا خلال اجتماع الدول المانحة الذي سيعقد في باريس خلال الاسبوع الحالي.

وقالت انه من المشكوك فيه ان يتحقق هذا الهدف لان الولايات المتحدة اشارت الى انها سترفض المساهمة في هذا الامر كما ان دولا صناعية غنية اخرى مثل اليابان والمانيا الغربية التزمت الصمت حول خططها في هذا الصدد فضلا عن ان الدول المانحة تواجه صعوبات بشأن ميزانياتها في الداخل.

والمعروف ان فرنسا والبنك الدولي هما القائمان على مشروع انشاء صندوق افريقي.. حيث تتمتع فرنسا بروابط تجارية وسياسية مع افريقيا اقوى من الدول الصناعية الاخرى.

وتوقع ايوجين روتبرج نائب رئيس البنك الدولي ان البنك يحقق عائدا يتراوح بين ٨٥٠ مليون دولار و٩٥٠ مليون دولار في السنة المالية المنتهية في ٣٠ يونيو القادم. وقد تضاعف الدخل الصافي في النصف الاول من السنة المالية الى ٥٨٨ مليون دولار مما يعكس ارتفاع العائدات بالنسبة للاصول وانخفاض تكاليف الاقراض.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشــران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد الهمصاني — جورج شيبي — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : مشبب عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلح

تصدرها محمد عن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6-7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURADS J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة — Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30361-2-3

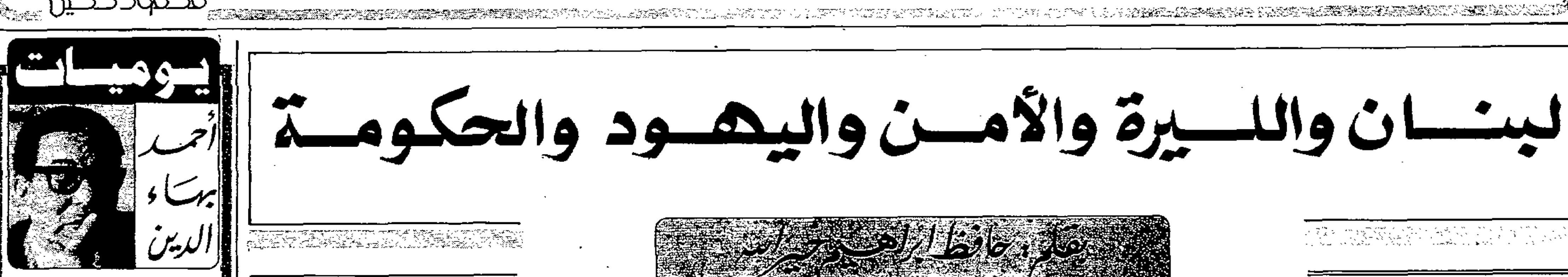
الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bessam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بروبوك ليمتد - باريس : أوف برنت - جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك : سوبيريست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.





لبنان والليرة والأمن واليهود والحكومة

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

اذا صح الكلام المتداول في بيروت عن أن الاحتياط من الدولار لم يبق منه الا القليل ، اي بحدود المئتي مليون دولار فقط، فعندئذ لا يبقى اي مجال للاستغراب في ان يرتفع الدولار الى عشرين ليرة لبنانية بدلا من الاحدى عشرة ليرة .

واذا صح الكلام عن قصة المئتي مليون دولار الباقية للشعب اللبناني في ذمة الدولة اللبنانية ، فعندئذ تكون الاشاعات غير مستغربة عن ان الدولة اللبنانية ستصبح غير قادرة بعد شهرين على دفع رواتب موظفيها المدنيين وافراد جيشها .

واذا صح الكلام عن ان وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص قد قدم استقالته ـ التي عاد عنها يوم الاثنين ـ لأنه كاختصاصي قديم في شؤون المصارف قد وصل الى مرحلة مخالفة الدولة في المفاهيم حول الليرة والدولار ـ اضافة الى شؤون الأمن وشؤون الاصلاح السياسي ـ فعندئذ يجوز الاعتماد على الاستنتاج بان سليم الحص شاء الا يكون في مركب الحكم عندما تبدأ عملية الغرق .

المصرفي سليم الحص كان رئيس حكومة لدى رئيس الجمهورية الياس سركيس الذي كان الحاكم الأسبق لمصرف لبنان المركزي ، وتاليا فان سليم الحص يستطيع ان يسجل لنفسه ظروفا مغايرة تماما لتعامله مع الليرة والدولار والرغيف ما بين ١٩٧٦ و١٩٧٨ .

والذين من اللبنانيين يتطلعون الى جنى السنوات في غربتهم ما بين الصحارى والادغال البعيدة ويجدون ان ما حصلوه بالعرق والدم من المال يتحول بين ايديهم ورقا لاسعاف المواقد على الاشتعال، هم الذين يقال فيهم انهم كانوا اول المنصدمين لضياع ما جنوه .

والذين من اللبنانيين يكادون لا يحصلون على الشغل في المصانع بسبب تهدمها وعلى الوظيفة في المؤسسات بسبب اقفالها ، والذين انفقوا مدخراتهم على اطعام عيالهم وسط موجة الغلاء المذهلة ، هم الذين اكتشفوا معنى الانهيار الاقتصادي الحاصل بفعل استمرار التقاتل بين الميليشيات والتنافر بين زعماء الاقطاعات السياسية والحزبية والفئوية والطائفية . هؤلاء بدأ يعز عليهم الرغيف ، وهؤلاء ينتمون الى ما يسمى الاغلبية الصامتة او المقهورة او غير المحاربة او غير الساعية الى تلطيخ ايديها بالدم .

هذا الجديد في لبنان ليس جديدا الا من خلال اختيار توقيت الحديث عنه . انه قائم منذ ما يقرب من السنتين وسط المعلومات المضغوطة والمخفوتة باوامر عليا ، وكأن الذي اراد ان يضرب قد اخذ وقته حتى يضرب او كأن الذي اراد ان يهرب شاء الحصول على «فترة سماح» حتى يهرب .

من مآثم حرب لبنان انها جعلت «الفاجر يأكل مال التاجر». المعنى الآخر : كل من حمل السلاح وجد سبيلا الى المال ، وكل من بقي بعيدا عن القتال وجد ان سبيله الى المال قد خف او انقطع. طبقات متوسطي الدخل صارت على الحضيض ، وبعض طبقات الغنى ازدادت غنى ، وبعض رعاع السلاح صاروا اصحاب ملايين ، وبعض «مناضلي» الاحزاب والطوائف والهيئات والمنظمات والرابطات صارت ارصدتهم عارمة في المصارف .

في الاجمال فان الجياع هم الغالبية العظمى ، وهؤلاء موزعون ما بين متعطلين عن العمل او نازحين او مهجرين او مشردين فيما البوم تنعق فوق قراهم الفارغة وشبه المدمرة والمتعرضة للسرقة والنهب .

اذا كان القصد هو تجويع الشعب اللبناني مقدمة لترويضه على الخنوع ، فالثابت ان الجوع منتشر لكن غير الثابت هو حصول الخنوع . هذان السطران يحتاجان الى مجلدات لشرحهما بالنسبة الى علاقاتهما بالشعب اللبناني تحديدا ، انما وبالمختصر : اللبناني حر ولن يخنع .

●●●

تذكيرا بما سبقت كتابته في هذه الصفحة ذات اربعاء بعد رجوعي من واشنطن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لمناسبة الانتخابات الاميركية ، فانني اردد الآن ما سمعته في واشنطن وبما قلته لكم .

بالمختصر : في مطلع رئاسة امين الجميل في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ كان الاحتياط من الدولار في خزينة الدولة اللبنانية ثلاثة بلايين (مليارات) دولار . هذه تركة الياس سركيس وسليم الحص وشفيق الوزان ، وهي لم تكن عاطلة .

في غضون سنة واحدة «شلفت» حكومة الولايات المتحدة من حكومة الجمهورية اللبنانية مبلغ مليار ونصف المليار دولار ـ وبالدولار وليس بالليرة ـ ثمنا لسلاح اميركي كان يفترض به ان يعيد الأمن والطمأنينة الى لبنان . كلنا صرنا نعلم ما جرى في مطلع شباط (فبراير) من العام الماضي من انفجار امني كبير اعاد لبنان الى ما يشبه نقطة الصفر .

لا أريد زيادة أوجاعكم السياسية والاقتصادية ، لذلك وبالمختصر فان الكلام السائر هو ان الرهان اللبناني على الولايات المتحدة وحدها ادى الى ضرب لبنان امنيا وسياسيا واقتصاديا وبالشكل الذي استمر نازفا منذ ذلك الحين وحتى هذه الساعة .

بمعنى مبسط : دفعنا في لبنان ثمن السلاح الاميركي الذي لم يكن موضع حسن استعمال ، وجرى تدفيعنا غصبا عنا ثمن قذائف «نيوجرسي» التي كانت تقصف قرانا في الجبل ، ودفعنا ثمن طريقة علاقتنا بالولايات المتحدة، ثم انتهينا بعد ذلك كله الى لا شيء تقريبا . حتى الآن لا نزال نتجادل في مسؤولية ما جرى وفيمن يتحملها وفيمن يتوجب ايقافه في قفص الاتهام .

الولايات المتحدة رحلت عن لبنان حاملة معها دولارات لبنان ، والبوارج الاميركية رحلت من مياه بيروت حاملة على متونها الانكفاء العسكري والسياسي الاميركي وتاركة وراءها انذهال اللبنانيين حيال كل ما جرى، اضافة الى فشل الدولة اللبنانية في كل ما كانت تظنه لعبة سياسية مدهشة وذكية من طرفها .

اضافة الى كل ما تقدم من شؤون اميركية في الامور اللبنانية ، بقيت الدولة اللبنانية عاجزة عن السيطرة الكاملة على جميع موانئها وتاليا عن جمع الرسوم الجمركية التي هي عماد رئيسي في مداخيل الدولة . كذلك بقيت الدولة اللبنانية اشهرا بلا قرار جازم حول تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان المركزي ، نظرا الى الخلاف بين رئيس الجمهورية امين الجميل ووزير المال كميل شمعون على الشخص الذي سيجري تعيينه . ما ان انقضت كل المهل التأجيلية على التعيين حتى جرى استقدام استاذ جامعي متقاعد ، تخطى السن القانونية لوظيفة الدولة، حتى يكون حاكما للمصرف .

لكن تعيين الحاكم مع مساعديه ونوابه وكل اركانه ، جاء هو الآخر بمثابة صدمة لعدد من السياسيين الذين جرى استبعاد «جماعتهم»، سواء أكان ذلك على الصعيد المذهبي أم على الصعيد الاقليمي الانتخابي الزعامي .

ثالثة الأثافي كانت الانهيارات الأمنية الذريعة في منطقة بيروت الغربية واستفحال عمليات تفجير السيارات والسطو المسلح في الشوارع والهجوم على البيوت لسرقتها في وضح النهار وأمام اعين سكانها ، اضافة الى التنافر بين الفئات الحزبية المسلحة واستعادة بعض «القدامى» الى بيروت لتسليحهم ومن ثم لتشغيلهم لمصالح هذا وذاك على طريقة «الفرقة الاجنبية» المعروفة في الجيش الفرنسي ، وتاليا ارتفاع درجة الحساسيات والتخوينات وتبادل الاتهامات .

وكأن ما هو موجود لا يكفي ، فاذا باسرائيل تفلق البعرة عبر اعلانها عن انسحابها من نهر الاولي الى نهر الليطاني ، وهو انسحاب لا يعد انسحابا ولا جلاء ولا انقلاعا بل هو اعادة نشر قوات ومزيد من التركيز على استفراد الاهالي في المناطق التي تبقى مخضعة للاحتلال حتى اشعار آخر .

ولأن الاسرائيلي نجس اصلا وفصلا فقد بدأ مسلسل موبقاته الجديدة بقنبلة على منزل مصطفى معروف سعد ، وهو الشاب الذي يجمع عليه اهل صيدا بانه عنصر خيّر ووطني وذو كلمة مسموعة في لم الشمل والتصدي للاحتقانات التي تركها اليهود وراءهم في المدينة وجوارها .

اذن ، تكاثرت الاحمال على اعصاب اللبنانيين وعلى ليرتهم التاعسة وكأن كل شيء يسير وفقا لمخطط كومبيوتري متكامل في تقنين الاذى .

المؤسف ان السلبيات غلبت الايجابيات في هذه الفترة . هنالك كفاح لبناني مسلح ضد اليهود في الجنوب يزداد عنفا وتألقا ، وهنالك شباب لبناني يستشهد في سبيل ابادة جنود اليهود وضباطهم واحدا بعد واحد ، وهنالك نساء جنوبيات يرمين الزيت المغلي من الشرفات على رؤوس الجنود الواقفين في الشوارع . وصف البطولات ولا اعظم ، لو اتيح للبنانيين ان يتداولوا في ايجابياتهم ، انما السلبيات ـ للأسف الشديد ـ هي المسيطرة .

●●●

لا جديد في كل هذا الكلام . اصلا فان هذا الموضوع الأسبوعي ليس نشرة اخبارية بل تحليلا لما في الاخبار او جمعا لها او استنتاجا واستقراء لما تعنيه . الذي يريد الاخبار ليس عليه الا الاستماع الى الاذاعات او قراءة صفحات الاخبار في الصحف . نحن هنا في مجال التحليل والمناقشة وعلى اساس اننا كلنا عارفون بالاخبار .

بناء عليه : استقالة سليم الحص كانت مرتكزة الى امتعاضه من الوضع النقدي ومن الوضع الأمني ومن الوضع الاصلاحي السياسي . استقالته تعني استقالة الحكومة ، اذا ما شئنا استعارة التعبير من الوزير نبيه بري، لكن الحكومة غير مستقيلة حتى اشعار آخر .

الحل الموقت : «اطلعوا عالشام» و«ارجعوا من الشام» وهاتوا ما عندكم مما سمعتموه من نصائح وافكار . من الاساس فان استقالة سليم الحص مبدئية، بمعنى انها مرفوضة ادبيا ومعنويا واجرائيا ، لأن المطلوب هو بقاء هذا الوزير السني البيروتي صاحب الثقل المعنوي في حكومة مطلوب استمرارها .

لماذا وجوب استمرار الحكومة ولو موقتا ؟ هنا يجوز الدخول في جدليات قائمة على بعض الوقائع الممزوجة ببعض التمنيات .

الظاهر ان رئيس الحكومة رشيد كرامي راغب هو نفسه في الاستقالة كذلك ، ومنذ زمن ، لكن اهل الرأي اقنعوه بالاستمرار في موقعه نظرا الى ظروف تزداد تراكما .

مبدئيا ، نحن نلغي الحكي مرحليا عن الاصلاح السياسي وتحت شعار القول ان الاهم في الظرف الراهن هو التعامل مع بعض المناطق امنيا وسياسيا ولو على الطريقة التقليدية .

والمعنى ؟

اولا : لدينا اقليم الخروب ما بين بيروت وصيدا ونريد تركيز شيء من التفاهم الأمني بين الميليشيات واحلال الجيش اللبناني في مواقعها بل وسحب بعض الميليشيات الى مناطق اخرى لا تثير الحساسيات .

ثالثا : لدينا الأمن في بيروت الغربية لأنه فالت الى الحد المخجل الذي سبقت الاشارة اليه .

خامسا : لدينا انسحاب ملغوم النيات سينجزه الاسرائيليون بعد ثلاثة اسابيع، وهو من نهر الأولي الى نهر الليطاني .

في اطار هذا الموضوع بالذات نحن لا نزال «نكافح» من اجل ايصال جيشنا اللبناني الى جسر نهر الأولي ، لأن الدبابات الاسرائيلية تمنعه هناك من دخول صيدا .

ونحن لا نزال نداوي الجروح التي احدثها الاحتلال الاسرائيلي في منطقة ما بين النهرين مقدمة لانفعالات سلاحية لن تكون لمصلحة احد من اللبنانيين .

ونحن لا نزال نبحث عن مخرج لما يمكن ان تكون عليه احوال مخيمين للفلسطينيين في عين الحلوة والميه وميه قرب صيدا ، ضمن التحسب لما يكون اليهود قد افتعلوه للمراحل المستقبلية .

ونحن لا نزال نتجادل ثلاثيا ، اي لبنانيا واسرائيليا وسوريا ، حول امكان او استحالة استعانة الجيش اللبناني بالقوات الدولية المتواجدة حاليا الى الجنوب من الليطاني . بعض القول السائر هو ان نقل القوات الدولية من جنوب الليطاني الى شماله قد يكون لعبة اسرائيلية من اجل التحكم الزائد هناك بالجنوبيين وفي غياب العدد الكافي من القوات الدولية .

ونحن لا نزال نستمع الى معلومات عن امكان الاستعانة بالمزيد من القوات الدولية فيما بعضنا يشم رائحة التدويل او رائحة التقسيم او رائحة سيطرة اسرائيل على ما تبقى من الجنوب اللبناني ، ولليون سبب مائي وامني وسياسي واستراتيجي واقليمي . للصراحة فان اللبنانيين ضائعون في فهم واستيعاب بعض المسائل . هذا في ذاته ليس مشكلة لأن الضائع لا بد وان يستهدي .

نحب ان نعود الى الاساس : كل هذه الظروف المؤسفة المتداخلة ، ذات العلاقة بالوضع الحكومي غير المثالي وبالليرة اللبنانية «الساقطة» وبالامن المتدهور في عدد من المناطق و«بملء الفراغ» في منطقة ما بين النهرين. (والتعبير مستعار من ايزنهاور ودالس على اثر حرب السويس في منتصف الخمسينات) انما تقود بطبيعة الحال الى ازدياد التساؤل الباقي بلا جواب عن ايجاد الدواء لكل هذه العلل المتكاثرة .

فاذا قلنا انه لا بأس باستقالة الحكومة الحالية والاتيان بحكومة يترأسها عسكري نشيط ونظيف وحازم وجازم (والارجح انه موجود ومعروف!) فالمفروض ان نعلق الآمال على الامكان ـ مجرد امكان ـ باصطلاح الامور الأمنية .

لكننا اذا حصلنا على هذه الحكومة برئاسة عسكري ، ومن غير ان نسميها حكومة عسكرية ، فهل هذا العسكري قادر على التصدي للاوضاع الاقتصادية وللانسحابات الاسرائيلية وللشؤون الفلسطينية وللاصلاحات السياسية وما تبقى من المطالب والتمنيات ؟

بعض من الجواب هو ان الامن المنشود هو مزيج من حزم عسكري واتفاق سياسي وان بداية المسيرة خطوة واثقة وان الثلاثين بليون (مليار) دولار التي يحتفظ بها اللبنانيون في الخارج قادرة عند توافر الامن والثقة ان تعود الى لبنان لتجعل من هذا الوطن شيئا جديدا .

اذا كان هذا الكلام مقنعا فلماذا لا نتوكل على الله ؟

رأي الشرق الأوسط

النفط السوري الجديد

المنطقة التي جرى فيها اكتشاف النفط السوري الجديد قرب دير الزور هي المعروفة بان صخورها تقطر نفطا او زفتا . قد لا يعرف كثيرون أن سوريا تفتت بعضا من تلك الصخور لاستعمالها مباشرة في تزفيت الطرق .

الخبر الشائع هو ان النفط السوري الجديد قرب دير الزور هو من النوع الخفيف والافضل نوعا من النفط الثقيل المستخرج من منطقة «الجزيرة» قرب القامشلي . هذا يعني تلقائيا ان النفط الجديد ذو مردود مالي ارفع كما قد يعني ان النفط السوري الجديد قد يجري مزجه مع النفط السوري القديم لتحقيق نوع وسطي من النفط .

الاهم هو النظر الى المردود النفطي من الناحية المالية بالنسبة الى الاقتصاد العام ، خاصة في ضوء المخططات التنموية التي أقرها المؤتمر القطري لحزب البعث . سوريا قطعت شوطا بعيدا في ميدان التطوير خلال السنوات الماضية ، رغم ان نفقاتها العسكرية كانت غير قليلة لكونها ذات طابع اساسي ومصيري .

الكلام المنتشر هو ان هذه الثروة الاضافية ستجعل سوريا تعيد النظر في بعض تعاملاتها الاقليمية . هذا الكلام ايجابي على اكثر من صعيد ، على الاقل من زاوية الاستنتاج بان دمشق ستزداد صلابة في التعامل مع الضغوط الاسرائيلية المتنوعة ، سواء أكان ذلك في لبنان ام على حدودها المباشرة الأخرى .

في كل الأحوال فان كل نقطة نفط جديدة في ارض العرب هي خير ونعمة لأن المردود هو في النهاية عامل تقوية اقتصادية ومجتمعية وتطويرية . بدرجة رئيسية فان سوريا تتوقف عن استيراد النفط وعن الاضطرار الى دفع ثمنه بالعملة الصعبة

كل المستجدات الايجابية معقولة .

الصواريخ في بلجيكا

طالت مدة الكلام عن وجوب تفاهم واشنطن وموسكو على ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من القارة الاوروبية واقتربت لحظة الحسم بالنسبة الى بلجيكا . القرار يتوجب صدوره قبل نهاية اذار (مارس) المقبل لأن رئيس الحكومة البلجيكية ويلفريد مارتنز زار واشنطن في الآونة الأخيرة ووعد الرئيس ريغان بالكف عن المماطلة .

مبدئيا هنالك ثمانية واربعون صاروخا لتركيزها في الارض البلجيكية ، منها ستة عشر صاروخا كان من المتوجب انجاز تركيزها في بلجيكا في منتصف اذار . المماطلة الحكومية البلجيكية بدأت تعطي مفعولها السلبي على المسرح السياسي الداخلي ، والحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعم الائتلاف الحكومي بدأ يتخوف من تحول الناخبين عنه خلال الانتخابات النيابية العامة التي ستجري أواخر هذا العام .

تغيير الرأي له اصول . في العام الماضي استحصل مارتنز على موافقة البرلمان بان يكون القرار بشأن الصواريخ متخذا في مجلس الوزراء . هذه المرة تعدلت خطة مارتنز واصبح القرار هو ذاك الذي سيجري عرضه على البرلمان للحصول على الموافقة او الرفض .

المعنى المقصود في نفس رئيس الحكومة هو تعريض جميع أحزاب المعارضة لما يمكن ان تتعرض له جميع الأحزاب المؤتلفة في الحكومة . النتيجة المنطقية لذلك هي تلك التي تقتضي عدم تعريض الاحزاب الحكومية للمزيد من الانتقاد او على الاقل تعريض جميع الاحزاب لمقادير معينة من ردود الفعل الشعبية .

المشكلة الحقيقية الحالية في بلجيكا ليست محصورة بالصواريخ بل هي اساسا مشكلة التصدي للوضع الاقتصادي غير المرضي . الظاهر أن خطة مارتنز مع الأحزاب المعارضة تقتضي تبادل السلع السياسية والانتخابية والسعي الى تأمين صفقة اقتصادية معقولة للبلاد وكذلك صفقة انتخابية معقولة لحزبه .

يوميات
أحمد بهاء الدين

عالم الاحلام يصبح واقعا!

سمعنا العجب عن الانجازات الالكترونية الهائلة التي استخدمت في عملية انجاح رونالد ريجان برئاسة امريكا بنسبة لم يسبق اليها اي رئيس امريكي آخر في تجديد مدة رئاسته للمرة الثانية.

وكان مستشارو ريجان يعرفون ان التليفزيون هو نقطة قوته الكاسحة، وان ظهوره في الاطار الفني الصحيح دقائق على شاشة التليفزيون، يراها عشرات الملايين، تكتسح عشرات الخطب والمناقشات التي يحضرها مئات او حتى آلاف.

واعلمتنا مجلة تايم في عددها الاخير، عن سر الكتروني انتخابي جديد لم يعرف به احد من قبل: وهو نجاح الخبراء الامريكان في تركيب جهاز تصوير وارسال تليفزيوني، داخل سيارة الرئيس المصفحة، حتى يراه الملايين على الشاشة حتى وهو جالس داخل سيارته، اذا منعته برودة الجو القاسية من الخروج الى الكاميرات في العراء.. وهذه الكاميرا لم يعرف بها احد حتى نهاية الانتخابات. وما انفق على حجز الاوقات على التليفزيون كلف مئات الملايين من الدولارات. فالمال هو الذي انتصر اولا واخيرا، والمال هو الذي دفع ثمن اغلى جهاز اعلامي، ونقل بذور الاقتناع، دون مجهود، كقطع الحلوى الصغيرة، التي يدمنها الانسان العادي وهو في غرفة جلوسه او طعامه او منامه.

وقد صحت كلمة مجلة امريكية حين قالت انتصر الحلم.. وانهزمت كل الحقائق.

ويجب ان نعترف بان هذا هو مستقبل العالم السياسي لزمن طويل: الاعلام احد اقوى مؤثراته، والتليفزيون احد اقوى مؤثرات الاعلام السياسي، وخبراء فن التليفزيون صاروا اهم من الزعماء والحكام السياسيين من خبراء السياسة والاقتصاد والتعليم والتنمية وما الى ذلك من المسائل العويصة، التي يمكن ان تتم في غفلة عن الناس.. اذا امكن لاجهزة الاعلام ان تستغرق الناس في مسلحة من الاحلام واسعة، وفي حالة من الاهتمام والتفكير مؤجلة..

ولكن، كم من الوقت تصمد الاحلام قبل ان تتمزق غلالاتها الحريرية؟

وهل لا بد من رياح عاتية لكي تمزق غلالات الاحلام؟ ام ثمة وسائل اخرى تسبق الرياح العاتية؟

هذا سؤال ـ او تحد ـ عالمي مطروح على اهل الفكر!! الذين يخفت صوتهم يوما بعد يوم.. امام اهل الالوان والاشكال والمؤثرات الصوتية !

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



من تناقضات الحضارة الغربية

في دراسة طويلة ونافعة للدكتور محمود ناظم نسيمي، في مجلة «حضارة الاسلام» السورية سنة ١٣٩٢هـ ، تحت عنوان «تحريم الميتة» يذكر حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الميتة، وهو أن الذبح والتذكية الشرعية يمنعان احتباس الدم في الميتة، وبالتالي يحولان دون فساد لحمها، واضراره بصحة آكله.

وفي ختام البحث يشير الكاتب الطبيب الى المجازر التي تستخدم الصدمة الكهربائية لقتل الحيوان، ويقول: ان ذبائح هذه المجازر الكهربائية هي ميتة لا يحل أكلها، وان لحوم هذه الذبائح اقل طيبا واكثر فسادا.

ثم يتحدث عن تناقض الدول المتحضرة، فيقول: ان اتباعها الوسائل الذبح غير الشرعي بالصدمة الكهربائية او غيرها، التي تقتل الحيوان دون ان تسيل دمه، ليس دليلا على موافقته للقواعد الصحية. فإنهم مع ما يقرره اطباؤهم من وصايا وتعاليم صحية عن اضرار التدخين والخمر، وعن منافع استنزاف دم الحيوان عند الذبح، وانه طيب للحم، وأبعد له عن الفساد.. فإن سيطرة المادة والتكنولوجيا الحديثة تحول دونهم ودون تطبيق القواعد الصحية التي تنادي بها جمعياتهم الطبية ويكررها أطباؤهم!!

●●●

وعلى ذكر سيطرة التكنولوجيا الحديثة على السلوك البشري اليوم نشير الى آثارها السيئة على صحة الانسان، حيث ازداد اعتماد الرجال والنساء على الاجهزة الكهربائية الحديثة في أعمالهم وحركاتهم، كالمصاعد والسيارات وآلات الغسل والتنظيف والطبخ، التي جمدت حركة الاجسام والاعضاء والعضلات في الرجل والمرأة على سواء، وسببت لهم السمنة وتراكم الشحوم والدهون في اجسادهم، وبالتالي امراض القلب كما يشهد بذلك الاطباء.

فليت المسلمين ـ من نساء ورجال ـ يتنبهون الى اخطار التكنولوجيا الحديثة، ولا يركنوا اليها بصفة دائمة ومؤثرة على صحتهم وعافية ابدانهم وانفسهم.. وبخاصة الشباب من الجنسين.. الذين أراهم اكثر حرصا على استخدام المصاعد الكهربائية للادوار القريبة، وللسيارات ايضا خلال المسافات غير البعيدة .

دعاء اليوم

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا أبدا ما أحييتنا، ولا تجعلنا يارب من الذين تختلط عليهم الأمور فلا يعرفون الحق من الباطل، بل اجعلنا من الذين يلتزمون منهاج نبيك عن وعي وبصيرة. واغفرلنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، فإنك أنت الغفور الرحيم .

انور العطار.. شاعر الشباب العربي :

ذكريات عنه.. صلته بالشيخ علي الطنطاوي ونظرات في شعره

بقلم : نجدة فتحي صفوة

وردت في ذكريات الشيخ علي الطنطاوي التي يطالعها قراء «الشرق الاوسط» صباح كل خميس إشارات عديدة للشاعر انور العطار، رحمه الله. وكثيرا ما يورد الشيخ الطنطاوي ذكره مقرونا بعبارات مثل «رفيق عمري»، و«رفيق صباي»، بل كانت صلتهما اوثق من ذلك، لانها استمرت مدى طويلا، لا يعكرها معكر.

وعندما استكتبنا الأستاذ نجدة فتحي صفوة ذكرياته عن الشيخ علي الطنطاوي (المنشورة في عدد الاثنين ١٩٨٥/١/٢٨) تبين ان الموضوع لا يكتمل إلا بهذه المقالة التي يورد فيها الكاتب ذكرياته عن المرحوم انور العطار الذي تتلمذ عليه ايضا. ونحن إذ نقدم هذه المقالة لقراء «الشرق الأوسط» نسأل الله الرحمة لشاعرنا أنور العطار، وطول العمر لشيخنا الأستاذ علي الطنطاوي.

في ليله صافيه الاديم براقة النجوم من ليالي آيار (مايو) ١٩٣٨ في بغداد، كانت «جمعية الشبان المسلمين» تقيم حفلتها السنوية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. وكانت الحفلة تقام في حديقة بنايتها المجاورة لدار الاذاعة العراقية، تلك البناية التي كانت ترتفع عليها شامخة كلمة «الله» بأحرف كبيرة من نور، وكانت مركزا من مراكز الاشعاع الفكري والروحي الاسلامي في العراق والعالم العربي فترة طويلة من الزمان .

وقد سعيت الى تلك الحفلة فيمن سعى، وكنت طالبا صغيرا بدأت أكتشف في نفسي ميلا إلى الادب وتذوقا للشعر. فتوالى الخطباء والشعراء على المنبر، غير ان شاعرا واحدا آثار بين الحاضرين اهتماما خاصا واعجابا شديدا بإلقائه الرخيم وصوته الحالم، وديباجته الجميلة، ومعانيه الجديدة. وكانت قصيدته «ميمية» ذات روي بديع، وقد بدأها قائلا :

نحن في مولد المتوج بالنو
ر، وفي ليلة الرضا والمغانم
حفلت بالطيوب فالعالم الوا
سع حقل من الازاهير فاغم
والنجوم المفضضات عيون
شاخصات، والكائنات مباسم
كل ما في الوجود ران، اخيذ
ذاهب اللب، مستطار، ساهم

●●●●

طفح الكون بالأذى والضلالا
ت وضجت رحابه بالمآثم
فمن الحامل البشائر للار
واح، من ذلك الحبيب القادم؟

كان ذلك الشاعر هو المرحوم انور العطار. وقد واصل القاء ابياته متحدثا عن ماضي الاسلام وعزه، وجيوش المسلمين التي انتشرت في أرجاء الدنيا لرفع كلمة الله ونشر لواء الاسلام وانتصرت بقوة الايمان وبعون من الله تعالى على كل من تصدى لها:

قهرت بالكتائب الغلب كسرى
وهرقلا، وكل ملك ضبارم

ثم انتقل الى الحالة التي صار اليها العرب والمسلمون اليوم بعد سالف عزهم، والاستعمار الذي كان يقتسم بلادهم، حتى اذا وصل الى قوله :

يا لربع مهدم مستباح
دنست قدسه نعال الاعاجم

فهاج الجمهور وماج، وتعالت الاصوات صائحة: «الله اكبر .. أعد .. أعد..» واستعيدت الابيات مرة بعد أخرى، ثم قال مستفزا الهمم:

يا صحابي ومعشري وقبيلي
آن ان تستفيق تلك الصوارم
صدأ الدهر لم ينل من ظباها
فهي مسنونة الشفار حواسم

كانت هذه القصيدة اروع ما قيل في تلك الحفلة ووقعها في النفوس لا ينسى. وكان انور العطار منتدبا للتدريس في مدارس العراق، اذ دأبت «وزارة المعارف» في ذلك الوقت على الاستعانة بعدد من المدرسين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين والمصريين في مدارسها الثانوية وكلياتها العالية ، وكان بين من انتدبتهم في اوقات مختلفة عدد من الادباء المرموقين والشعراء المعروفين في العالم العربي، اذكر منهم ـ على سبيل المثال ـ احمد حسن الزيات، وعبد الوهاب عزام، وزكي مبارك، وعبد المنعم خلاف، واكرم



الشاعر المرحوم انور العطار مع تلميذه نجدة فتحي صفوة

زعيتر، وبدوي الجبل، وعلي الطنطاوي، وانور العطار وآخرين، الى جانب مجموعة أخرى من أساتذة القانون الذين كانوا ينتدبون للتدريس في كلية الحقوق، ممن اسعدنا الحظ بالتتلمذ عليهم، وممن بلغوا في مصر أعلى المراتب العلمية أو السياسية قبل قدومهم الى العراق أو بعده، منهم السنهوري، ومحمود عزمي، وحامد زكي، وعبد الحليم الرفاعي، وعلي الكريتلي، ومصطفى كامل، وجابر جاد عبد الرحمن.. وغيرهم .

صديق والدي

وتشاء الظروف أن تنشأ بين الاستاذ انور العطار ووالدي ـ رحمهما الله ـ صلة صداقة ومودة، فيتردد على زيارته من وقت لآخر، فيقضيان الاماسي في الحديث الشجي والمزاح اللطيف ولعب النرد. وقد جمعت بينهما مهنة التعليم، والروح الفنية، وحب الحق والخير والجمال. وكان يصحبه في زياراته أحيانا أستاذنا علي الطنطاوي، فيعقدون جلسات ادبية ممتعة، يقرأ فيها انور العطار مقاطع من شعره الذي كان يحفظ اغلبه عن ظهر قلب، ويعلق الطنطاوي ويبدي ملاحظاته الذكية وآراءه القاطعة كالسيف الباتر.

كانت شخصيتا هذين الصديقين المتلازمين مختلفتين كل الاختلاف، ولعلهما ـ لهذا السبب ـ كانتا متكاملتين. وكان الانسجام والمحبة يسودان علاقاتهما على الدوام، والاحترام المتبادل بينهما واضحا. كان العطار هادىء النفس، ناعم الحديث، دائم الابتسام، مسالما، في حين أن أستاذنا الطنطاوي كان عنيفا، هدارا كالسيل في حديثه ومناقشاته ونكاته، متحمسا لآرائه، واثقا من نفسه، لا يتساهل في الدفاع عن العروبة والاسلام، ولا يتردد في مهاجمة كائن من كان إذا ند عنه ما يمس قدسية الاسلام، او شعائره السامية، او تعاليمه السمحاء بأدنى سوء (اقرأ ما ذكره عن تصرفه حين وجد جمعا من كبار شعراء العربية يشربون الخمر «المسلمون» العدد ٤١، ٦ آب (اغسطس) ١٩٨٢).

ولما غادر الاستاذ الطنطاوي العراق، وانتقلت الى الدراسة في المدرسة «الثانوية المركزية» ببغداد، كان أنور العطار أحد اساتذة



نجدة فتحي صفوة

اللغة العربية فيها، ولكنه لم يدرس صفنا، وانما كان يدرس لنا استاذ فاضل آخر، هو المرحوم «صادق الملائكة»، والد الشاعرة المعروفة «نازك الملائكة»، وكان راوية في الادب، عالما في اللغة، إماما في النحو، كما كان شاعرا متين السبك وكاتبا خفيف الظل. وقد افدت من علمه الكثير. ومع ذلك، فكثيرا ما كنت اترك درسا في الرياضيات أو علم الحيوان فاحضر درسا يلقيه العطار في صف آخر.

تهمة الوطنية

ولم تطل اقامة العطار في بغداد كثيرا، فقد غادرها في نهاية السنة الدراسية على اثر ثورة آيار (مايو) ١٩٤١، المعروفة بثورة رشيد عالي الكيلاني. وقد فشلت تلك الثورة، وعاد النفوذ البريطاني الى العراق قويا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، وجاءت حكومة موالية «للحليفة العظمى»، وبتأثير منها أنهت عقود الاساتذة السوريين واللبنانيين والفلسطينيين بتهمة «نشر الروح الوطنية وتسميم» أفكار الطلاب بالمبادىء القومية والمشاعر المعادية لبريطانيا.

لقد أدت بي تلك العلاقة التي نشأت بالاستاذ العطار الى أن اولي شعره اهتماما قد يكون أكبر مما كنت أوليه لولاها. فقد تتبعت كل شعره القديم والحديث، وقرأت كل ما وقع بيدي منه في مجلة «الرسالة» ومجموعة «الحديقة» التي نشرها محب الدين الخطيب ـ خال الأستاذ الطنطاوي ـ في ثلاثة عشر جزءا، وغيرهما، وحفظت له مئات الابيات. وكم من مرة نويت فيها كتابة دراسة عن شعر العطار، فصرفتني عن هذه النية عوادي الزمن ومشاغل الحياة وتنقلي ـ بحكم عملي ـ من بلد الى بلد. وأنى لي أن أعلم أن أول ما اكتبه عنه سيكون الكلمة التي القيتها في الحفلة التأبينية التي اقامتها له جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين في بغداد، وبعد اكثر من ثلاثين عاما من لقائي الاخير معه .

وكانت هذه الجمعية تضم فريقا من تلامذته وأصدقائه، فخصصت مساء الخميس ١١ آيار (مايو) ١٩٧٣ لحفلة اقامتها لتأبينه كبيرة، حضرها جمهور غفير، وتحدث فيها بعض اصدقائه وتلامذته القدماء في العراق عن حياته وشعره وذكرياتهم عنه، وكانت مظهرا للوفاء الذي يكنه له عارفوه .

●●●

ولد أنور العطار في دمشق سنة ١٩٠٨، وقال الشعر منذ يفاعته، ويروي الشيخ علي الطنطاوي، زميله ورفيق صباه، في المقدمة التي كتبها لديوانه «ظلال الايام» انه تعرف على أنور العطار في المدرسة الثانوية في دمشق في أعقاب الحرب العالمية الاولى، وقيل له يومذاك ان هذا تلميذ شاعر.

ويصفه الطنطاوي، كما رآه في ذلك الوقت، قائلا انه كان «تلميذا رقيق العود، دقيق الملامح، انيق المظهر، من غير أن يبدو عليه أثر الغنى، شارد النظرات، يمر في ظلال الجدران، خفيف الوطء، حالم الخطى، كأنه طيف يمر على خيال نائم، يعتزل التلاميذ، لا يكاد يبث وثبهم ولا يلعب لعبهم»

وتخرج العطار في كلية الآداب بالجامعة السورية، ومارس التعليم، وطفق يرسل الشعر، يستقيه من معين صاف، هو قلبه الحساس، الرقيق، فتمشي به الصحف، وتستقبل فيه العربية شاعرا جديدا ملهما. وينتبه اليه الاستاذ محمد كرد علي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، ويرغب في تشجيعه، فيقيم له مع ثلاثة من اخوانه حفلة تكريمية ينشد فيها أنور العطار قصيدة من الشعر الجيد عنوانها «الشاعر» وفيها يقول

خليله يلمح على عتباته
ويمسح من دموعه لباته
ويرتل الحانه بخشوع
مستمدا من العلى نفحاته
لا تثيرا به كوامن صدر
رنحتها الاحزان في ابياته
ورواها فم الزمان بشجو
فحسبنا بنثاته من رواته

شاعر «الرسالة»

وتفتح هذه القصيدة الطريق لشعره الى مجلة «الزهراء» التي كان يصدرها في مصر محب الدين الخطيب، وكانت من ارقى المجلات الادبية في ذلك الوقت.

وشعر العطار في تلك الفترة كان ـ كما وصفه الطنطاوي ـ «آهات أبدعها الفن صورا، ودموعا صاغها البيان شعرا، ومقطوعات حلوة»، وهو لم يثبت منها في ديوانه «ظلال الايام» الا مقطوعة «الحمامة» ـ التي سبق ان نشرت في «الرسالة» بعنوان «الورقاء».

وفي سنة ١٩٣٣ صدرت مجلة «الرسالة»، فكان صدورها حدثا ادبيا مهما، وبداية مرحلة جديدة في الادب العربي الحديث. وقد اصبحت «الرسالة» مدرسة ادبية، وفي هذه المدرسة نشأ واشتهر جيل من الكتاب والشعراء الذين احتلوا مراكز مرموقة في الحركة الادبية في الثلاثينات والاربعينات وتركوا آثارهم الواضحة.

ويبدو ان أنور العطار سارع الى نشر شعره في هذه المجلة، فصارت «الرسالة» مستقر ادبه طيلة صدورها. وكانت القصيدة الاولى التي نشرت له فيها بعنوان «نجوى»، وقد نشرت في العدد الرابع عشر (الصادر في اول آب (اغسطس) ١٩٣٣). وهذه القصيدة من أجمل شعره، وفيها تتجلى معظم خصائص انور العطار التي احتفظ بها في شعره على الدوام.

وكان المعروف عن الاستاذ الزيات ـ صاحب «الرسالة» ـ انه كان بخيلا في اضفاء الالقاب في مجلته، متشددا في نشر ما لم يكن من مستوى عال التزم بالحفاظ عليه حتى اواخر عهد «الرسالة». وقد اسهم في تحرير «الرسالة» عند صدورها نخبة كتاب مصر والبلاد العربية، فلم تلقب احدا منهم ـ وبينهم طه حسين والعقاد والمازني واحمد امين وتوفيق الحكيم والزهاوي وأضرابهم ـ بغير لقب «الدكتور» او «الاستاذ». ولكن قصيدة أنور العطار نشرت تحت اسم: «شاعر الشباب السوري انور العطار».

وعلى الرغم من ان العطار كان معروفا في الاوساط الادبية في سورية بما نشر في صحفها من شعره، فلا أحسب ان الزيات كان قد سمع به أو عرفه قبل وصول قصيدته الاولى الى «الرسالة». واغلب الظن ان القصيدة ارسلت مع كتاب تعريف من احد معارف الزيات أو اصدقائه في الشام ـ ولعله الاستاذ محمد كرد علي ـ الذي لقبه للزيات بلقب «شاعر الشباب السوري» ـ فبقي هذا اللقب لصيقا باسم العطار في معظم ما نشرته «الرسالة» من شعره، ثم تغير بعد سنوات قلائل فصار يلقب في الرسالة «شاعر الشباب العربي». ولعل هذا كان اللقب الوحيد الذي اضفته «الرسالة» على اي كاتب من كتابها او شاعر من شعرائها طيلة صدورها .

يتبع قسم ثان

القراء يستفتون

قصص الأنبياء في القرآن

القارىء ابراهيم مدخلي من مكة المكرمة بعث برسالة يقول فيها إنه يحب تلاوة كتاب الله عز وجل وقد لاحظ ان قصص الانبياء يستغرق عددا كبيرا من الآيات، ويسال عن سبب هذا التكرار في كتاب الله سبحانه وتعالى ؟

ونقول إجابة على سؤال الأخ الكريم سائلين الله أن يتقبل منه وأن يفقهه في دينه، ويرزقه حسن الفهم لكتاب الله سبحانه وتعالى، نقول إن القرآن الكريم كتاب هداية وتعريف بالله عز وجل، وتذكير بالآخرة، وما يكون من حساب للمرء على ما قدم من خير وشر، كما قال سبحانه «**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا**».

وقد قص القرآن الكريم القصص ليتدبرها السامعون ويأخذوا منها الدروس التي تستنقذهم من الضلالة وتخرجهم من الظلمات إلى النور. فبين القصص القرآني، اساس دعوة الرسل كما جاء على السنتهم في مواقف شتى: «**وإلى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره**»، «**وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره**». فهذا بيان للتوحيد وتنزيه المولى جل وعلا عن الشرك والصاحبة والولد.

ولما كان الناس قد ألفوا دعاء غير الله مع الله، ورسخ ذلك في نفوسهم كانت الحاجة ماسة الى تكرار دعوة التوحيد في صور شتى، وبيان مخاطر الشرك، وما يجره من غضب الله وشدة عقابه، حتى تستقر هذه العقيدة المستقيمة في قلوبهم، وتخرج منها العقائد الفاسدة التي تزاحمها. ولهذا ترى القصص القرآني يدور في أنماط شتى مستخرجا في كل نمط الدرس الذي يجب ان يتعلمه المدعوون إلى الاسلام.

ومع التكرار الذي يثبت العقيدة في الوجدان ويقتلع الأهواء الفاسدة، يبين القصص القرآني كذلك نهج الرسل في الدعوة إلى الله وصبرهم على اقوامهم وتحملهم الأذى في سبيل ذلك حتى يتأسى بهم الدعاة إلى الله، حيث لا نبوة ولا وحي بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

وبالدراسة المتأنية تجد القصة القرآنية لا تتكرر في موضع بعد موضع دون ان تضيف درسا جديدا من دروس الاخلاق او التشريع، أو بيان الحكمة في عمل من الاعمال، وكشف بعض المسارب التي يدخل منها الشيطان على النفس، وبيان عداوته لبني آدم، ومحاولة الايقاع بهم ليكون في ذلك عبرة وعظة.

فقصص القرآن يا أخي الكريم قصص هادف يحاول اقتلاع عقائد فاسدة وغرس العقيدة الصحيحة، ويوضح طريق الدعوة ويحذر من العقبات والمزالق ويعطي الأمل في نصر الله. كل ذلك في صور متعددة، وحلى تشبيه، وعبارة جزلة، تجذب قلب من كان له قلب إلى كتاب الله عز وجل. نفعنا الله وإياك بتلاوة كتابه وجعلنا ممن يفهمون عن الله ويعقلون رسالته .

مواقيت الصلاة

الاربعاء ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٩	١٢,٣٤	٣,٤٦	٦,١٠	٧,٤٠
المدينة المنورة	٥,٤٢	٧,٠٤	١٢,٣٥	٣,٤٤	٦,٠٧	٧,٣٧
القدس الشريف	٥,٠٩	٦,٣٢	١١,٥٤	٢,٥٢	٥,١٣	٦,٣٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٧	١٢,٠٨	٣,٠٩	٥,٣٠	٦,٥٠
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٣	٣,٢٠	٥,٥٠	٦,٥٩
الرباط	٦,٥٥	٨,٢٠	١,٤٦	٤,٣٥	٧,٠١	٨,٢٧
ابوظبي	٥,٤٨	٧,٠٨	١٢,٤١	٣,٤٩	٦,١٠	٧,٤٠
المنامة	٤,٥٧	٦,٢٤	١١,٥١	٢,٥٨	٥,١٩	٦,٤٩
بغداد	٥,٢٩	٦,٥٩	١٢,٢٣	٣,٠٦	٥,٣٦	٦,٥٦
أسطمبول	٥,٤١	٧,١٥	١٢,١٩	٢,٥٨	٥,٢٠	٦,٤٩
نيقوسيا	٥,١٩	٦,٤٥	١٢,٠١	٢,٥٣	٥,١٤	٦,٣٦
اثينا	٦,٠٠	٧,٣٠	١٢,٤٠	٣,٢٦	٥,٤٨	٧,١٢
لندن	٥,٥٥	٧,٤٠	١٢,١٥	٢,٢٣	٤,٤٨	٦,٢٧
مانشستر	٦,٠٩	٧,٥٥	١٢,٢٣	٢,٢٤	٤,٥٠	٦,٣٠
باريس	٦,٣٩	٨,٢٢	١,٠٥	٣,٢٢	٥,٤٧	٧,٢٤
روما	٥,٤٨	٧,٢٣	١٢,٢٤	٣,٠١	٥,٢٤	٦,٥٤
بروكسل	٦,٣٦	٨,٢٠	١٢,٥٧	٣,٠٧	٥,٣٢	٧,١١
امستردام	٦,٣٧	٨,٢٣	١٢,٥٥	٣,٠٠	٥,٢٥	٧,٠٥
مدريد	٦,٥٢	٨,٢٤	١,٢٩	٤,١٠	٦,٣٢	٨,٠٠
جنيف	٦,١٨	٧,٥٩	١٢,٥٠	٣,١٥	٥,٣٩	٧,١٤
زيوريخ	٥,٤٨	٧,٢٩	١٢,١٧	٢,٣٩	٥,٠٣	٦,٣٩
فيينا	٥,٤١	٧,٢٤	١٢,٠٩	٢,٢٨	٤,٥٢	٦,٢٩
برلين	٦,٠٤	٧,٤٩	١٢,٢١	٢,٢٥	٤,٥١	٦,٣٠
فرانكفورت	٦,١٦	٨,٠٠	١٢,٤٠	٢,٥٣	٥,١٧	٦,٥٥
ميونيخ	٦,٠٠	٧,٤٢	١٢,٢٨	٢,٤٧	٥,١٢	٦,٤٨
ستوكهولم	٦,٠٨	٨,٠٠	١٢,٠٢	١,٣٧	٤,٠٢	٥,٤٨
كوبنهاجن	٦,١٦	٨,٠٥	١٢,٢٤	٢,١٦	٤,٤٢	٦,٢٤
نيويورك	٥,٣٣	٧,٠٦	١٢,١٠	٢,٥٠	٥,١٣	٦,٤٠
واشنطن	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,٢٣	٣,٠٧	٥,٢٩	٦,٥٤
شيكاجو	٥,٢٨	٧,٠٣	١٢,٠٥	٢,٤٢	٥,٠٥	٦,٣٤
لوس انجيليس	٥,٢٥	٦,٥٠	١٢,٠٧	٣,٠١	٥,٢٣	٦,٤٣
هيوستن	٥,٥٠	٧,١١	١٢,٣٦	٣,٣٧	٥,٥٩	٧,١٥
دنفر	٥,٥٢	٧,٠٩	١٢,١٣	٢,٥٥	٥,١٧	٦,٣٤
مونتريال	٥,٤٧	٧,٢٧	١٢,٢٠	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤٦

الابوة والبنوة

خلق الله الزوجين الذكر والانثى من نفس واحدة «**خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها**» ومن وحدة هذا الاصل انبثقت رابطة المودة والرحمة التي هي قوام حياة الاسرة الانسانية: «**ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**». ومن هذه الوحدة العضوية تكاثرت الانسانية «**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء**». ومن الزوج والزوجة والابناء انبثق مجتمع البشر «**والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة**». وبذلك كان البيت مهد الانسانية ومقر سكينتها «**والله جعل لكم من بيوتكم سكنا**».

ومثلما بنى الله علاقة الزوجية على المودة والرحمة فانه قضى أن تكون علاقة الأبوة والبنوة علاقة احسان ورحمة «**وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل: رب ارحمهما كما ربياني صغيرا**». وقرن في كثير من المواضيع بين عبادته والاحسان الى الوالدين: «**وإذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين إحسانا**». «**قل: تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا**».

«**واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا**»، وما ذلك الا للتضحية العظيمة التي يتحملها

الوالدان، والام خاصة، في سبيل الابناء. «**ووصينا الانسان بوالديه، حملته امه وهنا على وهن، وفصاله في عامين، ان اشكر لي ولوالديك، إلى المصير**». «**ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا، حتى إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وإني من المسلمين. أولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون**».

ولم يأمر الله بعصيان الوالدين إلا حين يأمران بالشرك، وعندها يعصى الابن امرهما: «**ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون**». ومن ثم كانت أعظم صفات الانبياء والرسل برهم بآبائهم ودعاءهم لهم بالرحمة من الله حتى حين يكونون مشركين. وها هو ابراهيم عليه السلام يدعو ربه «**ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب**» ويقول في موضع آخر «**واغفر لأبي، إنه كان من الضالين**» وقد قال لأبيه من قبل «**لاستغفرن لك، وما املك لك من الله من شيء**».

ومن الواضح أن طلب الغفران لمن اصر على الشرك والكفر، ولو كان للوالدين لا يدخل في حيز البر، وقد ضرب الله مثلا في ذلك بابراهيم أيضا، إذ يقول جل من قائل: «**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه إن ابراهيم لأواه حليم**».

ونقل الله سبحانه وتعالى دعاء نوح عليه السلام: «**رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا**» ودعاء سليمان عليه السلام «**رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي**» وقول عيسى عليه السلام «**وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا**». ووصف يحيى عليه السلام بقوله الكريم «**وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا**».

وقد ضرب الله اعظم المثل في حب الأب لابنه، وبر الابن بأبيه، بيوسف وأبيه يعقوب عليهما السلام كما وردت في سورة يوسف.

ومثلما أمر الابناء ببر الوالدين فانه الزم الوالدين بالمحافظة على أبنائهم «**ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم**» والزم الوالدات ارضاع اولادهن عامين «**والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين**».

وامر بتوريث الابناء «**يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين**».

ولكن القرآن الكريم لم يتوسع في واجب الآباء على الابناء مثلما توسع في تفصيل واجب الأبناء على الآباء، وذلك لان العقوق لا يكون الا من الابناء أما الوالدان فإن عاطفتهما على أبنائهما متأصلة وثابتة ولذلك قال تعالى «**إن من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم**». ووصف الله تعلق الآباء بالابناء بالفتنة وحذرهم منه في كثير من الآيات «**يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله**». «**واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم**».

د. عون الشريف قاسم

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة

الشروط الأساسية لتقنين الزكاة (٣)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

ثمة محاولات جادة للعودة بالزكاة إلى دورها الفعال في حضارتنا، كمؤسسة إجتماعية تكافلية، تحقق الوفرة الاقتصادية الأساسية لجماعة المسلمين.. ولكي تتحول فريضة الزكاة إلى مؤسسة او وزارة ذات دور اجتماعي شامل يلزم خضوعها لتقنينات أساسية تحكم حركتها في البناء الاجتماعي وتوجهها.. وحول أساسيات تقنين الزكاة يحدثنا الدكتور محمد شوقي الفنجري، فيقول:

من واقع الأسانيد والأدلة الشرعية الخاصة بالزكاة، نحاول استنباط بعض النصوص التي يلتزم بها أي تقنين للزكاة في أية دولة إسلامية.

اولا: استقلال الزكاة بميزانيها والعاملين عليها:

تلتزم كل دولة إسلامية بأن تنشىء بها ادارة أو مؤسسة مستقلة للزكاة، لها فروعها بمختلف المدن والقرى.

وهذه المؤسسة هي وحدها التي تتولى تحصيل الزكاة وتوزيعها، عن طريق مختلف أجهزتها والعاملين عليها.

ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تتجاوز نفقات هذه الادارة تحصيلا وتوزيعا، على ثمن المحصل من الزكاة، أي نسبة ١٢,٥٪.

ثانيا: نصاب الزكاة بحسب العملة السائدة بكل دولة:

تحدد كل دولة بحسب عملتها، الملتزم بأداء الزكاة والمستحق لها، وذلك على أساس النصاب الشرعي للزكاة، بمعرفة ثمن الغرام الذهبي، أو الشاة في كل بلد أو بحسب ما ترجمه على أساس الضابط الذي حددت بمقتضاه سائر الأنصبة الشرعية من انعام أونقدين أو غيرهما، وهو ما يكفي اقل أهل بيت، من زوج وزوجة وابن وخادم، مؤنة سنة كاملة.

ثالثا: وعاء الزكاة وحكم الأموال المستحدثة:

تجب الزكاة على كافة الأموال القابلة للنماء، ومن ثم تستحق الزكاة على كافة الأموال المستحدثة مثل:

١ـ الآلات الصناعية كالمصانع والسفن والطائرات والسيارات.

٢ـ العقارات المستغلة كالعمارات والفنادق والمطاعم.

٣ـ الأوراق المالية كالعملة الورقية والأسهم وشهادات الاستثمار.

٤ـ كسب العمل كالمرتبات والأجور وأرباح المهن الحرة. (في حدود ما بقي عن الحاجة).

رابعا: سعر الزكاة ومدى كفاية حصيلتها:

وسعر الزكاة محدد بالنص، بحيث لا يزيد ولا ينقص، وهو بواقع:

١ـ ٢,٥٪ من رؤوس الأموال المنقولة، كعروض التجارة والنقود والأسهم والسندات المعدة للتجارة والمضاربة.

٢ـ ٥٪ من دخل الأراضي الزراعية التي تروى بالمصارف وجهد الانسان، ويقاس عليها كسب العمل ودخل المصانع والفنادق والطائرات والسفن والسيارات.. الخ.

٣ـ ١٠٪ من دخل الأراضي الزراعية التي تروى بمطر السماء، أي دون جهد يذكر من جانب الانسان، ويقاس عليها دخل العقارات المؤجرة ودخل الأوراق المالية المعدة للاستثمار لا للتجارة والمضاربة.

٤ـ ٢٠٪ من الركاز سواء كان كنوزا دفنها القدماء، أومركوزا أي مدفونا في باطن الأرض بأصل الخلقة كالبترول والفحم وسائر المعادن. ويقاس على الركاز الثروة البحرية كالأسماك واللؤلؤ.

خامسا: مصارف الزكاة وكيفية توزيعها:

ومصارف الزكاة محددة شرعا، بحيث تقتصر على الفئات الثماني المنصوص عليها والتي تجمعها صفة الحاجة، فلا يجوز مثلا أن يصرف من مال الزكاة على الجهاز الاداري للدولة، او على جيشها النظامي، أو على تنميتها الاقتصادية.

على أنه إذا كان ولي الأمر مقيدا في توزيع الزكاة بما لا يتجاوز الفئات الثماني المنصوص عليها، إلا أنه ليس مقيدا بالتوزيع عليها جميعها أو بالتساوي، بل قد يخص بعضا دون بعض بحسب الظروف والأحوال، بشرط أن يقدم الأولى فالأولى من أهل الحاجة.

وعليه قد يكون كما هو اليوم «أبناء السبيل»، وهم اللاجئون العرب ساكنو الخيام ضحايا العدوان الاسرائيلي، أو اللاجئون المسلمون الأفغان ضحايا الطغيان الروسي، اكثر فقرا وأشد حاجة من سائر فقراء المسلمين، فيقدمون على غيرهم.

سادسا: تقديم القرض الحسن:

إن البديل الشرعي للقرض الربوي ليس الاستثمار بطريق المشاركة أو المضاربة، وإنما هو القرض الحسن.

ولذلك فإن مؤسسة الزكاة عن طريق التوسع في «سهم الغارمين» أو في مفهوم الزكاة كمؤسسة لمعونة المحتاجين بالحق، هي وحدها المرشحة شرعا لسد احتياجات المواطنين إلى الاقتراض سواء لغرض استهلاكي أو انتاجي.

سابعا: تفضيل تقديم الزكاة في صورة خدمات لا معونات نقدية:

ليس المراد بالزكاة اعطاء المحتاج ما يكفيه طوال عمره، بحيث يظل عالة أو طاقة معطلة، وإنما إعانته للتغلب على عجزه وقصوره العارض. وكما يقول المثل «إن تعطني سمكة فقد أطعمتني يوما، وإن تعلمني الصيد فقد أطعمتني مدى الحياة».

لذلك فقد يكون من اجدى السبل اليوم استخدام جزء من حصيلة الزكاة في استصلاح الأراضي البور وتوزيعها على المعدمين، أو اقامة مساكن شعبية وتوزيعها على الفقراء المحتاجين، أو اقامة مصانع يعمل فيها الفقراء الموقون كل بحسب مقدرته فيجدون فيها رزقا كريما فضلا عن زيادة العمالة والانتاج والقضاء على البطالة المفروضة عليهم.

ثامنا: التزام اهل الذمة اليوم باداء ما يقابل الزكاة بدلا من الجزية التي سقطت عنهم بانخراطهم في اغلب جيوش الدولة الاسلامية:

ومؤدى ذلك امكان الدولة الاسلامية تطبيق الزكاة على كل رعاياها، مسلمين كانوا أو ذميين، دون تمييز أو تفرقة، على أن يكون المسلم مطالبا بها كالتزام تعبدي، والذمي ملتزما بها كالتزام مالي نظير استفادته من الزكاة كمؤسسة اجتماعية اسلامية عامة.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة.

اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر تعقد اجتماعا غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف اجتماعا غدا برئاسة فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر، لمناقشة المقترحات الخاصة بالاهتمام بشكليات الدعوة الاسلامية ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم.

كما يبحث امكانية اتاحة الفرصة للشباب من ذوي المواهب الدينية للاشتراك في مجالات الدعوة للاسلام بالداخل والخارج.

وسوف يشارك في هذا الاجتماع نائب رئيس الوزراء، ووزير التعليم العالي المصري، والدكتور مصطفى كمال حلمي، ووزراء الاوقاف والتعليم والثقافة والاعلام، ورؤساء الجامعات المصرية، وكبار العاملين بالحقل الاسلامي .

رسالة المغرب الرياضية

ألعاب القوى المغربية في غياب مسابقات الكرة الرسمية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الراوي:

في غياب منافسات دوري كرة القدم المحتجبة بانتظار عودة المنتخب المغربي من الهند حيث يشارك في ملتقى «نهرو ـ انديرا غاندي» قفزت مسابقات العاب القوى إلى الصدارة.

فقد شارك المنتخب الوطني للعدو الريفي في سباق سان سباستيان الدولي الذي اقيم صباح الأحد في اسبانيا وهناك احتل محمد البالي المركز التاسع بعد أن قطع مسافة ١٠ آلاف متر في ٣٢ دقيقة و٩ ثوان واحتل زميله عبد الله بوبيا المركز الرابع عشر.

وفي اليوم نفسه شارك المتسابق عزيز النبهي في سباق شارتر في فرنسا حيث احتل المركز الـ ١٤.

أما داخل المغرب فقد تميز يوم الأحد بملتقى الاولمبيك المغربي الرباطي لألعاب القوى الذي اقيم بمركب مولاي عبد الله في الرباط وبالرغم من أن الملتقى لم يشهد تحطيم أي أرقام قياسية فإنه سجل عدداً من النتائج الطيبة.

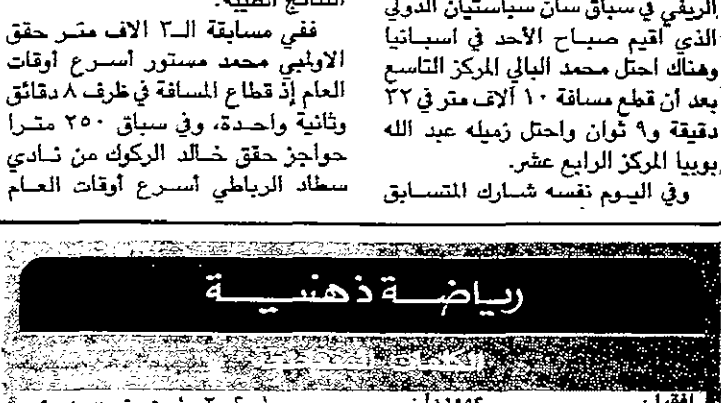
ففي مسابقة الـ٣ الاف متر حقق الاولمبي محمد مستور أسرع أوقات العام إذ قطاع المسافة في ظرف ٨ دقائق وثانية واحدة، وفي سباق ٢٥٠ متراً حواجز حقق خالد الركوك من نادي سطاد الرباطي أسرع أوقات العام مسجلا ٣١ ثانية و٩ أعشار، كما حقق المتسابق نفسه إنجازاً آخر في سباق ٣٠٠ متر حيث جرى بسرعة ٣٤ ثانية و٦ أعشار وكذلك تمكن أبو مزدي من سطاد الرباطي ايضا من قطع مسافة سباق ٦٠م في ٧ ثوان و٧ أعشار مئوية.

وجاء سباق كبار السن (ما فوق ٣٥ سنة) ليزيد الملتقى أهمية إذ تسابق الابطال القدامى في مسافة ٢٠٠م التي عادت لصالح ابو الغازي من الجيش الملكي، أما البطل التاريخي الفذ عبد السلام الراضي (٥٦ سنة) صاحب فضية الماراثون في اولمبياد روما عام ١٩٦٠، فقد احتل المركز الرابع بعد أن قطع المسافة بـ ٧ دقائق وثانية واحدة.

● خسر فريق نادي الوداد البيضاوي لكرة القدم في مباراته الودية مع فريق بي. اي. سي. زوولي الهولندي صفر ـ ٢.

● فاز الاسباني غابريل اوربي ببطولة ملتقى اغادير لكرة المضرب بعد تغلبه في المباراة النهائية على زميليه دوميجيل بمجموعتين لمجموعة واحدة ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٤، ٦ ـ صفر.

فريق الوداد البيضاوي

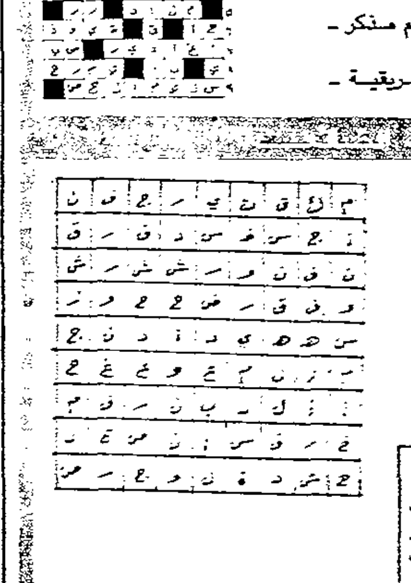


رياضة ذهنية



افقيا :
١ ـ بسطت ـ لديك.
٢ ـ صغير الحمار (معكوسة) ـ من المعادن.
٣ ـ مكان اللهو ـ عاصمة اوروبية.
٤ ـ اتكلم (معكوسة) ـ احد اقاربي .
٥ ـ على ظهر الجمل ـ يعيش .
٦ ـ ابو البشر .
٧ ـ ضمير منفصل ـ هد.
٨ ـ مصيف سوري .
٩ ـ مدينة عراقية ـ مقبل .

عموديا :
١ ـ من الحيوانات ـ في القم.
٢ ـ من التوابل ـ من انواع الشجر
٣ ـ نبي ورد ذكره في القرآن.
٤ ـ مدينة سورية ـ نهر اوروبي .
٥ ـ تسكب ـ مميت.
٦ ـ اغنية لعبد الوهاب ـ حرف موسيقي .
٧ ـ سراج ـ من عوامل البحر .
٨ ـ اسم علم مذكر ـ متشابهان.
٩ ـ دولة افريقية ـ فتاة.



عنصر	صدم	شحن
تطور	حشد	نقش
رشح	امس	نسق
خالي	افق	صاعق
جولة	يسر	فجر
فهم	دورة	هز
بدل	حجز	غد
		دف
		رفس

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

لاعب كرة مضرب عالمي

الخرطوم

رسالة تونس الرياضية

الترجي يحتفظ بقمة الدوري بالرغم من تعادله في بنزرت

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

احتفظ فريق نادي الترجي الرياضي التونسي بقمة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في تونس بعد مباريات الاسبوع الـ ١٨ بالرغم من تفريطه بنقطة ثمينة اثر تعادله سلبيا من دون اهداف مع فريق النادي البنزرتي في بنزرت . فقد تعادل كذلك منافسه المباشر فريق شبيبة القيروان بنتيجة مماثلة مع الملعب الصفاقسي في صفاقس، فيما حقق فريق النادي الافريقي اضخم انتصارات الاسبوع اذ هزم «جاره» العاصمي فريق النادي الاولمبي للنقل ٤ ـ ١ في تونس ليقترب مجددا من فرسي الطليعة. اما مباراة ذيل القائمة بين اتحاد المنستير ومستقبل المرسي فقد اسفرت عن فوز الاتحاد وابتعاده مؤقتا عن منطقة الخطر وتدهور وضع مستقبل المرسي.

النادي الاولمبي للنقل ١ ـ النادي الافريقي ٤

الملعب التونسي صفر ـ سكك الحديد الصفاقسي صفر.

النادي البنزرتي صفر ـ الترجي الرياضي صفر

حمام الانف ٢ ـ النادي الصفاقسي ١

اتحاد المنستير ١ ـ مستقبل المرسي صفر

الملعب الصفاقسي صفر ـ شبيبة القيروان صفر.

المستقبل القابسي ١ ـ النجم الرياضي الساحلي ١

وهكذا يتصدر الترجي القائمة برصيد ٤٤ نقطة يليه شبيبة القيروان بـ ٤٢ نقطة فالنادي الافريقي وحمام الانف بـ ٤١ نقطة فكل من الملعب التونسي والنجم الساحلي بـ ٣٩ نقطة فسكك الحديد الصفاقسي بـ ٢٧ نقطة.

رقم نسائي جديد للماراثون

طوكيو ـ وكالات الانباء : سجلت العداءة الايرلندية كاري ماي رقما قياسيا عالميا جديدا لمسابقة الماراثون الدولي للسيدات عندما فازت بسباق ماراثون اوساكا باليابان مسجلة ساعتين و٢٨ دقيقة وسبع ثوان .

وهكذا حطمت ماي (٢٥ سنة) الرقم السابق الذي كانت قد حققته بنفسها في سباق عام ١٩٨٣ ومقداره ساعتان و٢٩ دقيقة و٢٣ ثانية .

الرياضة المصرية

أضواء على مباراة المصري والاهلي في الدوري

جماهير المصري لم تتمالك فرحتها فكادت تتسبب في إلغاء المباراة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

قدم فريق النادي المصري مستوى فنيا جيداً واداء جماعيا في جميع الخطوط فأستحق الفوز بأكثر من الهدف الذي فاز به على الأهلي في الدوري المصري لكرة القدم.

لكن جماهيره التي ملأت مدرجات ستاد بورسعيد لم تتمالك اعصابها فرحاً عندما سجل جمال جودة هدف المباراة الوحيد قبل نهاية المباراة بدقائق، فاجتاحت أرض الملعب وكادت تتسبب في الغاء المباراة.

فريق الأهلي ـ من الجانب الآخر ـ منذ بداية المباراة لعب بتشكيل مغاير لتشكيله المعتاد، فقد لعب ربيع ياسين الظهير الأيسر لأول مرة ظهيراً أيمن وشارك ضياء السيد كقلب هجوم لأول مرة أيضاً وهو لا يملك مؤهلات هذا المركز، بالاضافة إلى اشراك ناشئين احدهما في مركز الظهير الأيسر والآخر في خط الوسط وكان واضحا ان الاهلي يلعب بهدف الخروج متعادلا من هذه المباراة المؤجلة من الاسبوع السادس من الدور الأول بعدما احيطت بعدة مشاكل بسبب التحكيم. لذلك استحق الاهلي اول هزيمة له هذا الموسم في الدوري العام، كما ان مستوى ادائه يسجل تراجعاً منذ فوزه بكأس كؤوس افريقيا بالرغم من فوزه على الزمالك بعد تلك البطولة مباشرة.

المصري افضل.. ويلعب بجماعية

منذ بداية المباراة والمصري يلعب كفريق متكامل بطريقة ٤/٣/٣ معتمداً على بناء الهجمات من خط الظهر الذي قاده قاسم بور. كذلك تأخر مسعد نور من خط الوسط لمساعدته واعتمد الفريق على صانعي اللعب مجدي امام وطارق سليمان اللذين قاما بواجبهما الهجومي على خير وجه مكثرين من تمريراتهما العرضية للجناحين اينو أو جمال جودة بمشاركة الظهير الأيمن مصطفى أبو الذهب الذي كان نجم المباراة. وتركزت خطورة هجمات المصري في لعب الكرات العرضية الخطرة باستمرار امام مرمى الأهلي وقد نجح شوبير في التقاط بعضها وافلح محمود صالح قلب الدفاع وربيع ياسين في ابعاد البعض الآخر.

الاهلي لعب بالطريقة نفسها لكن خطوطه كانت غير مكتملة، إذ اعتمد في البداية على تبادل مراكز لاعبيه في خط الهجوم، وكان واضحا تحرك مصطفى عبده وشريف عبد المنعم في كل مكان لكنهما لم يستمرا على مستواهما. ومال لعب مجدي عبد الغني إلى مساندة الدفاع كلاعب وسط متأخر لتخفيف العبء عن دفاع الاهلي بينما لم يكن علاء ميهوب في وضعه المعهود كذلك الناشيء الجديد حمادة مرزوق في الشوط الاول ثم زميله بدر رجب في الشوط الثاني ـ وبالتالي لم تكن لهجمات الأهلي الخطورة التي تهدد مرمى المصري ـ وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي صفر/صفر.

في الشوط الثاني، ومنذ بدايته، كان المصري هو الأكثر سيطرة وخطورة بفضل العابه الجماعية السريعة وتمريراته العرضية الخطرة. وواصل هجومه حتى الدقيقة ٣٨ عندما اخطأ محمد حشيش الذي ترك مركزه كقلب دفاع وتحرك مركز الظهير الأيسر لابعاد كرة طويلة امام عبد الرضا بارزكري قلب هجوم المصري فخطفها عبد الرضا ولعبها عكسية امام المرمى وحاول شوبير صدها على دفعتين لكن جمال جودة كان متابعا للعبة فلمس الكرة لتدخل المرمى سهلة ويتحمل مسؤولية الهدف محمد وشوبير.

الجماهير داخل ارض الملعب

ما ان دخلت الكرة مرمى الأهلي حتى دخلت الجماهير ارض الملعب «واختلط الحابل بالنابل» وطبعا حدث تشابك بين لاعبي الأهلي والجماهير واشعلت الجماهير النيران في المدرجات، وأصبح الملعب كموقع شبت فيه النيران، وبذل رجال الشرطة جهداً كبيراً لاعادة المتفرجين إلى اماكنهم ليستأنف الحكم اللعب «بالسنترة» وهنا هاجم الأهلي بشراسة لكن لاعبي المصري لجأوا الى تهدئة اللعب والاحتفاظ بالكرة لتضييع الوقت، ولعب الحكم ٧ دقائق بدل الوقت الضائع، وانتهى اللقاء لصالح المصري ١/صفر.

حكم المباراة محمود عثمان وكان موفقا في ادارة هذه المباراة في جو مكهرب يصعب فيه على أي حكم ادارتها.

● مثل المصري: عادل عبد المنعم في حراسة المرمى، ومصطفى ابو الدهب والسيد عبد اللطيف وقاسم بور وحسام غوبية في خط الظهر، وطارق سليمان ومجدي امام ومسعد نور في خط الوسط، وجمال جودة وعبد الرضا بارزكري واينو في الهجوم، وقدم فريق المصري مباراة قوية لو لعب بهذا المستوى امام باقي الفرق لما احتل المركز الثامن.

● ومثل الأهلي: احمد شوبير في حراسة المرمى، وربيع ياسين ومحمود صالح ومحمد حشيش وهشام عبد الباري في خط الظهر، وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني وحمادة مرزوق (بدر رجب في الدقيقة ٥٦ من الشوط الثاني) في خط الوسط ومصطفى عبده وضياء السيد وشريف عبد المنعم في خط الهجوم.

فريق النادي المصري

الترسانة يحتج على قرار مديرية الشباب ومحافظة الجيزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض مجلس ادارة نادي الترسانة المصري تنفيذ قرار مديرية الشباب والرياضة بالجيزة بشأن تنحية حسنين الشاذلي سكرتير عام النادي عن منصبه بعدما وجهت إليه بعض المخالفات المالية الجسيمة التي اثبتها عليه الجهاز المركزي للمحاسبات الذي يتولى جميع الشؤون المالية والادارية بالنادي.

مجلس ادارة نادي الترسانة اصدر بيانا اكد فيه ان قرار مديرية الشباب والرياضة بالجيزة وقرار محافظ الجيزة المؤيد له لا يستندان إلى اي حقائق ويخالفان النظام الأساسي للأندية والهيئات الرياضية.

وتوجه اعضاء المجلس ومعهم حسنين الشاذلي الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، مطالبين بالغاء قرار المديرية، لانه نابع عن خصومة شخصية بين مدير مديرية شباب الجيزة وحسنين الشاذلي، وان ما ذكر في تقرير مراقبي الجهاز المركزي للمحاسبات يرجع أصلا إلى أن هؤلاء المراقبين طلبوا الاطلاع على بعض المستندات بالنادي دون أن يبرزوا خطاب تكليف بهذا الصدد.

كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد ارسل الى مديرية الشباب بالجيزة مثبتا وقوع مخالفات مالية خطيرة في معاملات إدارة نادي الترسانة التي يتولاها حسنين الشاذلي الذي رفض اطلاع اللجنة الخاصة بالجهاز على بعض المستندات التي تكشف هذه المخالفات. وقد رفع محمد قملة مدير مديرية الشباب الامر الى محافظ الجيزة الذي طلب بدوره تحول الامر إلى نيابة الاموال العام، ولا يزال الامر معلقا.

الأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز:
أنا مصر على استقالتي النهائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تحدث الأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز رئيس اتحاد كرة السلة الخليجي معلقا حول الأزمة التي يمر بها الاتحاد الخليجي عقب احداث مباراة فريقي القادسية الكويتي والعربي القطري، والاستقالة التي تقدم بها فقال: «يؤسفني ان اعلن بانني مازلت مصرا على استقالتي ولا رجعة فيها مطلقا بل انني قررت الا احضر الاجتماع الذي سيعقده الاتحاد في دولة الامارات في الأسبوع المقبل تحاشيا لاثارة موضوع استقالتي... وعلى الأشقاء في الاتحاد ان يبحثوا عن بديل من الان، وذلك لأنني شعرت ان العمل لا يمكن ان يسير في هذا الوضع وسيجد الاتحاد نفسه في طريق مسدود حيث ان الأزمة الناشبة الان بين الاتحاد الخليجي والاتحاد الكويتي الشقيق ما كان لها ان تحدث لاسيما وان الاتحاد الكويتي هو المؤسس للاتحاد الخليجي ومن غير المعقول ان يجمد نشاطه كما انني لا اريد ان اكون طرفا في هذه الأزمة التي قد تذهب بالعديد من منجزات كرة السلة الخليجية».

وطلبنا من الأمير طلال ان يرشح خليفة له في إتحاد السلة الخليجي فقال «يوجد الشيخ بطي بن مكتوم نائب رئيس الاتحاد وحسب معلوماتي انه يود الابتعاد عن الاتحاد وعن اتحاد السلة في دولة الامارات.. ويظل انسب شخص لمنصب رئيس الاتحاد هو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني، والذي يتمتع بثقة معظم الاتحادات الخليجية.. وهذه وجهة نظر خاصة مني فقط.. والرأي الأول والأخير هو للاجتماع المقبل للاتحاد الخليجي».

قرعة مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم:
الاتحاد والأهلي والشباب والاتفاق في المجموعة الأقوى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت مساء امس في مقر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قرعة مسابقة «كأس الملك» بحضور عبد الرحمن الدهام، السكرتير المساعد للاتحاد ومندوبي الاندية.

وافرزت القرعة تقسيم الفرق الستة عشر لمجموعتين:

ضمت المجموعة الاولى: أحد والاتحاد ورضوي «من ينبع» والاهلي والوديعة والوحدة والاتفاق والشباب.

المجموعة الثانية:

القادسية والرياض والنصر والنهضة والكواكب والجبلين والتعاون والهلال.

وصدر جدول المباريات على النحو التالي:

● يوم الاثنين ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ الموافق ٤ فبراير (شباط).

١ ـ الرضوي «من ينبع» والاهلي في المدينة المنورة.
٢ ـ الوديعة والوحدة في ابها.
٣ ـ الاتفاق والشباب في الدمام.
٤ ـ النهضة والنصر في الدمام.
٥ ـ الكوكب والجبلين في الرياض.
٦ ـ التعاون والهلال في القصيم.

● يوم الثلاثاء ـ ١٤٠٥/٥/١٤ هـ ـ الموافق ١٩٨٥/٢/٤

٧ ـ أحد والاتحاد في المدينة المنورة.
٨ ـ القادسية والرياض في الدمام.

دور الثمانية

في يومي الاثنين والثلاثاء، ٢٢/٢١ جمادى الأولى الموافق ١٢/١١ فبراير (شباط) تقام مباريات دور الثمانية بحيث يلتقي الفائزون في كل من المباريات المذكورة عاليه، مثلا فائز المباراة ١ يلاقي الفائز من المباراة ٢ وهكذا.

اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب تبدأ اليوم في الجزائر

الجزائر ـ واس: تبدأ في الجزائر صباح اليوم اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب ويرأس وفد المملكة العربية السعودية إلى هذه الاجتماعات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب.

وسيناقش وزراء الشباب والرياضة خلال اجتماعاتهم التي تستغرق يومين التوصيات والقرارات التي اتخذها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الثالثة عشرة التي اختتمت مساء أمس الأول في الجزائر واسفرت عن العديد من التوصيات التي تهم الأنشطة الشبابية والرياضية والثقافية والاجتماعية في الوطن العربي على المستويين المحلي والدولي.

من جهة ثانية يقيم الأمير فيصل بن فهد مساء اليوم حفلا تكريميا للأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أسعد الأسعد بمناسبة انتهاء عمله بالجامعة العربية وتقديرا للخدمات الجليلة التي قدمها للأنشطة الشبابية والرياضية في الوطن العربي خلال فترة عمله.

وقد وجهت الدعوة لوزراء الشباب والرياضة العرب والأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الثقافية والاجتماعية ابراهيم البراهيم.

وكان المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب برئاسة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين، قد اتخذ جملة من التوصيات لتنشيط الرياضة والشباب في الوطن العربي منها الاحتفال بيوم الشباب العربي في الخامس من يوليو (تموز) من كل عام وترك لكل دولة تحديد شكل الاحتفال.

كذلك جرى بحث موضوع اقامة الدورة الرياضية العربية في المغرب هذا العام، بحث جميع الدول العربية على المشاركة والتنسيق لعدم تنظيم بطولات أخرى في فترة اقامة الدول العربية.

كذلك واقق على مذكرة الاتحاد العربي لكرة القدم لاعتماد المغرب مقرا دائما لمسابقة كاس فلسطين للشباب على أن تقام البطولة هذا العام في الجزائر. وقرر أيضا رفع الاعانة الممنوحة للدول العربية التي تستضيف بطولات من ٦٥ الفا إلى ١٠٠ الف دولار، مع تنشيط الاحتفال بالسنة الدولية للشباب عن طريق ارسال وفد عربي إلى إحدى الدول الغربية للمشاركة باسم العالم العربي.

كما اطلع المكتب ووافق على المذكرة المتعلقة بالتعاون بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجلس الأعلى للرياضة والشباب في افريقيا على أن يتم التعاون باشراف جامعة الدول العربية.

وقرر كذلك دعم سوريا لاستضافتها دورة العاب المتوسط العاشرة ومناقشة استعداداتها لانجاح الدورة، وطالب بالتعاون مع اتحاد الاذاعات العربية لنشر الوعي الاعلامي الرياضي بين الجماهير الرياضية العربية.

وتطرق المجتمعون إلى تنمية وتنظيم النشاطات الرياضية لمن هم في سن فوق الخمسين وتبادل المعلومات المتعلقة بذلك مع المنظمات العالمية، وطالبوا بدعم صمود شباب الجنوب اللبناني ودراسة أنجع أساليب الدعم الايجابي.

وأيد المجتمعون توصية الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية بالمساهمة في بناء المدينة الرياضية في العراق، ورفع الدعم المقدم للاتحاد العربي للألعاب الرياضية إلى ٤٠٠ الف دولار سنويا.

الهلال يسحق الجبلين بسبعة اهداف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاع فريق الهلال ان يقيم مهرجان اهداف عصر امس في مرمى فريق الجبلين ويكسبه بسبعة أهداف مقابل هدف واحد. وقد اقيم اللقاء بينهما ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر امام جمهور غفير ملأ مدرجات ملعب الملز وساند فريق الهلال بقوة.

احرز فريق الجبلين هدفه اليتيم في الدقيقة الأولى من عمر المباراة حين تسلم احمد النزهة الكرة واعتقد مدافعو الهلال انه في موضع تسلل، ولكن اعتقادهم كان خاطئا حيث مست الكرة احدهم وبالفعل واجه النزهة الحارس خالد الدايل ولعب الكرة على يساره هدفا مبكرا لفريقه.

رد عليه الفريق الهلالي بانتفاضة هجومية عارمة بقيادة نجمه المتالق عبد الرحمن اليوسف الذي احرز هدفين سريعين خلال ٦ دقائق، ثم اتبعه زميله هزال الدوسري بهدفين آخرين في الدقيقتين ٢٥ و ٣٩ اولهما من رمية التماس التي نفذها الاختصاصي احمد نيفاوي.

وقبل ان يعلن الحكم نهاية هذا الشوط احرز عبد الرحمن اليوسف اروع اهداف المباراة

ثم اختتم يوسف الثنيان مهرجان اهداف الشوط الأول باحراز الهدف السادس في الدقيقة ٤٣ لينتهي الشوط الاول ٦/١ للهلال.

وقد اضاع محمد العفنان ضربة جزاء في الدقيقة ٣٧ احتسبها الحكم عبد الله الخالدي عقابا لمدافع الهلال سلطان مهنا

في الشوط الثاني اكتفى يوسف الثنيان بهدفه الثاني وهدف الهلال السابع من ضربة راسية في الدقيقة ٢٠

● مثل الهلال: خالد الدايل وعبد الرحمن التخيفي واحمد نيفاوي وصالح النعيمة (كابتن) وسلطان مهنا وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وعبد الرحمن اليوسف وسعد مبارك ويوسف الثنيان (منصور بشير) وهزال الدوسري (مشاري العويران).

● مثل الجبلين: ناصر النزهة (احمد الخريصي) وفهد الحوير (كابتن) وفهد الشروخي وعبد الكريم البليهي وناصر النونان (صالح العمار) واحمد النزهة وخالد النزهة وعلي البكر ومحمد العفنان وفهد ابراهيم واحمد الغضيان.

الشباب يكسب احد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بصعوبة تعدى فريق الشباب عقبة «احد» في الدوري الممتاز وفاز بهدفين مقابل هدف مواصلا بذلك مشواره في صدارة فرق الدوري الممتاز، جامعا ٣٠ نقطة ويبقى فريق احد في المركز الاخير برصيد ٦ نقاط.

وقد احرز لاعب الشباب نواف خميس اسرع هدف في الملاعب السعودية حتى الان وذلك بعد مرور ١٧ ثانية فقط من بداية المباراة حيث انتقلت ضربة البداية من ثابت مرزوق الى سعيد زاهر حيث جرى ظهير فريق احد وراوغ وعكسها ليعاجلها نواف خميس برأسه هدفا اول للشباب.

ولكن لاعبي احد لم ييأسوا وبادلوا الشباب الهجمات حتى احتسب الحكم عبد الله الناصر ضربة جزاء صحيحة لفريق احد عقابا لعصام سفيان لتعطيله فهد اللهيبي. وتصدى لها لاعب احد الدولي بندر الجار الله فوضعها صاروخا على يسار حارس الشباب محمد المطلق. وانتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

في الشوط الثاني، اختلف ايقاع اللعب حيث مال للخشونة واحرز سعيد زاهر الهدف الثاني لفريقه من قذيفة قوية وبعدها خرج مصابا بحيث تأثر فريق الشباب لخروجه. ومضت المباراة هجمة هنا واخرى هناك حتى انتهت بهدفين ونقطتين جديدتين

رسالة اليمن الرياضية

في الأسبوع الأول من القسم الثاني
الوحدة يستمر في الصدارة والمجد يُضعف فرص الزهرة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد توقف استمر اكثر من شهر استأنفت فرق الدوري في منافسات القسم الثاني للفرق للدرجة الأولى ودخلت بعض هذه الفرق ودون مشاركة ابرز لاعبيها لاختيارهم لعضوية المنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة في التصفيات التمهيدية لكأس العالم.

ولم يحدث تعديل في مراتب جميع الفرق رغم خسارة بعض منها اذ استمر الوحدة في الصدارة بفوزه على ارضه بهدف يتيم سجله خالد العرشي. ولقد اضاع الوحدة في شوط المباراة الثاني العديد من الأهداف المحققة ويعاب على الفريق بشكل عام عدم استثمار الفرص المواتية داخل منطقة الجزاء. كما ان اهلي صنعاء تغلب بنفس النتيجة خارج أرضه على اهلي الحديدة بهدف سجله مهاجمه الهندي.

وفي تعز استمر اهلي تعز في حصد النقاط ومنافسته على الصداره بتغلبه على شعب صنعاء بهدفين مقابل هدف واحد.

سجل اهداف اهلي تعز احمد علي احمد وعبد العظيم القدسي فيما سجل هدف شعب صنعاء المهاجم عزيز الكميم.

ولقد ساد المباراة احداث مؤسفة تتنافى مع الروح الرياضية من قبل اللاعبين وكذلك الجمهور مما اسفر عنه عدد كبير من البطاقات الصفراء وبطاقتان حمراوان وانذار لأهلي تعز على ما بدر من الجمهور.

كما جرت في صنعاء مباراة بين القادسية وصيفه الصقر. وبعد مباراة متكافئة خرج الفريقان متقاسمين نقطتي اللقاء وبهدف واحد لكل منهما سجل هدف القادسية مهاجمه السوداني سيكا وللصقر رياض عبد الاله.

وآخر اللقاءات جمع بين الزهرة والمجد وفي مباراة متكافئة المستوى بين الفريقين، ورغم صعوبة مهمة الزهرة لغياب ثلاثة من ابرز لاعبيه فانه قدم عرضا جيدا نسبيا وان تفوق المجد لوجود اكثر من مهاجم متمكن. واسفر اللقاء عن فوز المجد بهدفين مقابل هدف واحد سجل للمجد شمولاني شويت وللزهرة الذاري.

ملخص النتائج:

الوحدة ـ الجبل: ١كصفر.
اهلي تعز ـ شعب صنعاء: ١/٢.
اهلي الحديدة ـ اهلي صنعاء: صفر/١
القادسية ـ الصقر: ١/١
المجد ـ الزهرة: ١/٢

وبهذا يصبح موقف الفرق كالتالي:

الوحدة ـ في المركز الأول بـ ١٦ نقطة
الزهرة في المركز الثاني بـ ١٣ نقطة
اهلي تعز في المركز الثالث بـ ١٣ نقطة وبفارق الأهداف يتقدم الزهرة.

• قصة قصيرة :

ضَرْبٌ .. مِنَ الخَيَالْ !

بقلم : سعيد فرحات

كلما مر يوم من العمر ، طابت الأيام اكثر فاكثر . وتوقد الحب في قلبينا وعمر . فالثقة والوفاء والقناعة باتت من نواميس الوجود المشرق في حياتنا. والحياة ليست موحشة كما يتوهمها البعض الى حد اليأس ، وليست مغرية بالسعادة واحلام الخلود الى حد الخيال .. لكنها على الأرجح مزجت بخليط من العنصرين معا .. وربما اضيفت اليهما عناصر اخرى كارادة الانسان وانامل القدر ..!

فمن ذا الذي يتدخل دفعة واحدة من الانسان في تقرير مصيره ؟ او من كان له دوره في الماضي القديم لحسبه او نسبه ؟ ومن ذا الذي يرغب ان يكون هذا الذي هو عليه الآن .. فالكل خلق بارادة غير ارادته . وبصورة لم يكن له الخيار في ملامحها واطارها .

والانسانية اعتادت في مجتمعاتها على هذا الخلق وتجددت بتجدد الأجيال .. وكانت لها قواعد الانساب والانتساب وتواريخ الولادة . وتوارث العادات والاعراف . واستقرت المجتمعات على قوانينها .

منذ اعوام لا زيادة فيها على اصابع اليد الواحدة . تزوجت من «عابد» واعددنا مسكنا ملائما نطل منه بحياتنا على الوجود ونحقق بين جدرانه قيام اسرة .. اجل اسرة .. هذه الاسرة الجديدة في محيط هذا العالم .

اقول جديدة بكل معنى الكلمة دون ادنى شك او حاجة للتشبيه او المجاز . واقول نحقق بين جدرانه انسانية الحياة لأن الحياة بغير اعرافها الانسانية تضيع وتحترق وتموت فيها الحقيقة . والحقيقة كالحياة تنمو وتورق ، وتزهر وتثمر في الهواء والشمس وظلال الغيوم . والانسانية تبرعم في هذا المناخ وتشرق وتلد اسرار هذا الكون النابتة في الأعماق . والبذرة التي تلقى في ارض خصبة تعود الى الحياة غضة مثمرة لا شأن لها باليد التي القتها ، فهي من هذا العالم واليه .. وهي بداية تاريخ لذاتها التي تجهل تقرير الماضي منه ، معفية من ادراك حقيقة دورها فيه وحقها عليه .

كنت قبل الاعوام الماضية، فتاة اعيش في رتابة الحياة العادية لا يغرقها الملل ولا تعصف بها المطامح والآمال .. كل ما حولي يتمتع بالهدوء والرتابة التي تجعل الانسان لا يملها ، ولا يغلب عليه الميل الى تبديلها . ابي كان من الاغنياء، وامي ورثت عن ابيها ثروة اخرى . مطالبي وانا البنت الكبرى بين اخواتي واخواني كانت تلبى على الفور ـ وكذلك كانت مطالب بقية اشقائي وشقيقاتي ، ودرست حتى حملت المؤهل الذي يجعلني احقق به شخصيتي الاجتماعية في مجال العمل والانتاج ، ولم افكر يوما من هو الذي يستحق ان يكون شريك حياتي . فالقضية هذه لم تكن ملحة بالنسبة الي ، ولم يكن هذا الاتجاه من أبوي تحوي بهذا المقدار .. بل كانا يحاولان تقديم أخي ، وأختي الثانية علي في الزواج ، ولم يندفع أخي ولا اختي الى الزواج طالما لم اندفع بدوري امامهما فاسحة لهما الطريق .. وانا البكر .

وكان «عابد» هو ايضا ابن رجل من الأثرياء ويفصل دارتنا عن مسكنهم شارع صغير ، فنشأت وانا اعرف عابدا معرفة متصلة فهو يتردد علينا باستمرار برفقة أخي ، يلعبان ويدرسان معا ويجمعهما صف واحد في مراحل الدراسة .. فتصادقا وتخرجا معا وخرجا الى الحياة العملية في وقت واحد . وكانت اسرة عابد من اقرب الاسر الينا ، فأمي كانت صديقة لامه كأختين تماما ، وابي كان ينهي اكثر مشاكل اعماله بالجلوس الى ابيه الرجل الوقور المتعبد . ولم الحظ في حياتي ان شيئا صدر من خلال افراد اسرة عابد بحق أحد . ولا وصل الينا من بيت هؤلاء الجيران صوت شجار او شكوى تأفف أو خلاف مع الغير .. اسرة مثالية بمعنى الكلمة ، لا يوازيها في هذا الطابع المثالي غير اسرتنا وما تتمتع به من الطيبة والوقار والحياة الكريمة .

ذات يوم جاءت الي امي وقالت .. من واجبي ان اطلعك على امر يخصك انت ، ومن حقك ان يكون لك خيارك في هذا



الامر ! قلت ما هذا الشيء الذي يخصني ، ولك مني الشكر سلفا ..

قالت دون تردد: جاءت ام عابد بالامس وخطبت يدك لعابد . لكن والدك لم يعلم بعد بالامر .. فوالده لم يفاتح والدك بدوره حتى الآن . وقالت انها تود معرفة رأيك قبل ان يحدث ذلك !

واخذني الصمت باحضانه قليلا ، وشعرت بدوار في راسي وحدي لا اميز الشرق من الغرب ، بصراحة «دخت» فلم يكن الامر بالنسبة الي بهذه البساطة ، وفوجئت بانني مسؤولة عن نفسي لاول مرة في حياتي ، فالحياة العادية والمطالب المحققة دائما ، والرتابة التي كانت تتميز بها حياتي ، كلها كانت تبعدني عن المسؤولية المباشرة .. والآن جاء طور آخر .. جاء موسم التحول . وكنت ارى بان امي على حق ، وانها امينة على احترام رغباتي وموقفي ، خاصة وان الامر هذه المرة يتعلق بي وبحياتي ، وعلى مدى ساعتين لم افلح في اتخاذ قرار بالاجابة بحرف واحد وامي لم تجرح شعوري بالحاح يدفعني الى شيء اقوله دون قناعة .

وجاء والدي ، فهمست في اذني .. عودي الى حالتك الطبيعية لسنا على عجلة من امرنا ولن ندعه يعلم بشيء .

ومضت بضعة ايام وتكرر علي السؤال ، وظلت امي تنتظر .. لكني كنت قد قطعت مسافة في نفسي نحو عابد .. ولم اجد فيه ما يجعلني انفر منه ، فهو الولد الوحيد لأبويه بين اربع بنات .. هو الشاب المثقف الرزين .. سمعته طيبة وصديق لأخي المخلص ، واعرف كثيرا من شمائله وخصاله وهو على ما هو عليه في حال من الكمال ينبغي ان يكتفي به .. فالرجل الملاك لم يطأ الارض لا من قبل ولا من بعد .

وعشت انسج الاحلام لحياة يقودها «عابد» لكن طافت في خيالي فكرة بثت الريبة في اعماقي ، وملت نفسي من فكرتي : لماذا كانت امي تصنع في حسبانها ان اخي لابنة اختها ؟ ولم تذكر يوما ان اكون لابن خالتي ؟ لكن هذه الفكرة ، لم تكن اقوى من حبي لأمي ، فطردتها دون تعليل او تحليل مع ذلك ظلت تحوم في العمق الباطني . وبعد اسبوع زارتنا والدة «عابد» واستقبلتها ، ولاول مرة راحت تعانقني وتسمعني كلمات جديدة : انت زهرة الحي ، انت عروس الموسم .. كم اشعر بالسعادة حالما اراك . وكنت احس انها ترمقني بعيني «عابد» وكأنها تقول بلسانه ما في الصدر.

وبعد قليل دخل ابو عابد برفقة ابي الى الصالة وتحدثا طويلا بشيء ما ، واستأذنت مع اختي الصغرى لحضور ذكرى ميلاد احدى صديقاتي في الحي نفسه .. وعندما عدت مساء ، قالت امي .. تباحثوا بالموضوع ووالدك يرغب في الوقوف على رأيك . وبلا تردد قلت : موافقة .. واحتضنتني امي بقوة وقالت : مبروك ، ورأيتها تبكي .. لا اعلم .. أمن الفرحة ؟ أم لانها فقدتني ..؟!

وتم عقد القران في غضون شهر من تقديم الخطبة ، وبدأت خطواتي لاعداد بيت الاسرة الجديد .. وكان الاتفاق ان نشتري بيتا في حي قريب . وطافت في خيالي فكرة جديدة ادخلت الريب في نفسي ! ولماذا يبتاع عابد بيتا .. ودارهم على سعتها تشبه القصر وهو وحيد ابويه ؟ غدا اخواته يتزوجن وهو الوريث الأول .. ولكن على عادتي طردت الفكرة من رأسي ، وفضلت العيش المستقل عن الجميل لسنوات على الأقل .

وقبل الزواج بأيام قليلة ، كنا نشرب القهوة العربية انا وامي ووالدة عابد .. وفي حالة من الحديث المتنوع قالت ام عابد : امك تعرف شيئا عن عابد لم نقله لك .. فليس هو من الاهمية بمكان ، ولكن يجب اطلاعك عليه قبل الجميع ، وهذا من حقك وحدك ! ونظرت الى ام عابد بكل انتباهي واصغائي وانتظرت .. قالت .. عابد قمت بتربيته تربية حسنة ، وعلمته ، واخترت له انسانة طيبة تحبه .. وسوف نمنحه من المال ما يكفيه لشراء البيت والاثاث والحوائج كافة وسوف يعمل بعد ذلك بجده ونشاطه في مجال تخصصه ويبدأ بتكوين اسرته بعرق جبينه .

واعجبتني صراحتها ، فقلت دون تأخير .. هذا شيء يزيدني فخرا به .. وبكم ايضا .. لقد فعلتم من اجله الكثير .. ولم تعر لكلامي اهتماما كبيرا او صغيرا فقالت على الفور : عابد ليس ابني .. هو من زوجة زوجي الاولى .. وقبل ان تشهد بداية ذهولي تابعت قولها : وهو ليس ابنه .. فزوجته الاولى كانت متزوجة من رجل مات قبل ان يولد «عابد» وهو ابن ذلك الرجل . فاخذناه بالتبني وجعلنا له حقوق الابن على ابويه .

دار رأسي .. كما دارت بي الارض بسرعة البصر ، ولاحظت ان الايدي تسندني .. وامي تربت على وجهي خائفة ، وبشيء من العطر الخفيف دلكوا وجهي وانفي .. واخذت افيق على كوب ماء تدنيه امي من فمي ، رشفت منه شيئا ، وعدت اتأمل من جديد ما حدث ! هذا العالم الحقيقي نكتشفه بعد سن الشباب ، اما بعضنا فيكتشفه ايام الطفولة فيعاني المرارة في بكور حياته .. ولكني كنت كالمغلوبة على امرها .. اقبل بالواقع كلما استجد واقع جديد . وتذكرت شيئا اخطر من كل ذلك .. فما دامت امي تعلم بهذه الحقيقة او علمتها في وقت متأخر لماذا لم تعلق بحرف واحد على الامر .. حتى ابي هو الآخر لم يحدثني بالامر لا من قريب ولا من بعيد .

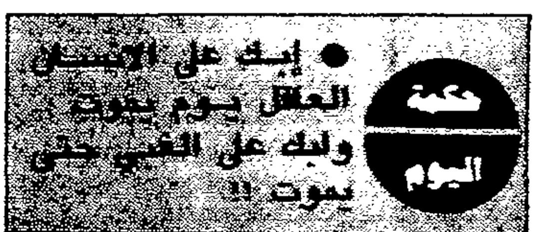
وتعلقت بـ «عابد» ورأيته بمفرده في بحر من السراب ، ربما كان مداه الشاسع وراء صمته ومشاكله . ويبدو انه احس اني اطلعت على الحقيقة فأجده يغرق في لحظات من التفكير المر .

وحاولت اكثر من مرة كلما جلسنا وحيدين نتحدث ، ان اقول له لقد عرفت حقا ، وكل شيء على ما يرام ، وانا معك فلا تخف . وكان يبدو حزينا من اجلي .. فقد اخذني من عالمي الهادئ الى عالمه القلق .. وكان يعتصرني الالم من اجل هذا الحزن الذي يتحكم به . وقبل الزواج بيومين فقط ، قابلت «عابد» في بيتنا وكان اخي معنا ، وتركنا قليلا فانتهز عابد الفرصة وقال لي : اشعر بانك تعانين الكثير من اجلي .. كوني واثقة من انه لا فرق عندي على الاطلاق . فالحياة لنا اذا واجهناها بمحبة ووفاء .. ولم يعد امامنا من الوقت لنتوقف او نحاول فهم القدر .

عندما غادرنا «عابد» دنت امي ، وقد لاحظت انها كانت قريبة منا . وقالت : هل قال لك شيئا ؟ قلت : يبدو انه علم باني عرفت بأمره ! قالت امي مكتئبة : بأمره هو ..؟ قلت : أجل بأمره هو .. وإلا بماذا وهل من جديد ! هل من شيء غريب آخر ..؟

ولم يكن من الممكن ان اتصور او اصدق بانني بدوري ايضا لم اكن ابنة لهذين الابوين .. ولم يكن من الممكن ان اتخيل يوما انهما اخذاني ذات يوم من مركز للاطفال .. وهل كنت أتصور ان زوجي قد عرف بالامر قبل ان يتم عقد القران ووافق على ذلك ! وهل كنت اتصور انه عندما قال لي : عرفت انك تعانين انه كان يقصد قضيتي التي كنت اجهلها ! بينما كانت تشغلني قضيته هو بالذات ..! عرفت الحقيقة قبل زواجنا بوقت قصير جدا . ولم احرك ساكنا خوفا على «عابد» . والآن بعد مضي خمس سنوات ، صار «عابد» ابا ، وصرت اما لولدين يعرفان بالطبع أبويهما الحقيقيين . وكلما مر يوم من العمر الجديد طابت الايام اكثر ، وتوقد في قلبينا الحب وتعمر .. فالثقة والوفاء والتضحية باتت من نواميس الوجود في حياتنا .

واعددنا مسكنا ملائما نطل منه على هذا الوجود ، ونحقق بين جدرانه انسانية وارفة الظلال .. ونحقق بناء اسرة جديدة في محيط هذا العالم .. اقول جديدة بكل معنى الكلمة دون ادنى شك للتشبيه أو المجاز .. وبدأنا الحياة من الصفر .. كما بدأ آدم عليه السلام رحلته مع حواء في هذه الارض .. يعرف اين كان ولا يعرف الى اين اتى او يتجه او يحدث له . ولم ترهبنا كثيرا صورة الماضي ولم نجد الارض موحشة من الامل رغم كل شيء .. فقد حققنا شيئا خارقا من السعادة والامل لواقع اغرب من الخيال .



ضيع خيط الأشياء
وانطفأت نجمة احساسه
وما عثرا
حتى اذا صار خطوه حجرا
وفورت وجنتاه من ملل
جمع اشلاءه على مهل
جمعها للحياة وانتثرا

● أدونيس / لبنان

صور أدبية :

الحلم والمهمة الخطيرة

بقلم : د. سمير سرحان

ذات مساء فوجيء الفتى وهو يجلس على رصيف المقهى مع استاذه انور المعداوي بسيارة سوداء فارهة تقف امامهما .. يقودها سائق مقطب الجبين كأنه جاء في مهمة خطيرة .. وفي المقعد الخلفي جلس رجل بدا للفتى من وراء زجاج السيارة ومع اللون الرمادي الباهت الذي يفصل النهار عن ساعات المساء الاولى صارم الوجه ، حاد الملامح ، ذا عينين ثاقبتين وشارب رفيع مصقول . لاحظ الفتى انه انتظر قليلا ليفتح له السائق باب السيارة ولم يشأ ان يفتحه بنفسه فاستقرت في نفس الفتى بعض الخشية وغير قليل من الرهبة . كان الرجل فارع الطول ، عريض المنكبين ، بادي الاناقة مما جعل الفتى يشعر ان حالته المادية لابد ان تكون افضل بكثير من قراء الادباء الذين يرتادون المقهى كل مساء .

ونظر الفتى الى استاذه يبحث في عينيه ، عن اجابة للكثير من التساؤلات التي جالت في نفسه لمرأى السيارة وراكبها وسائقها جميعا ، فلم يكن من الامور المعتادة ان يأتي اديب الى رصيف المقهى بسيارة يقودها سائق . ولا ان تكون السيارة بهذه الفخامة التي توحي بأهمية صاحبها لا سيارة السمدني المتهالكة التي كانوا يدفعونها كل مساء املا في ان يدور محركها ، ولا ان يكون الاديب نفسه بهذا الطول الفارع والهندام المتناسق والوجه الذي يوحي بالنعمة والراحة لا القلق والشحوب والاضطراب الذي ينبيء عن ان صاحبه قد حمل على كتفيه هموم العالم !

وتهلل وجه انور المعداوي وهو يصافح القادم الذي لم يكن الفتى قد رآه من قبل على رصيف المقهى ، وقدمه الى الفتى فادرك انه الكاتب المسرحي سعد وهبة ، وكانت مسرحيته الاولى «المحروسة» قد احدثت منذ شهور قليلة دويا فقز بكاتبها الى الصف الاول بين كتاب الواقعية الحديثة في المسرح المصري والعربي ، وكان الفتى شديد الاعجاب بمسرحية «المحروسة» وكاتبها دون ان يراه ، وكان قد شاهد المسرحية تمثل على المسرح القومي في الازبكية فراعه التصاقها الشديد بطين مصر ، وتعبيرها الاصيل عن قوى التغيير التي كانت تحتمل في رحم المجتمع في اواخر الخمسينات. كما استمتع بما يحمله حوارها من روح فكاهية عذبة وصافية وبهر لرؤياها المستقبلية التي كانت تتشد في شخص الضابط الجديد سعيد احد شخوص المسرحية ـ مجتمعا جديدا في كل شيء !

وبدا له ان هناك تناقضا بين هذا الرجل الفارع الطول العريض المنكبين الحاد الملامح المصقول الشارب وبين الكاتب الذي كتب «المحروسة» بروحها الفكاهية العذبة وفهمها العميق للحياة المصرية في الريف ونماذجها الانسانية التي تقطر مصرية ، فلا تملك الا ان تحبها جميعا واكثرها التواء وشرا مثل المأمور او العمدة.

ولكن سرعان ما زال عن الفتى احساسه بالتناقض بين الشخص الجالس معهما على الرصيف والكاتب الذي ابدع «المحروسة»، اذ تكشفت امامه من حديث سعد وهبة مع استاذه انور المعداوي عوالم سحرية من الخبرة الانسانية والفهم العميق للروح المصرية الاصيلة من خلال ما مضى الكاتب المسرحي يحكيه للاستاذ من نوادر وحكايات ومواقف ساخرة صادفها اثناء عمله ضابطا للشرطة في مختلف انحاء ريف مصر . يومها احب الفتى سعد وهبة من قلبه ، وتمنى لو كان قد جاء الى رصيف المقهى دون السيارة ودون السائق . فلا يلقى ما القاه في نفس الفتى لاول وهلة من خشية ورهبة .

وانطلقت ضحكات الفتى صافية وهو يستمع من سعد وهبة الى حكاية زوجة وكيل النيابة في احدى قرى شمال مصر التي كانت تحصر كل اهتمامها في ان تمر «تشريفة» الشرطة الاسبوعية من امام منزلها قبل مرورها من امام منزل المأمور . وأي الزوجتين كانت تنتزع السلطة من الاخرى تأكيدا لمكانة زوجها وهيبته في «الحكومة» ووقوع الفلاحين الغلابة والمساكين فريسة هذا الصراع الدامي بين زوجة المأمور وزوجة وكيل النيابة . وهما قطبا السلطة في القرية . وكانت هذه اللحظات الحية التي عاشها سعد وهبة اثناء عمله في الشرطة مخزونا هائلا جعلت من مسرحياته الاولى نبضا حيا لمرحلة هامة من مراحل التغيير الاجتماعي في مصر .

وبعد لحظات من الحديث الضاحك سعد وهبة عن السبب في زيارته . انه بصدد ان يصدر مجلة ادبية شهرية ، وانه اختار لها اسما هو مجلة «الشهر» ومقرا في شارع سليمان احد الشوارع الهامة في وسط المدينة. وانه يدعو الاستاذ انور المعداوي لزيارته في مساء اليوم التالي ليتدارسا معا امور المجلة الادبية الجديدة . وكما جاء سعد وهبة في كامل ابهة السيارة السوداء الفارهة والسائق المقطب الجبين انصرف تتابعه عينا الفتى والسيارة تبتعد شيئا فشيئا يبتلعها الميدان المزدحم ثم مساء الطريق . ونظر الفتى الى انور المعداوي ليجده قد ضاعف من شد قامته المشدودة اصلا فادرك ان الاستاذ قد غلب عليه الزهو الشديد وزاد اعتداده المعهود بنفسه وبمكانته . فها هو كاتب شهير وصاحب مجلة ادبية وليدة قد تجشم مشقة المجيء اليه يخطب وده ، وينشد معونته . وكان يمكن ان يرسل اليه من يستدعيه الى مكتبه لكنه جاء بنفسه ، بسائقه وسيارته ، وبقامته الفارعة .

ـ سأله الفتى : ماذا ستفعل يا استاذ ؟

ـ سأذهب غدا وستذهب معي ، ستكون سكرتيرا لتحرير المجلة الجديدة!!

ولم يذكر الفتى انه سمع الكاتب سعد وهبة يعرض على الاستاذ مسؤولية رئاسة تحرير المجلة الجديدة ، لكنه ادرك ان الامر لابد ان يكون كذلك مادام الاستاذ قد قال ذلك .

وفرح فرحا شديدا باختيار الاستاذ له سكرتيرا لتحرير المجلة . ولم يرد ان يجادل «الاستاذ» في امر العرض من زيارة سعد وهبة له ، فلم يكن الاستاذ ليتصور ان يجيء اليه الكاتب وصاحب المجلة بأقل من هذا العرض .

ومضى الاستاذ يحدث الفتى في امر المجلة الجديدة ، ويرسم امامه صورة عريضة لما يحلم به. كان يقول انه منذ زمن طويل ، وبالتحديد في ايام مجلة الرسالة التي كان يصدرها احمد حسن الزيات ، وانكرت المعارك الادبية العظيمة وانحسر المناخ الفكري لا في مصر وحدها ، ولكن في العالم العربي كله ـ لم تصدر مجلة ادبية لها ثقل الرسالة ، او لعبت دورها الخطير في التكوين الفكري لاجيال عديدة من المفكرين والكتاب والادباء . وانه يريد «مجلته» الجديدة «الشهر» ان تلعب دور الرسالة لتثير المعارك الادبية ، وتعيد تقييم الادب العربي ، وتقدم الحركة الادبية الجديدة التي كانت تبشر حينئذ بخصوبة لا حد لها .

فها هي القصة القصيرة تأخذ على يد يوسف ادريس ومجموعته الاولى «ارخص ليالي» مكانتها في التعبير عن احلام البسطاء ، كما تكتسب شكلها المميز بالتركيز الشديد في رسم شريحة من الحياة الواقعية ، وفي روح العصر التي كانت تشيع فيها وفي صدقها الشديد في تصوير مشاكل المجتمع وها هو صلاح عبد الصبور يطل في ديوانه الاول «الناس في بلادي» ، الجارحون كالصقور الطيبون كالحياة ، وها هو احمد عبد المعطي حجازي يكتب القصيدة عن طفل مصري يبيع الليمون في الميدان المزدحم فتبتلعه الحياة ، وها هو بدر شاكر السياب ، ونازك الملائكة وغيرهم وغيرهم من شعراء العرب يفتحون آفاقا جديدة للتعبير الشعري لا تقتصر كما اقتصر القدماء على المديح والغزل والرثاء. وانما تجوب الشوارع والحارات ، وتتسلل في خضرة الحقول وتزدحم مع الآت المصانع لترسم صورة جديدة للحياة العربية التواقة الى العدل والحرية .

وها هو نجيب محفوظ يطل بثلاثيته الجديدة بين القصرين لترسم ملحمة جديدة لمسيرة الرواية العربية . ويطل من بين رفات الكاتب المتخم بمثالب الصحفي الشخصية احمد عبد الجواد ، تروج الوطن ، عن التشاغل والانفصام بين عالمين ، عالم الهيبة والمهابة وعالم الانطلاق والتحرر من كل قيد . وها هو بطل «محروسة» سعد وهبة ذاته ـ الضابط الجديد سعيد ـ يصرخ في وجه الزيف الاجتماعي والازدواجية القيم . وها هو بطل مسرحية «الفضية» لطفي الخولي يحلم في لحظة تكشف نادرة بان يمسك بيديه الصحفي ! ملامح جديدة تكشفت عنها الثقافة العربية في مرحلة من اخطر مراحل التغيير لتشكل كلها ادبا جديدا ، ومجتمعا جديدا ، ومستقبلا يسود فيه العدل والامن والحرية .

مضى انور المعداوي يحدث الفتى بما يمكن لهذه المجلة الوحيدة «الشهر» ان تفعله تحت رئاسته من رصد هذا الوجدان الجديد المتلاطم الامواج بمثلث القضايا والاحلام . وكانت عيناه تتألقان فرحا ، وكان يشعر ان امامه مهمة خطيرة .

وفي مساء اليوم التالي شعر الفتى وهو يطرق مع انور المعداوي باب سعد وهبة ان الاستاذ لم يكن ابدا بهذا التألق والحيوية ، وشعر الفتى نفسه بأنه يولد من جديد ، فها هو سيصبح تحت رئاسة الاستاذ سكرتيرا لتحرير مجلة ادبية كبرى ينتظر لها ان تهز الدنيا .

ومع رشفات القهوة وابتسامة سعد وهبة العريضة تحت شاربه الاسود المصقول بادر الاستاذ قائلا :

ـ اريدك يا استاذ ان تكتب لنا مقالا شهريا وسوف يكون تعاونك مع المجلة شرفا لنا جميعا .

وابتلع الاستاذ غصة وشعر الفتى بان الارض تميد تحت قدميه حين قال سعد وهبة .

ـ انني كرئيس التحرير اعتز اشد الاعتزاز ان يكون من بين كتاب المجلة ، الاستاذ انور المعداوي .

ولم يكلف سعد وهبة نفسه ان ينظر ناحية الفتى ! وتذكر الفتى السيارة الفارهة وهي تبتعد شيئا فشيئا كأنها حلم يذوب في ظلمة الطريق .

● الفن ... على الطريقة الأمريكية

عبدالله باجبير

حدد «جيمس ن. يونج» مدير مجلة «كولير» الامريكية السابق ٢٨ شرطا لا بد ان تتوفر للكاتب القصصي ليكتب قصة جيدة .. ويقول يونج : انه استخلص هذه النتيجة بعد خبرة زادت على اربعين عاما في هذا المجال .

ومن الصعب ان انشر لك هذه الشروط كلها .. ولو نشرتها فانني مقتنع انها لن تفيدك .. إنها نصائح «امريكية» ولو كان تشيكوف ، او دستيوفسكي، او بلزاك ، او تشارلز ديكنز ، او هيمنجواي ، او يوسف ادريس .. قد قراها وحاول ان يتبعها لما كتب شيئا .. فهي نصائح تصلح لموظف في العلاقات العامة يريد اقامة علاقات افضل مع زبائن الشركة او الوزارة او المؤسسة .. اما الكاتب الحقيقي فلا ينتظر نصائح من احد ، فهو يكتشف موهبته من خلال الممارسة .

وتذكرني في هذا المجال قصة بسيطة ولكن ذات دلالة عن موزارت الذي الف اول قطعة موسيقية وهو في الرابعة من عمره ، وبعد ان ذاع صيته ذهب اليه شاب ومعه مقطوعة موسيقية يعرضها عليه ، وقال موزارت للشاب : «انك لم تنضج بعد .. مازلت في حاجة الى مزيد من الوقت والمران حتى تؤلف شيئا»!

قال الشاب : «ولكنك كتبت موسيقاك وانت في الرابعة من عمرك»!

رد موزارت : «ولكنني ايضا لم أسال احدا كيف اكتبها !».

على كل حال من بعض نصائح الاستاذ يونج ان يكون الكاتب صاحب مقدرة على الكتابة المسلسلة متبعا الطريقة الحديثة .. ولا ادري ماذا يقصد بالطريقة الحديثة !!

ويقول : إن على الكاتب ان يكون قادرا على تشويق القارىء حتى يتابع القصة الى النهاية ، ولكن نسي الاستاذ يونج ان افضل الروايات العالمية واهمها لا يتوفر فيها شرط التشويق .. مثلا : «عوليس» لجيمس جويس، مثلا : مائة عام من العزلة لماركيز ، مثلا : مذكرات من بيت الموتى لدستيوفسكي ، وغيرها وغيرها .. انها قصص بطيئة ومملة ولكنها فن عظيم .

ومن شروط الاستاذ يونج أيضا : «اكساب الخيال ثوب الواقع ». ولا ادري لماذا لا تكتب الواقع ذاته بعد عملية الاختيار التي يقوم بها كل كاتب بهذا الواقع واختيار العناصر اللازمة لاقامة البناء الروائي؟!

ومنها ايضا : اختيار الموضوعات التي تهم القراء ، والنشاط ، والحيوية ، وقوة العزيمة ، والفراغ ، كثرة المطالعة ، التعاون مع النقاد .

واطرف نصائحه وهي رقم ٢٥ في الترتيب : (كسب صداقة رؤساء التحرير)!

فاذا لم تكن صديقا لرؤساء التحرير فلن تكون فنانا عظيما .. وعليك الآن ان تكتب كشفا باسماء السادة رؤساء التحرير والمرور عليهم وكسب صداقاتهم حتى تصبح كاتبا !!

على كل حال .. البعض يفعل ذلك ـ على الطريقة الامريكية ـ وسوف نقوم بالكشف عن هذا «البعض» في الوقت المناسب !

● إتجاهات نقدية :

التلازم بين الإبداع والنقد

حسان عطوان

ثمة تلازم بين (الابداع) و(النقد) : ولئن كان الابداع سابقا للنقد ، فذلك لا يعني ان النقد ليس عملا ابداعيا بدوره ، ومن هنا فان كل ثراء وخصوبة لاحدهما ، هو ثراء وخصوبة للآخر ويكاد يكون العكس صحيحا .. ولهذا فان ثمة علاقة (جدلية) بين الابداع والنقد ولا يستغني احدهما عن الآخر .. فاذا حصل (الطلاق) بينهما فسوف نجد انحدارا وتدنيسا على جميع المستويات الابداعية .

ومن جراء هذا التلاحم العضوي بينهما ، فقد رأينا انتعاش الحركة الابداعية العربية على مدى اربعة قرون هجرية امتدت بين القرن الأول والرابع كانت بمثابة تأهيل للحركة الابداعية وتأسيس لها .

وكان للشعراء الفحول نقادهم ، كما كان لهم رواتهم ، ولهم سطوة واثر في الحياة العربية على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية ، ولهذا فقد تشعبت حولهم الآراء واختصم فيهم الناس ، بينما هم كانوا يواصلون ابداعهم ، مستفيدين من ملاحظات الانصار والخصوم .

ومن أسف أن نجد اليوم تراجع الحركة النقدية عن الحركة الابداعية حتى يخيل للمرء ان طلاقا بائنا ـ لا رجعة عنه ـ قد وقع بين (الابداع) و(النقد) ويكاد ان ينحصر النقد اليوم ـ في مفهومه الاكاديمي ـ على دوائر الدراسات الجامعية المنهجية ، بينما نجد خلطا واسفافا في النقد على صعيد (الصحافة العربية) يختلط فيه الرأي الذوقي الذاتي بالمجاملات والمنافع المتبادلة ... وفي افضل الاحوال يصبح النقد نوعا من (الخواطر) و(المراجعات السريعة) ليس غير .. وربما كان مرد ذلك الى ان (الصحافة) لا تحتمل الاراء الجادة ولا تطيقها الامر الذي يجعل مثل هذه الدراسات الجادة منحصرا في مجال (الادبيات المتخصصة) التي لا يقراها سوى مثقفين او قراء جادين .

ومع اننا نشهد فجر كل يوم نهوض جيل من (القائلين والقوالين) في الشعر ـ حتى يستحيل هذا الركام من المطبوعات ـ عبئا على الابداع ذاته ، وعلى الذائقة الجمالية ذاتها .. فاننا لا نجد فرزا نقديا منهجيا لهذه الاصوات (المبدعة) كي يمكن التفريق بين (الاصيل) و(الهجين).. ام صحيح ان عزوف النقاد اليوم عن متابعة الحركة الابداعية الحديثة راجع الى يأسهم من هذا الابداع لانه كالزبد ـ حسب رأيهم ـ سيذهب جفاء ولن يمكث في الأرض ؟

أم صحيح ان النقد يمر بمرحلة (الشيخوخة) و(تكلس المفاصل) وهو يلفظ انفاسه الاخيرة او يكاد ؟

وإزاء كل ذلك يكاد يكون امرا ملحا ـ من المنظور الحضاري على الأقل ـ ان يظل التلازم قائما بين (الابداع) و(النقد) لغربلة هذا الابداع وتقويمه ، وكبح جماح الطارئين والأدعياء ومن لا مواهب لهم ، وايجاد نوع من الضوابط الموضوعية لعملية الابداع . بحيث لا يتجاسر كل من (هب ودب) ان يدعي الابداع .. لمجرد انه يستطيع حمل (عدة الكتابة) او تتوفر له الأسباب وتنفسح امامه السبل ليفرض نفسه على (المتلقي العربي) عبر قنوات الاتصال المختلفة .

نابليون .. والرومانسية

عبدالله أدريس

● «نابليون» ذلك القائد الاسطوري الذي غزا بجيوشه كثيرا من الدول وهزم الجيوش : هل جاء «بالرومانسية» كمذهب أدبي مثلما جاء بالنصر والفتوحات ؟!

بالفعل .. فقد كانت هذه النظرية صحيحة ، ولكن ليست بالبساطة التي نتصورها «والرومانسية» بينما هي احد أهم المذاهب الأدبية التي ظهرت منذ القرن التاسع عشر ولها روادها .. نجدها اليوم كلمة متداولة ورخيصة على لسان اي شخص عادي يريد ان يطنب بها ابعاد شخصيته او تسمعها من ممثل في احد المسلسلات يرددها كأي كلمة عفوية ، وبالطبع عندما تصف المرأة الرجل بأنه «رومانسي» بطبعه فهي قد تعني انه خيالي او انه حساس ومرهف .

لذلك كانت الرومانسية كلمة مستهلكة نتداولها دون ان نعي مفهومها الحقيقي .

ـ ظهرت «الرومانسية» كثورة على القيود الفنية والكلاسيكية كما هو معروف، وكانت تعادي «المحاكاة» الساذجة للطبيعة والتي كانت سائدة بين الفنانين والأدباء وقد تحللت من القيود والاصول .

يقول الدكتور محمد مندور عن علاقة نابليون بالرومانسية :

ـ «ان الثورة الفرنسية عندما شبت وقلبت اوضاع الحياة اعزت رجالا واذلت رجالا ، بل كم من مرة اكلت بنيها ، وجاء نابليون فملأ الوجود بمجده حتى أصبح الشباب لا يحلمون بغير المعارك وقيادة الجيوش ، يكتسحون بها العالم فيتغنى الناس ببطولتهم كما يتحدثون عن امبراطورهم العظيم ، ثم كانت (واترلو) التي تحطم فيها مجد ذلك البطل ، واذا بجزيرة (سانت هيلانه) رمز لما يدبر القضاء من محن».

ويضيف الدكتور مندور في احد كتبه : وتساءلت الشبيبة : ترى اذلك ما ينتظرنا من مصير ؟ اما من سبيل الى تحقيق احلامنا ؟

ثم ابصرت ما بين الواقع وتلك الاحلام من هوة لم يعد سبيل الى عبورها فانطوت على نفسها، وعز العمل فاتخذت حياتها موضوعا للنظر ، وشغل الأدب نشاطها المتعطل فاذا به أدب شخصي .

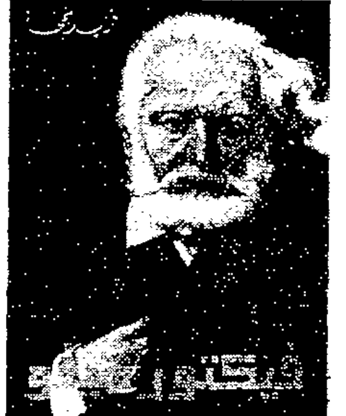
وفي مجال القصة والشعر كثيرا ما نجد الطابع الرومانسي او المناخ «الرومانتيكي» دائما هو المسيطر على النتاج الأدبي .

وصفة «الرومانسية» التي نطلقها على الشخص الحالم والمرهف الحس قد تأتي في مكانها بعض الاحيان ، في الوقت نفسه نجد من يقول إنها حالة نفسية اكثر من كونها مذهبا أدبيا ، كذلك هي لا تتعدى في مفهومها بعض ما يقصده الأشخاص العاديون،

لقد قالوا عن «الرومانسية» ان ضابطها الوحيد هو هدي السليقة واحساس الطبع .

فهل هي الدعوة الى الطبيعة والى الحياة الفطرية كما كان ينادي «روسو»؟

● كتاب :



غلاف الكتاب

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

فيكتور هيغو ، هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا ضمن منشورات دار طلاس ، وقد ترجمه الى العربية الاستاذ فريد جحا .

وهذا الكتاب يتضمن دراسة مفصلة لشاعر فرنسا الكبير فيكتور هيغو (١٨٠٢ ـ ١٨٨٥م) حيث تتناول هذه الدراسة حياته وأدبه عموما ، وتحليلا شاملا لنبوغه كشاعر وناثر، وكاتب مسرحي ورسام ، اضافة الى شرح لأهم آثاره الأدبية والفنية . كما يحوي الكتاب نماذج من كل الاجناس الأدبية التي برع فيها ، وبحثا في تاريخ الآداب والانسانية . ويأتي اصدار هذا الكتاب الآن ، بمناسبة احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لوفاته .

جدير بالذكر ، ان اكبر دليل على عظمة «فيكتور هيغو» هو دفنه في مقبرة العظماء في باريس .

● مراثي اديب كهل (٥)

أمل دنقل .. نموذج من المحنة !

بقلم : محمود حنفي

لم يستطع كثيرون ممن عرفوا امل دنقل عن قرب ان يحبوه ، وان لم يجسروا في الوقت نفسه على التهوين من قيمته كشاعر . وبعد وفاته ـ وجريا على عادتنا كعرب ـ تبارت الاقلام وتنافست في الكتابة عنه ، الى درجة ان صحيفة احد احزاب المعارضة في مصر ـ بعد عرض الأمر على المكتب السياسي للحزب ـ قررت ان تستثمر موت الشاعر لخدمة هدفها السياسي وافردت لتأبينه صفحة كاملة من صفحاتها القليلة لتوحي للسذج من قرائها ان الشاعر ـ الذي رحل ـ كان واحدا من حراس معسكرها ، وهو امر لم تكن تحلم به في حياته ولم يكن امل دنقل يسمح لها بذلك وهو على قيد الحياة .

كان «امل دنقل» شبيها بشخصية الامبراطور «كاليجولا» حسبما رسمها اديب فرنسا «البير كامو» .. صادقا الى حد القسوة ، ساخرا حتى الياس .. وكانت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية المحيطة به تدفعه الى ذلك دفعا ، لانه بطبعه وتكوينه ـ وليس بانتمائه الحزبي ـ لم يكن يستطيع الا ان يكون نفسه حسبما خلقه الله : شاعرا صادقا معبرا عن ضمير الناس، حتى لو تصادم مع هؤلاء الناس المغيبين عن حقيقة اوضاعهم والمغتربين عن ذواتهم والمنفيين الى احلام الاستهلاك اليومي . وهذا ما لم يفهمه «الودعاء الطيبون» الذين لم يستطيعوا ان يحبوه وان لم يجسروا على انكار قيمته .

الذين زاملوا امل دنقل بمقعد الدرس صبيا في قريته النائية بصعيد مصر ، والذين اقتربوا منه وصادقوه خلال فتراته القصيرة بالاسكندرية والسويس ، يجمعون على انه كان شابا هادئا رقيقا منطويا .. من أين اذن جاءته تلك القسوة التي اشتهر بها ، ولم يحاول هو نفسه أن يبعد شبهتها عنه ؟!

حين وصل امل دنقل الى القاهرة ، كان المجتمع المصري قد دخل حقبة من الخذلان لم يكن يتخيلها احد .. انتهى عصر فرسان الكلمة والفكر وبدأ عصر فرسان السياسة . مات من مات ، ولزم البعض الصمت ـ قهرا او اختيارا ـ وأودع الباقون ـ على اختلاف مللهم ـ السجون والمعتقلات . ووقف فرسان السياسة المنتفشون بغرورهم يعلنونها صراحة : اتبعونا ان اردتم العيش ، فلا صوت يعلو على صوتنا . فمن يتبعهم ..؟ الافاقون ، الانتهازيون ، المناورون ، الأدعياء البلداء المصفقون لكل الرجال ولكل العصور ؟؟ هذا هو ما كان .. اختل منطق الأمور ، ولويت ذراع المعاني والحقائق، واستطارت المغالطة ، ومسخ الرجال .. «يا أرض، هل تلد الرجال ؟؟»

اشباه الرجال ، الامساخ البلداء الجبناء ، الحريصون على اللقمة والهدمة «والعلاوة الدورية» ينتشرون في كل مكان ، يزحفون ويتكاثرون حتى امتلأت بهم ساحة الضمير : الكلمة ، التي كانت هي البدء ، وكانت اول من اوحى الله الى رسوله الكريم . حتى الكلمة صارت بضاعة المنافقين المدلسين يدتسونها ويتاجرون بها .

كان الجو الثقافي ملوثا بالكامل . وهبت «زرقاء اليمامة» لتحذر فلم يستمع اليها احد ، فلما وقعت الكارثة ، لم يكن بوسع الزرقاء الا ان تضحك وتسخر وتجلد كل من لم يسمع لها بالسخرية الى حد القسوة ، طالما انهم ظلوا على ما كانوا عليه : اغبياء منافقون عشاق للكذب على النفس مولعون بدفن الرؤوس في الرمال .

لقد واجه «امل دنقل» عند دخوله الى القاهرة خيارا من اثنين : اما ان ينكسر ويساير ويقبض الثمن الهزيل : لقمة وهدمة . واما أن يرفض ويتمرد ويقسو ويدفع الثمن . جوعا وتشردا . وقد قبل الخيار الأخير واصبح شاعرا . والمدهش ان كثيرين كانوا يضمرون له حقدا وحسدا على جوعه وتشرده .

كل تلك الظروف دفعت امل دنقل الى ان يرتدي قناع الهزء والسخرية وهو يخرج كل يوم لمقابلة الكذب والزيف الذي حفل بهما زماننا . وقليلون ممن اتيح لهم ان يدنوا من الشاعر تكشفت لهم حقيقته : فهم عميق ، ورقة اصيلة ، ونبل لا يعرفه ـ او يفهمه ـ الادنياء . لقد اضطر الى ارتداء القناع دفاعا عن كرامته عن كرامته كشاعر وكأدبي في زمن اعتبرت فيه الرقة ضعفا .. ويا لها من خسارة .

وهذا بعض ما فعله بنا زماننا !

من عيون الشعر

جيشان النفس

شعر : أعشى باهلة

وَجاشَتِ النفْسُ لَمّا جاءَ جَمْعُهُمُ
وَراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ
يَأبَى عَلَى الناسِ لا يَلْوِي عَلَى احَدٍ
حَتَّى التَقَيْنَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُ
انَّ الذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَنْدُبُهُ
مِنْهُ السماحُ وَمِنْهُ النهْيُ وَالغِيَرُ
نُعِيتُ مَنْ لا يَغِبُّ الحَيَّ جَفْنَتُهُ
إذَا الكَواكِبُ اخْطَا نَوْءَها المَطَرُ
وَرَاحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًّا مَبَاءَتُهَا
شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النِّيُّ وَالوَبَرُ
واجْحَرَ الكَلْبَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وَأَلْجَأَ الحَيَّ مِن تَنْفاحِهِ الحُجَرُ
عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ القَوْمِ إنْ نَزَلُوا
ثُمَّ المَطِيُّ إذَا مَا ارْمَلُوا جُزُرُ
وَتَفْزَعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجَؤُهَا
حَتَّى تَقَطَّعَ فِي اعْنَاقِهَا الجِرَرُ
لَمْ تُرَ ارْضٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهَا احَدٌ
الاَّ بِهَا مِنْ بَوادِي وَقْعِهِ أَثَرُ

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ل ب ا ا ت ل أ م م ش ن ر ا ف ل ي ب إ ا ذ ز ا
ل م ا ا ل ا ك خ و ر م و ا ط ء ا ض ل ر س ب ف ت ر ه

البيت السابق

سمح اذا ما الشعل حارد رسلها — واستروح المرق النساء الجوع

رسالة اليوم

من : زين حمدان

ليحاكم كل منا ذاته امام الوطن

دعونا نجلس ونتباحث كل انسان مع ذاته بثوبنا البسيط دون الاثواب الجميلة المزخرفة التي قدمت لنا لتخفي عاهات التزييف في نفس كل منا .

ليجلس كل شخص في زاوية غرفة مظلمة يضيء شمعة واحدة وينظر اليها ويحادث ذاته بصراحة والى ابعد حدود الصراحة دون اللجوء الى وداعة الحمل والطهارة المعهودة ، ودون ان ننصب انفسنا قضاة عادلين نحاكم الآخرين ليضع كل منا نفسه في سجن ذاته ويحاكمها كما يعدل ويطبق لا بقسوة وانتقام .

ليجلس كل منا امام محكمة ضميره الوطني الذي ابتدأ يضمحل ويموت ولكننا ندعي الوطنية وكأننا نجترها اجترارا من ماض كنا نسمع بالوطنية واصبحنا نردد الكلمة كالببغاء دون معرفة ما تعنيه كلمة الوطن وحب الوطن .

لا احد منا يغسل يديه المطلختين بدماء الوطن لينفي انه ساهم بارتكاب الجريمة . لا احد منا يدعي انه لم يحمل السلاح وانه لم يقاتل وانه كان بعيدا عن الوطن ، واذا كان موجودا فانه مغلوب على امره ... كل هذا ربما كان صحيحا ولكن كلنا في قفص الاتهام سويا لأن السكوت عن المجرم جريمة والهروب من المجرم اشتراكا بالجريمة . ولكن من هم المجرمون بحق وطننا لبنان ؟ اليسوا ابناء واخوة واصدقاء لنا ؟ اليس من يحمل سلاح القتل ويحمل فكر التفرقة هم ابناء تربوا في بيوتنا ؟ أليس الخوف منهم والاستسلام لجرائمهم جريمة يرتكبها كل منا ؟

نعم لنحاسب ذاتنا مهما كان الحساب مؤلما ومهما كان الوضوح للصورة مخيفا ومهما ظهرت على ايدينا دماء الوطن ولفحت وجوهنا النيران التي تأكل في وطننا وشعبنا . علينا ان نحاسب ذاتنا ونتباحث معها مهما كان الخوف النفسي على النفس قاسيا .

اننا لا نريد ان ننظر للامور ولا ان نفلسفها ونغلفها بلغة جميلة ، لا نريد ان نستعمل مصطلحات رنانة تطرب لها الآذان وتدهشنا ببريقها . دعونا نكون صادقين بسطاء في التعبير : نحدد ماذا نريد ؟ ونحدد دورنا تجاه الوطن ؟

لا نريد اليوم ان نضع اللوم على الاخرين . دعونا من كلمة (الاستعمار والصهيونية والامبريالية) وهم المسببون لأمراضنا وهم سبب حالتنا وهم .. وهم .. (نقول دعونا منهم) لأننا ندور دائما في فلكهم ويضيع كل منا في تياراتهم ولا يدري اي كان ماذا يفعل ؟

لنحدد نحن مسؤوليتنا ووجودنا ، ليسأل كل منا ذاته سؤالا واحدا : ان الرسائل السماوية لم تكن سوى لخير الانسان وسعادته وان الاديان نعمة من الله سبحانه وتعالى للانسان وحرمت قتل النفس البشرية ظلما وعدوانا وحرق الأوطان وتشريد الانسان وتيتيم الاطفال وترميل الثكالى المساكين ، لقد حرمت الاديان كل ما حدث في لبنان فاية حقوق وشرائع اوجدناها نحن في الحياة لتسمح لنا بان نفعل ما نحن فاعلون ؟

اقتتالنا على الارض سيفقدنا السماء ، اليست متاهاتنا التعصبية الفارغة الجوفاء ستجعلنا اقزاما ووحوشا ومشردين على ارضنا ؟ أليس عارا أن تكون أرضنا ساحة للتمزق والتفرقة وانساننا يدعي الطهارة والنقاوة ؟ أليس عيبا ان نتزين باثواب سوداء ونوهم أنفسنا بانها بيضاء صافية نقية ؟ أليس عيبا بان نرى امهاتنا والسواد يلف حياتهن ووجودهن وهن يحملن صور أخوة لنا ما زال مصيرهم مجهولا ؟ اليست جريمة لا تغتفر ان نسمع ونرى أشرف الاسماء واطهرها وهي كلمة الام تنتحر حزنا ويأسا على ولدها ؟ أليس مخجلا ان نرى الاطفال عراة في الشوارع يفتشون عن أب ضائع وأم ممزقة بالقذائف وأخ يرتجف من الخوف وأخت تبكي مصيرها المجهول في ظل هذه الغابة ؟ أليس من الحق ان نقف للحظات امام هذه الصورة المفزعة المرعبة ونحاكم ذاتنا ؟ الا يكفينا عشر سنوات ونحن نحاكم بعضنا البعض بالقذائف والصواريخ والرصاص والخطف والذبح والتنكيل والتعذيب والتشرد والدمار ؟ ألم نكتفي بعد ؟

هل هو حب الوطن ؟ هل لرفع مستوى الانسان ؟ هل للاصلاح الاجتماعي والسياسي ؟ اسئلة كثيرة تطرح نفسها دون عناء ولا تعب لأن كل عمل وكل حدث له سؤال وجواب ومبرر ، الا وضعنا الشاذ هذا دون سؤال وجواب مقنع . فاذا كانت محبة الوطن ، فالنار تأكله ببطء . واذا كان رفع مستوى الانسان فالانسان ينحدر الى ادنى مستوى حضاري واجتماعي واقتصادي . واذا كان الاصلاح السياسي والاجتماعي فأسوأ وضع اوصلتم لبنان اليه الان .

اتفقنا على ان لا ننظر الامور ونفلسفها لاننا نريد ان نتكلم بوضوح بلغة الانسان العادي وهذا ما نحتاجه ونتعطش اليه .

أليس من حقنا بعد كل هذا ان نقف ولو فترة وجيزة جدا لأن نحاكم ذاتنا ونسأل أنفسنا ماذا نريد من الوطن ؟ وماذا يريد الوطن منا ؟ وكيف نرسخ العلامة بين الانسان وأرضه والانسان والانسان في ظل مجتمع واحد ؟

أسئلة لا نريد الدخول في شرحها وتحليلها . دعوها اسئلة لكل فرد يفهمها ويحللها حسب فهمه للوطن والانسان بكل فطانة ودون اوحال الظروف .

دعونا للحظات تحرقنا دموع الفكر النظيفة لتمحي أخطاءنا تجاه الوطن ، لنشعر بالطهارة ولو للحظات . دعوا الحق والمنطق سيد الموقف . دعوا العدل سيد الاحكام . دعونا من كل ما نحن فيه .

لنقف امام مرآة ذاتنا ونعود الى أصالتنا والى حقنا بالحياة ونحافظ على وجودنا بالارض والشعب الذي اصبحنا نخاف ان يضيع هذا الحق يوما ولا نستطيع استرداده . لنحافظ على قيمنا الاخلاقية ، لنحافظ على الوطن الذي كان مثالا يحتذى ، دعونا نواجه عدوا لنا متربصا بوجودنا وطامعا بأرضنا وخيراتنا .

الدعاء في الاسلام .. خير وبركة

يروى عن الامام سهل التستري ـ رضي الله عنه ـ انه قال : خلق الله الخلق وقال : ناجوني . فان لم تفعلوا ، فانظروا الي ، فان لم تفعلوا فاسمعوا مني ، فان لم تفعلوا فكونوا بابي ، فان لم تفعلوا فانزلوا حاجتكم بي ..

ويروى عنه رضي الله عنه انه قال : اقرب الدعاء الى الاجابة دعاء الحال . والمقصود بدعاء الحال ان يكون صاحبه مضطرا لما يدعو الله فيه .

ومما يشهد لذلك الامام الجليل فيما قاله قول الحق جل شأنه في سورة النمل «أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، أإله مع الله قليلا ما تذكرون». وقوله عز وجل «ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ، ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ، فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض ، فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله ، والله عنده حسن الثواب ».

وفي آية اخرى قال الله تبارك وتعالى «واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ».

ومما قاله الفيلسوف المسلم الكبير محمد اقبال وترجمه عنه الى العربية الشيخ الصاوي شعلان قصيدة على الحق جل شأنه «جواب شكوى» :

عطايانا سحائب مرسلات : ولكن ما وجدنا السائلينا
فلو صدقوا وما في الأرض نهر: لاجرينا السماء لهم عيونا
تجلى النور فوق الطور يلق : فهل بقي الكليم بطور سينا

وقال الله تبارك وتعالى «ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين» . والتضرع ادب في خشوع ، اما الخفية فهي تجرد عن الرياء . وقد ربطت آيات الدعاء بين التضرع الى الله تعالى ودعوته وطلب الرزق والنجاة منه وبين عدم الافساد في الأرض وعدم ايذاء الناس او ايقاع الشر والضغائن بينهم «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ».

والذي يدعو الله تعالى ويطلب رحمته ومغفرته يجب ان يستعد لذلك ويهيء له ، بان يفتح قلبه وصدره للايمان ويواظب على عمل الخير والطاعات ولا يقول الا الصدق ولا يفعل الا الطيب لأن الله تبارك وتعالى لا يقبل الا طيبا قال جل شأنه «ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم» وقال عز من قائل «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

وهناك اوقات يجدر بالمسلم ان يدعو الله فيها كأوقات السحر وساعات الوقوف بين يدي الله .. وهناك اماكن ايضا يجدر بالمسلم ان ينتهز وجوده فيها فيكثر من الدعاء كأماكن العبادة ومواقف الحج . وابواب السماء تفتح في أربعة مواطن : عند النظر الى الكعبة شرفها الله ، وعند اقامة الصلاة ، وعند نزول الغيث ، وعند التحام الصفوف للقتال في سبيل الله ، واقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد .

وليس دعاء كل الناس ـ من حيث القبول او الرد ـ في مرتبة واحدة فدعاء الصالحين والاتقياء والمجاهدين والوالدين والمظلومين والرحم الموصولة اقرب من دعاء سواهم . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله خواص في الازمنة والامكنة والاشخاص والله تبارك وتعالى يقول «ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ، يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

فادع الله اخي المسلم واكثر من الدعاء وألح فيه فان الله تعالى يحب عبده اللحوح في الدعاء ويستجيب له ويكرمه

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن



أنشودة الايمان

محمد.. ياسيد المرسلين ويارحمة، عمت العالمين!
ويا خير هاد اتى للورى بأعظم بشرى، واكرم دين
بيوم ولادك .. هل الربيع على الكون، وافتر صبح مبين
واشرق عالمنا بالضياء وازهر بالورد والياسمين!
فمرحى لأمتنا.. بالحبيب ومرحى لنا بالرسول الأمين
لقد جاء، والناس في فرقة يهيمون في الارض كالتائهين!
فكم عبدوا الصخر جهلا وغيا وخروا الى صنم ساجدين
وكم عاقروا بنت كرم ضلالا وكانوا لشيطانها خاضعين!
وكم وأدوا طفلة كالصباح مخافة فقر، وعار يشين
وما علموا، وهم الغافلون بأن الجهالة.. ما يفعلون!
فمرحى بمن قد أتى بالخلاص وانقذهم من ظلام السنين
واخرجهم من دروب الضلال واجلى الشكوك بنور اليقين
واحيى النفوس بهدى السماء وضم الصفوف بحبل متين!!
هو الله ليس له من شريك وليس لسلطانه من قرين
ودين الحنيفة دين الرشاد واقوم نهج .. الى المؤمنين !
ولا فرق بينهمو في الحياة ولا فضل الا لمن يتقون
فسحقا .. لمن اوغلوا في الجحود وظلوا بكفرانهم سادرين!
وطوبى لمن آمنوا بالرسول وساروا على نهجه ثابتين
أولئك من صدقوا في الجهاد وكانوا الحماة ، وأسد العرين!
بايمانهم دحروا كل جيش وبالحق دكوا قوى المشركين
وبالعدل صانوا حقوق البرايا وكانوا من القادة المخلصين
وبالفكر شادوا منارات علم تنير الدروب الى السالكين!
فكيف تغير من خلفوهم ولم يقتفوا منهج الاولين؟
وكيف انتهت حالهم للشتات وامسوا ، على ذلة، صابرين؟
وباتت مواطن امجادهم تنوء.. وتشقى بوغد لعين؟
فيارب .. باسم رسول الهدى وجاه الكتاب الكريم المصون
اعد للعروبة وحدتها وانزل عقابك بالظالمين!
وخلص فلسطين من قيدها ولبنان من عصبة المجرمين
وارجع الى الضاد عزتها وعجل بنصرك للمسلمين
فانك يارب ، نعم المجير ونعم النصير ، ونعم المعين!!

محمد البلغمي
فاس ـ المغرب

عن الطباعة وجمع النصوص

تعتبر الطباعة من اهم التقنيات التي ساهمت بنصيب وافر في نشر المعرفة على نطاق واسع ، ولولاها لظلت البشرية في ظلام الجهالة . ومن المسلمات لدى البعض ان فن الطباعة ، انبثق من الغرب على يد الالماني يوهانس غوتنبرج سنة ١٤٤٠م . والحقيقة ان يوهانس لم يخترع آلة للطباعة كما قد يتبادر الى الاذهان ، ولكنه استطاع انتاج وصهر حروف طباعية منفصلة لتمثيل الكتابة اليدوية . ومن الثابت ان للشرق الفضل في اكتشاف وسائل للطباعة ذلك ان القدامى في مصر وبابل كانوا يستعملون الالواح الطينية المحفورة الى جانب استخدامهم لورق البردي ، وقد احتكر المصريون القدامى صناعة ورق البردي وتصديره زهاء ثلاثة آلاف سنة ، بالرغم من ظهور بدائل اخرى صالحة للكتابة .

ومن المعلوم ايضا ان الصينيين كانوا اول من استعمل الالواح الخشبية المحفورة لتمثيل الكتابة اليدوية قبل ان يهتدي بي ـ شنج الى صناعة حروف منفصلة من الطين . كما ان الصيني تساي ـ لون يرجع له الفضل في انتاج الورق الخفيف لتعويض الالواح وانسجة الحرير . وتذكر بعض المصادر ان اقدم كتاب ظهر مطبوعا بالكيفية المذكورة ، وبالالواح الخشبية ، اكتشف في الصين ١٩٠٠ وقد صدر في ١١ مايو (أيار) سنة ٨٦٨م . وقد دام الاعتماد على اللوحات الخشبية في الشرق نحو ثلاثمائة سنة . وقد انتقلت الفكرة الى اوروبا في القرن الثالث عشر عن طريق القوافل بين سمرقند وايران وسوريا

ويعتقد ان الرحالة ماركو بولو الذي رحل الى الصين قد يكون له دور في استجلاب اساليب هذه الطباعة من هناك في اواخر القرن الثالث عشر . ومن بين المطبوعات الاوروبية القديمة توجد اوراق اللعب التي سرعان ما انتقلت الى العديد من البلدان رغم تحريمها . وفي نطاق الحد من هذه الظاهرة قام رجال الدين بطبع عدد من المناظر والصور الدينية للتخفيف من انتشار اوراق اللعب ، وقد حدث هذا سنة ١٢٧٠م.

وان تقنيات حفر الالواح لا تخلو من صعاب ، علما بان الحروف يجب ان تكتب معكوسة ، وعند حدوث الخطأ ، تضيع اللوحة ، مما ينتج عنه اعادة العملية من اساسها ، لذا اصبح ايجاد البديل من الضروريات الملحة . وان افضل وسيلة طباعية كفيلة بالاستعاضة عن الالواح هي الحروف المنفصلة ، التي اثارت جدلا واسعا ، لكون العديد من الدول حاولت حيازة شرف الاهتداء الى ابتكارها . ونذكر من تلك الدول هولندا وفرنسا وايطاليا . ولكن الراجح ، وفي هذا الصدد ان الالماني غوتنبرج هو الذي قام بالتجارب التي ادت الى وضع الحروف المنفصلة . ذلك انه قام يوما بتقطيع حروف من لحاء الشجر ، وبعد الانتهاء غمسها في محلول اسود اللون ثم ضغط عليها بحلوه فوقه فوق رقعة من الرق ، وقد تحدث لامارتين عن لحظة الاكتشاف في احدى كتاباته .

وان المحاولات التجريبية لغوتنبرج كان قد اجراها لما نزح الى ستراسبورغ سنة ١٤٣٦م، ولما عاد الى مسقط راسه (مايانس) تابع بحوثه مستفيدا من الدعم المالي لجان فوست ، لكن احواله المالية ساءت والحت به الخسارة بعد الدعوى التي اقامها عليه شريكه الى فقدان ادواته الخاصة بالتجارب .

اما المصرفي جان فوست فقد اتجه الى الاشتراك مع احد اعوان غوتنبرج يدعى شوفر ، وهذا الاخير كان من خيرة الخطاطين ، والمتقنين للحفر ، وله ابداعات منها صناعة قوالب لصهر الحروف الطباعية ، كما قام برسم وحفر حروف الاستهلال المنمقة . اما غوتنبرج فانه بعد المحاكمة ، حاول من جديد اقامة مشغل للطباعة ، وحقق به بعضا من طموحاته الى ان وافته المنية سنة ١٤٦٨م.

ومن النتاجات غوتنبرج المطبوعة يومية بالالمانية لسنة ١٤٤٨م وكتاب التوراة وبعض الرسائل .

وان انتقال مهنة الطباعة من المانيا الى ايطاليا ، سويسرا ، فرنسا ، واسبانيا .. قد يكون تحقق على يد تلامذة واعوان غوتنبرج الذين كانوا يتنقلون صحبة ادواتهم من بلدة الى اخرى .

وبعد ان كان فن الخط مسيطرا ، يمكن القول ان ابهاد وضبط مجموعة الحروف الضرورية للطباعة على يد غوتنبرج ساهم في تقليص تأثير الخط . لما اذا تأملنا طباعتنا العربية في الحاضر فاننا نلاحظ ان الزخارف الخطاطية لازالت مؤثرة في بعض انتاجاتنا بالرغم من وجود حروف طباعية غاية في الوضوح والتناسق. وان هذا قد يحملنا الى وضع عدة تساؤلات متشعبة ، لكن يجدر بنا في هذا الصدد ، الا ننبذ الزخارف وفن الخط ، بل يجب الحفاظ على اصالته والتعامل معه في مجالات تراثية معينة ، لانه لا ينبغي ان تقف التراكيب والزخارف الخطاطية حائلا امام آلية التنضيد الطباعي ، علما منا بان التبليغ وايصال المعرفة يتطلب استعمال حروف طباعية ذات مقروئية وخالية من التعقيد متوفرة على نوع من الجمالية .

وان ابسط مقارنة بين الانتاجات الطباعية الاجنبية والعربية تبين لنا حقيقة اخرى تتمثل في الآلية التي يتميز بها التنضيد الطباعي بالحرف اللاتيني وغيره ، اما التنضيد او الجمع بالحرف العربي فانه .. يجمع بين الآلية واليدوية . وهذا في حد ذاته يعتبر من بين العراقيل التي تقف امام تنامي الكميات المطبوعة بالعربية .

يوسف الزعيم
عضو بشعبة تقنيات التبليغ
بمعهد الدراسات والبحوث للتعريب ـ الرباط



طلال

● تذكرت بيتا للشاعر العتيق «ابي العتاهية».. وهو يعبر عن زخم نفسي، ربما من دفق تلك المحبة التي تطهر الروح من العنعنات والماديات، فانشد يقول:

اخلاي.. بي شجو، وأنتم بكم شجو
وكل امرىء مما يصاحبه.. خلو!

وهذا البيت الحافل بنغم الشعور.. استطاع ان يعزجني اكثر بفيض هذه المشاعر التي تلقيتها، وما زلت.. من كل الذين فرحوا لي، ومعي!

لقد ارغدتني ـ بلا شك ـ زفة الحب التي أنشدها من أجلي: القراء الذين لا اعرفهم وان عرفوا كلماتي، والاصدقاء الذين واكبوا مشوار حياتي، والعشاق الذين فرحوا لبلدهم.. عندما يتردد اسم من عمقه، فلست في هذا الكون الشائع من «الكيان الكبير» لبلدي، ولأرضي سوى حبة رمل نقية، أصيلة.. ولست سوى نجمة في سماء واسعة مليئة بعدد لا حصر له من النجوم، بل والاقمار التي سطعت على مدى تاريخ هذه الأرض المعطاء الطيبة، التي انجبت الرجال، والعقول، وحافظت على نقائها، وأصالتها، ورسوخها!

وهذا البيت نبهني في لحظة شجو..

ولا بد أن التفت إلى كل الذين زرعوا وردة مكان حنظلة، وغرسوا نخلة في كل شبر، وفجروا ينابيع التقدم والتطور.. فالكلمة لا تزدهر إلا في الحرية، والاسلام ـ هديا وتشريعا ـ قد مهد دروب الحرية في بلدي، وفي كل ارض اشاعها وعم فيها.

والتطور لا يتقدم إلا بازدهار الكلمة، ورعايتها.. وفي بلدي حفاوة بالكلمة، لانها بدء الرسالة العظيمة: «اقرأ».. ولأنها جدار العقل، وخفقة القلب، وتشذيب النفس.. وقد حظي جيلنا بهذه «النهدة» في تاريخ الكلمة.. حتى صارت شجواً!

●●●

لقد فرحت بالقارىء العادي الذي لا اعرفه، وهذه الكلمات تترى من خفقات القلب، ومن فرحة العقل، ومن التشبث بالانتماء!

ايقنت ـ إذن ـ ان الذين نحبهم، نقيم لهم في وجداننا رمزاً ساطعاً.. ورمز القارىء في وجدان الكاتب، والفنان عموماً هما: الصدق، والضوء!

ولعلني مثل كل البشر، قد خفت ان يتملكني غرور النفس.. لكني بادرت إلى احتضان الخفقات، والفرحة، والتشبث بالانتماء، فرأيت في ذلك كله ضوءاً اشمل وابعد!

بعدت عن غرور النفس، برغم ان «الحب» يهدهد هذا الغرور أحياناً، بمثل هذه الصورة التي رسمها «نزار» فقال:

كتبت بالضوء عن عينيك.. هل أحد
سواي ـ بالضوء ـ عن عينيك قد كتبا؟!

لكن تمسكت بالدعاء الأصيل: الصدق والايمان، ووجدت ان رغبة الفنان تدفعه أن يرتوي بالشجو، حتى وان كان في عمق الشجن.. فدموع الفرح: شجن يتخطى تماسك المرء، وقد يطير به، ويحلق!

بالكلمة.. سيكون نطق «الشجو» صدقاً!

وبالكلمة.. ستكون «الاضاءة» فكرة، وقيماً، وإيماناً بالحرية التي اهداها الاسلام للعقل الانساني في كل مكان.

وبالكلمة.. نواصل غرس غصن المحبة والحق على أرض المحبة، وفي تربة الفهم الخصبة!

وبالكلمة.. نبعد أكثر، ونعمق الرؤية للحياة، وللنفس!

●●●

ولا بد أن يتسلل ـ بعد هذا كله ـ بيت الشعر الذي تذكرته لـ «ابي العتاهية».. ذلك ان «الشجو» قد أصبح قمة الحب، والحب يتبلور، ويكبر، ويشمخ.. ليكون الرمز لعطاء هذا «الكيان الكبير»: بلدي.. الذي يرسي في كل يوم جديد دعائم التطور والنهضة، ويشيد في كل يوم المعاني، وأصدق الأعمال.. فيكون فخار المواطن: بلداً، ويكون مضمون البلد: مواطناً يلتحم بامانيه!

● آخر الكلام:

«لما انطلقنا على الصحراء قافية ما غازلت جؤذراً إلا هفا ورنا»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٨	٢٩	غائم جزئيا	هلسنكي	-٢٦	-١٩	صحو
المدينة المنورة	١٤	٢٠	غائم جزئيا	هونج كونج	١٥	١٨	صحو
الرياض	٨	١٧	ممطر	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	١٨	٢٩	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
الظهران	١٢	٢٥	غائم	لشبونة	٤	١٢	غائم
ابها	١٠	٢٠	غائم	لندن	٤	٩	غائم
امستردام	-١	٧	غائم	مدريد	-٤	١١	صحو
اثينا	١٠	١٥	غائم	مانيلا	٢١	٣١	صحو
البحرين	١٦	٢١	غائم	مونتريال	-١٥	-١١	مثلج
بانكوك	٢٣	٣٣	صحو	موسكو	-١٠	-٩	مثلج
بيروت	١٠	١٩	صحو	نيودلهي	٩	٢٣	صحو
برلين	-٣	صفر	غائم	نيويورك	-٧	صفر	غائم
بروكسل	صفر	٧	غائم	نيقوسيا	٦	١٦	صحو
بيونس ايرس	١٧	٢٥	غائم	باريس	٢	٦	صحو
القاهرة	١٠	٢٢	صحو	روما	١٠	١٢	ممطر
كوبنهاجن	-١٦	-٦	صحو	سنجافورة	٢٥	٣٢	غائم
دبلن	٤	٧	غائم	استوكهولم	-١٧	-١٢	غائم
فرانكفورت	-٥	٣	غائم	سيدني	٢٢	٢٩	غائم
جنيف	صفر	٦	غائم	طوكيو	١	١٢	صحو
				فيينا	-٧	صفر	صحو

وفد منظمة العمل الدولية يتحرى اوضاع الفلسطينيين
انا كنت اشتغل بالأنروا وطلعوني لأنو قال في عجز...
عزيزي!

الندوة السنوية الثانية لطب العيون بالرياض
خدمات متطورة لمرضى العيون بالسعودية والعمليات الجراحية زادت بنسبة ٧١٪

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت أمس الأول في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض الندوة السنوية الثانية لطب العيون والتي يشارك فيها مجموعة من الاطباء الاخصائيين من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واسبانيا ومصر والسعودية.

رعا حفل افتتاح الندوة الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة السعودية الذي القى كلمة في المشاركين اوضح فيها إهتمام السعودية بصحة المواطنين والوافدين. وقال إن الخدمات العلاجية والوقائية شهدت نمواً واسعاً شمل كل مناطق السعودية مواكبة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والحضاري.

واضاف يقول «إن خدمات صحة العيون نمت وتضاعفت بحيث أصبح لدينا اطباء اخصائيون في كل مستشفيات وزارة الصحة». وقال «إنني آمل أن تحقق هذه الندوة أهدافها وان تسهم في تسليط الاضواء على كل ما هو جديد في طب العيون».

كما القى الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون كلمة ذكر فيها انه تم اجراء حوالي ٥٠٠ عملية جراحية بالمستشفى خلال عام ٨٤ م منها ٨٥٪ عمليات كبرى. ومن المتوقع زيادة عمليات الجراحة بنسبة ٧١٪ خلال العام الحالي ٨٥ م. كما تم افتتاح بنك للعيون بالمستشفى للاسهام في تسهيل وزيادة عمليات زرع القرنية التي يكثر عليها الطلب.

واشار المشرف العام على المستشفى إلى أن أهم إنجاز للمستشفى تم خلال العام الماضي ٨٤م، هو بداية برنامج الاطباء السعوديين المقيمين بالتعاون مع كلية الطب بجامعة الملك سعود وذلك في اكتوبر (تشرين أول) عام ٨٤ م وقد انضم ١٤ طبيباً سعودياً للبرنامج ومدته ٣ سنوات بتفرغ كامل. ومن المتوقع ان ينتظم من ٨ إلى ١٠ أطباء سعوديين في البرنامج سنوياً.

وتجدر الاشارة إلى أن هذه الندوة ستناقش خلال ٤ أيام ٤٨ بحثاً طبياً في مجال أمراض العيون وستختتم غداً.

من جهة أخرى، قال الدكتور سامر اسلام لـ «الشرق الاوسط» إن عدد المراجعين للعيادات زاد بنسبة كبيرة وصلت إلى ١٥٨٪ عن العام الماضي حيث ارتفع العدد من حوالي ٢٠ الف مراجع إلى اكثر من ٥٣ الف مراجع ومن المتوقع حدوث زيادة بنسبة ٤٦٪ خلال هذا العام ٨٥م.

وتابع قائلا: «وقد وصلت نسبة إشغال الاسرة خلال العام الماضي إلى ٥٢٪ بعد أن كانت أقل من ٢٠٪ خلال عام ٨٣ ويتوقع تحقيق نسبة ٨٠٪ في المتوسط خلال هذا العام ٨٥ م. كما ارتفعت نسبة إشغال الاسرة بالمستشفى خلال الشهر الأول من هذا العام إلى ٩٠٪ في بعض الأيام».

وقد علمت «الشرق الأوسط» انه سيتم «سعودة» هذا المستشفى الذي يحتل مركزاً مرموقاً بين المراكز الطبية المتخصصة في العالم خلال فترة السنوات الثماني المقبلة.

مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس: تنظم وزارة الحج والأوقاف في العشرين من شهر جمادى الأولى الحالي المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بمكة المكرمة.

ويشارك في هذه المسابقة مائة وثمانية واربعون متسابقاً يمثلون اثنتين وعشرين دولة إسلامية، بالاضافة إلى واحد وأربعين مركزاً وجمعية ومنظمة إسلامية من مختلف انحاء العالم.

وذكر الأمين العام للمسابقة عبد العزيز السبيهين انه تم رصد جوائز لهذه المسابقة بلغت ثمانمائة وثمانية وثمانين الف ريال.

وأشار إلى انه تم تشكيل لجنة عليا للمسابقة برئاسة وزير الحج والأوقاف عبد الوهاب عبد الواسع وعدد من الاعضاء. كما تم تشكيل لجنة تحكيم المسابقة تضم الدكتور حسن باجودة والدكتور عبد الله الزايد من السعودية ومندوبين عن اندونيسيا والجزائر ولبنان.

من جهة أخرى، اصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف مجموعة من الطوابع بمناسبة إقامة هذه المسابقة الدولية وتحمل هذه الطوابع التذكارية شعار المسابقة.

اسبوع صحي واسع على مستوى السعودية

الرياض ـ واس: يبدأ في السابع عشر من شهر رجب المقبل الاسبوع الصحي السنوي الذي تنظمه على مستوى المملكة العربية السعودية وزارة الصحة ممثلة بالمديريات العامة للشؤون الصحية بمناطق المملكة.

وصرح مدير الشؤون الصحية بمنطقة الرياض الدكتور محمد المعجل بان إقامة هذا الاسبوع تأتي امتداداً للاسبوع الصحي الذي أقيم العام الماضي. واضاف ان هذا الاسبوع سيشمل في منطقة الرياض جميع المدن والقرى وذلك من خلال المرافق الصحية الحكومية فيها.

وأوضح الدكتور المعجل ان هذا الاسبوع الذي يركز على توعية الشباب بشكل خاص والمواطنين بشكل عام لن يقتصر على معالجة مشاكل الشباب وإنما سيعالج جميع المشاكل الصحية التي تصادف المواطن والمقيم في السعودية.

وأشار إلى أنه سيتم خلال هذا الاسبوع استخدام جميع الأجهزة السمعية والبصرية كتوزيع النشرات والملصقات والكتيبات وعرض الافلام للتوعية وإقامة الندوات بالاضافة إلى التركيز من قبل اجهزة الاعلام المختلفة على الاسبوع، وقال إن العديد من الجهات سيتم دعوتها للمشاركة بهدف ابراز نشاطها في مجال التوعية الصحية.

اكتشاف دواء جديد لعلاج الروماتويد في القاهرة

القاهرة ـ واس: تم في القاهرة أخيراً اكتشاف دواء جديد لعلاج مرض الروماتويد بعد أن تمت تجربته على ٢٢ مريضاً وكانت النتيجة ناجحة ١٠٠ في المائة.

وذكر استاذ جراحة القناة الهضمية بكلية طب القاهرة الدكتور أحمد شفيق ان الدواء عبارة عن حقنة تعطى في العظل يوماً بعد يوم لمدة تتراوح ما بين ٦ أو ٨ مرات فقط.

واضاف ان هذا المرض يصيب أكثر من ١٦ مليون نسمة بالولايات المتحدة و٨ ملايين نسمة بانجلترا و٣ ملايين بفرنسا مشيراً إلى أن مرض الروماتويد مرض مزمن وليس له دواء شاف حتى الآن ويؤثر على المفاصل والاعضاء الداخلية للجسم.

مسابقة لاختيار أحسن ملصق عن انقاذ مدينة فاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بمناسبة الذكرى الخامسة للنداء الذي وجهته منظمة اليونسكو لانقاذ مدينة فاس، تنظم جمعية «حضارة» مسابقة لاختيار أحسن ملصق يتناول موضوع هذا النداء التاريخي الذي اذيع في التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٨٠.

والمسابقة مفتوحة لجميع المهتمين سواء منهم الفنانين المحترفين أو الهواة.

وتقرر تخصيص جوائز مهمة للملصقات الفائزة، ومن المنتظر أن توزع أربع منها على سائر أنحاء العالم بواسطة منظمة اليونسكو. اما مجموع الملصقات الأخرى فسيكون موضوع معرض متنقل عبر مدن المغرب وبلدان العالم المهتمة بالحفاظ على الآثار.

وسيدشن المعرض بمدينة فاس يوم ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بعد فرز جميع الملصقات المشاركة في المباراة من طرف لجنة للتحكيم ستؤلف لهذه الغاية.

اكتشافات اثرية في أبوظبي

أبوظبي ـ واس: تم العثور بمدينة العين بامارة أبوظبي على اكتشافات اثرية يرجع تاريخها الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد.

وتشمل هذه الاكتشافات اوان فخارية تم العثور عليها في اطلال لمساكن قرية يعود تاريخها إلى العصر الحديدي، بالاضافة الى مدفن بيضاوي الشكل يضم مجموعة من ادوات الزينة ترجع إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد.

عرب و عجم

● الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية وصل إلى باكستان في زيارة خاصة تستمر عدة أيام.

●●●

● الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي ونائب الرئيس الأعلى للجامعات، ونائب رئيس المجلس الأعلى الموحد للجامعات، يترأس اليوم الاجتماع السادس والثلاثين للمجلس الأعلى بجامعة الملك عبد العزيز بمقر الجامعة بجدة.

●●●

● عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة وصل إلى الرياض أمس للمشاركة في الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ اليوم.

●●●

● محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام القطري وصل إلى الرياض للمشاركة في الاجتماع الذي دعت الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى عقده للبحث في عدد من الموضوعات الاعلامية التي تهم الدول الاعضاء.

●●●

● اللواء هاشم محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي عاد إلى الرياض قادماً من تايبيه بعد زيارة للصين الوطنية استغرقت اسبوعين تم خلالها بحث سبل التعاون بين السعودية والصين الوطنية، فيما يتعلق بمجال الدفاع المدني والاطلاع على أحدث النظم الخاصة في هذا المجال.

●●●

● محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة افتتح العرض الخاص لسيارات جاكوار ورانج روفر ولاندروفر الذي نظمته الشركة العربية للسيارات (الوكلاء المعتمدون لهذه السيارات بالمملكة) بفندق الحمراء بجدة ويستمر لمدة اسبوع.

●●●

● عبد الهادي بو طالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة استقبل بمقر المنظمة بالرباط سفير المملكة الأردنية الهاشمية وائل المصري في زيارة مجاملة بعد تعيينه سفيراً للأردن لدى المغرب.

●●●

● المهندس حسن صالح ابو بكر مساعد مدير الاراضي بامانة مدينة جدة وصل من القاهرة بعد حصوله على إحدى الجوائز في الاجتماع الـ ١٥ للاتحاد الدولي للمعماريين للمشروع المقدم باسكان ذوي الدخل المحدود.

●●●

● اديب عبد الرحمن تلمساني الموظف بالخطوط الجوية السعودية اهدته حرمه مولوداً سمياه (فارس).

●●●

● اضاف الطيران الكوري إلى اسطوله طائرتين من طراز (بوينج ٧٤٧ اس. يو. دي) العملاقة في اطار تحسينه لخدماته الجوية. ولقد بدأت إحدى هاتين الطائرتين خدماتها الفعلية خلال الشهر الماضي وتبدأ الاخرى خلال مايو (ايار) المقبل. والطيران الكوري يستخدم هذه الطائرات الحديثة حالياً على خطوط الباسفيكي وسيتم تعميمها في بقية الخطوط بعد انضمام هاتين الطائرتين.

●●●

● عبد العزيز حمزة غوث المدير المساعد لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض رزق وعقيلته مولوداً.

●●●

● احمد السميري الموظف بوزارة الاعلام السعودية بجدة رزق وعقيلته بمولودهما البكر وسمياه (طارق).

●●●

● عبد النبي فاضل الباحث المغربي تقدم برسالة لنيل دبلوم العلوم الاسلامية من دار الحديث الحسنية بالرباط تحت عنوان «إعجاز القرآن في منهج القاضي عبد الجبار».

●●●

● الدكتور محمد الخضري مدرس اللغويات في جامعة الأزهر سافر إلى السودان هذا الاسبوع استاذاً زائراً بجامعة ام درمان الاسلامية لمدة ٣ اشهر.

●●●

● حسن عيد رئيس النقابة العامة للبريد في مصر أختارته منظمة الوحدة النقابية الافريقية ممثلاً لعمال افريقيا في اللجنة الفنية للبريد والمواصلات.

●●●

● عصام خيري النبهاني عاد إلى جدة خلال الاسبوع الماضي بعد رحلة مثيرة عبر المحيط الاطلسي وجزر الهند الغربية بمركبه الشراعي (صاري). استغرقت رحلة العبور ستة أسابيع بما في ذلك التوقف في جزر الكناري وجزر الهند الغربية.

●●●

● فهد ابراهيم الصانع عين مديراً عاماً للعلاقات العامة بفندق الرياض انتر كونتيننتال وهو حاصل على بكالوريوس في مجال الصناعة الفندقية.

●●●

● نوبيو ماتسيوناغا نائب وزير الشؤون الخارجية الياباني عين سفيراً لليابان لدى الولايات المتحدة خلفاً للسفير الحالي يوشيو اوكاوارا الذي شغل هذا المنصب لخمس سنوات خلت.

●●●

● جاري ميللر (عبد الواحد عمر) المذيع التلفزيوني الأمريكي المعروف، والذي اعتنق الاسلام، سوف يلقي محاضرتين يومي السبت والأحد، ٢ و ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥ بعنوان «الاسلام والمسيحية»، الأولى في قاعة دار الرعاية الاسلامية في تمام السادسة مساء.

العنوان:

233 Seven Sister Rd,
LONDON N4

والثانية في المركز الثقافي الاسلامي بلندن الساعة ٦،٣٠ مساء.

العنوان:

146 Park Road,
LONDON NW8

مثل اليوم

* شعرة فوق شعرة يصيروا دقن.

رابطة النساء العربيات في لندن: اعمال خيرية على مدى ١١ عاماً

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حين تأسست «لجنة صندوق الاغاثة لرابطة النساء العربيات» في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٢، جاءت في اولويات اهدافها المساهمة في تقديم وسائل الاغاثة العاجلة لضحايا العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني، وكذلك تقديم المساعدة للمتضررين من آثار الحروب والكوارث المحلية والعالمية.

ان «صندوق الاغاثة لرابطة النساء العربيات»، عبارة عن وكالة لتمويل المشاريع الخيرية الطارئة والعاجلة اللازمة في العالم العربي. ويهدف الى تقديم المساعدة للمتضررين من آثار الحروب والكوارث المحلية والعالمية. ويعمل بالتعاون مع المؤسسات الخيرية المحلية والدولية المعروفة. وتشرف على ادارة الصندوق السيدات الراعيات لرابطة النساء العربيات وهن زوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بالمملكة المتحدة. ويشكل مجلس ادارة الصندوق الذي يتولى جمع الاموال ويقرر مجالات الحاجة الاولية العاجلة ويختار المؤسسات الخيرية العاملة.

ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢، قام الصندوق بصرف ما يقرب من ١٩٠ الف جنيه استرليني على المشاريع الخيرية، من خلال مؤسسات مثل اللجان الخيرية العاملة من اجل لبنان وفلسطين واليمن والصومال، وصندوق انقاذ الاطفال ورابطة تنمية المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وتمثلت هذه المساعدات المالية في المعونات التي قدمت الى مراكز الرعاية الطبية ومؤسسات رعاية الايتام في لبنان، وكذلك تقديم منح دراسية لتدريب القابلات ومنح دراسية للاخصائيات الاجتماعية لمراكز الرعاية في لبنان ايضا بالاضافة الى سداد فواتير المستشفيات ومصاريف العلاج واعادة تسكين المتضررين من العدوان الاسرائيلي في لبنان.

اما الرابطة الام «رابطة النساء العربيات الدولية الخيرية» في المملكة المتحدة، فقد منحت في الفترة من مايو (ايار) ١٩٨٣، العديد من المنح السنوية لهيئات خيرية عديدة في المملكة المتحدة منها منح سنوية لتدريب فتيات عربيات في الخدمة الاجتماعية من خلال رابطة النساء البريطانيات، ومنح سنوية لدورات الخياطة الخاصة بالفتيات العربيات.

والهيئة الادارية للرابطة تتكون من الدكتورة عصمت السعيد رئيسة لها والسيدة صفية التركي رئيسة للجنة الخيرية فيها. كما تشرف السيدة عائشة الدجاني على رئاسة اللجنة التعليمية، والسيدة لطيفة قسطا على اللجنة الفنية. اما رئيسة لجنة المستشفيات فهي السيدة مها الشكرجي. وترأس السيدة هيا ناصر لجنة العلاقات العامة. اما السكرتيرة الفخرية للرابطة فهي السيدة حكمت الهندي، وامينة الصندوق السيدة ماهي البرعي.

تقدم رابطة النساء العربيات في المملكة المتحدة جزيل شكرها وامتنانها لكل من يمد يد المساعدة من اجل المساهمة في النشاطات الخيرية التي تقوم بها. تدفع التبرعات بواسطة الصكوك الى:

THE ARAB WOMENS COUNCIL
8 Redcliffe Square
London S.W.10

أبيض وأسود

المهدي والوداد

في السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) ١٨٨٥ أي منذ حوالي قرن من الزمان استطاعت قوات الزعيم السوداني محمد احمد الملقب بالمهدي أن تقصم الامبراطورية البريطانية في اوجها في النيل عندما تمكنت من اختراق دفاعات القائد البريطاني شارلز جوردن واقتحام منزله وقتله.

ويقول بعض المعلقين البريطانيين ان حملة المهدي لتحرير السودان كانت منعطفاً هاماً في تاريخ الامبراطورية وان لم يتحقق لها النجاح التام بعد ذلك.

وكما يحلو لغلاة الاستعماريين آنذاك الصقوا مختلف النعوت بهذه الثورة، كما الصقوا بغيرها من الانتفاضات في اجزاء أخرى من الامبراطورية التي كانت مترامية الأطراف كما سنرى.

ويقول المؤرخون اليوم إن الفرق بين احتمال بقاء جوردن ومصرعه وسقوط الخرطوم بأيدي الثوار لم يتجاوز ثماني واربعين ساعة بعدها وصلت طلائع الاغاثة من مصر، لكن بعد فوات الاوان فارتدت على أعقابها عبر نهر النيل.

كما انهم يقولون إن قطع المواصلات اللاسلكية بين السودان ومصر وبالتالي بين مصر وبريطانيا حجب عن لندن جسامة الوضع المتردي في الخرطوم والضائقة الكبرى التي كان يعانيها جوردن لمدة عشرة أيام حاسمة، وهو يصارع ما أسموه حينئذ وما زالوا يطلقون عليهم «الدراويش» مع انها كانت حركة ثورية تحريرية في وقت كانت فيه مئات المستعمرات الغربية الأخرى تستكين إلى مصيرها المحتوم.

وفي نفس الوقت كانت الدول الغربية الرئيسية تتهافت على اقتسام ما تبقى من افريقيا في اكبر عملية سطو وتسلط عرفها العالم حتى ذلك اليوم وما زالت آثارها السيئة تتفاعل امامنا في شكل صراعات قبلية وانقلابات وحركات انفصالية وكوارث غرس الاستعمار بذورها خلال تلك الحقبة السوداء.

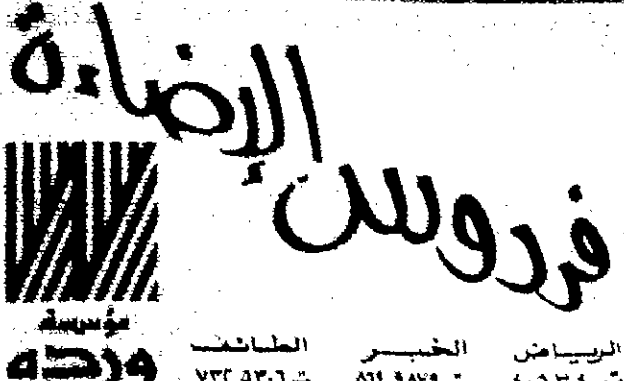
وقع خبر مصرع جوردن وسقوط الخرطوم وقوع الطامة على الملكة فكتوريا التي شهد عهدها تأسيس اكبر امبراطورية في التاريخ، فكتبت رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس وزرائها جلادستون تحمله المسؤولية بعنف لا يعرف المواربة، مما أدى إلى استقالة حكومته بعد أشهر عندما تكشفت أبعاد الكارثة بالنسبة للامبراطورية.

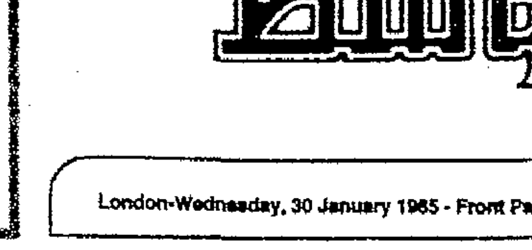
وكما وصف البريطانيون الثورة السودانية بالدروشة والجنون، كذلك وصفوا ثورة أخرى معاصرة في الصومال المجاور عندما قام الشيخ محمد عبد الله الملقب بالوداد بثورته العارمة لتخليص الصومال الممزق من براثن الاستعمار البريطاني والايطالي والفرنسي والحبشي دفعة واحدة، فألب الشعب على مستعمريه تحت راية الاسلام وحثهم على الجهاد في سبيل الله لتحرير وطنهم وطرد الامبريالية. وتكللت حملاته بالنجاح في بادىء الأمر بالرغم من افتقاره للسلاح الحديث واعتماده، كالمهدي، على الرماح والسيوف والصبر على الجوع والبرد في العراء.

وجن جنون باريس وروما ولندن من هذا «الملا المجنون»، وتكالبت ضده جيوش ثلاث امبراطوريات حتى هزمته واخمدت الثورة الصومالية وبذلك كرست تقسيم الصومال حتى عام ١٩٦١ عندما استقل الاقليم الشمالي من بريطانيا والجنوبي من ايطاليا واتحدا لتكوين صوماليا الحالية وفضل الاقليم الفرنسي الاستقلال باسم جيبوتي وظل الاقليم الحبشي خاضعاً لاديس ابابا حتى اليوم. وواصلت الصحف الاشارة إلى الوداد باسم «الملا المجنون»، واخرجت المطابع كتاباً أو أكثر بهذا الاسم بالرغم من ان الوداد كان احد كبار شيوخ الاسلام وعلمائه وتخرج من مكة والمدينة والقاهرة وطاف في الارض مصلحاً واعظاً معلماً يحارب التقاليد الاجنبية ويقاوم حملات التبشير في الصومال التي حاولت بكل جهدها وعاضدها الاستعمار ادخال المسيحية الى الصومال المسلم. واستشهد الوداد وهو يحمل سلاحه بيد وقرآنه بيد أخرى، بعد ان بذل حياته للاسلام وتحرير أهله من الجهل ووطنه من دنس الاستعمار. ولا اعرف سبباً وجيهاً لتجاهل الاخوة الصوماليين لتاريخ هذا البطل الفذ وعدم الاهتمام بتراثه وتاريخ جهاده ومؤلفاته فهو في نظري أعظم أبطال الصومال على الاطلاق في القرن الاخير، وجدير بالتكريم والدرس على كل المستويات.

ونعود إلى جوردن والمهدي. فشلت محاولات بريطانيا لاستعادة الخرطوم والسيطرة على السودان لمدة خمسة عشر عاماً حتى ظهور لورد كتشنر الاسطورة الأخرى في تاريخ الاستعمار البريطاني في حوض نهر النيل عندما ارسلته الحكومة لمنع الفرنسيين من بناء قواعد لهم في اعالي النيل وبعد ذلك ليضم السودان إلى الامبراطورية. والتحم جيش كتشنر بالقوات السودانية المهدية في ربيع ١٨٩٩ في أم درمان التي شهدت، حسب تقارير الساعة، واحدة من أكثر المعارك وحشية إذ انها أدت إلى سقوط عشرة الاف قتيل من الجانبين. ولما وصل كتشنر إلى الخرطوم قرر البقاء هناك والثأر لجوردن وضم السودان إلى الامبراطورية حتى منتصف القرن الحالي عندما قررت بريطانيا انها لا يمكن ان تواصل حكم العالم بعد ظهور قوتين كبيرتين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيما بعد نشوب الحرب العالمية الثانية وخروجها منها منتصرة لكنها مثخنة بالجراح. وغابت عنها الشمس وان تركت تاريخاً حافلاً بالمآسي والنوادر والحكايات والعظات سيبقى ما بقي الزمان.

فاروق لقمان
جدة





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥/١/٣٠م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٥٥
London-Wednesday, 30 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2255



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

ذبح رجلين بأندونيسيا وأكل أجزاء من جسديهما

جاكارتا ـ اف ب: ذكرت صحيفة «سينار هارابان» امس ان اربعة اشخاص اتهموا بذبح شخصين واكل اجزاء من جسديهما مثل الكبد بعد طبخها حوكموا في الاسبوع الماضي في بورنيو شرقي اندونيسيا.

واشارت الصحيفة الى ان المتهمين الاربعة ارادوا ان يحصلوا على جماجم ادمية لاغراض خاصة. واوضح نفس المصدر ان اجراءات المحاكمة كانت بطيئة لان المتهمين لا يتحدثون الاندونيسية.

وتروي صحيفة «سينار هارابان» القصة كما حدثت فتقول انه في منتصف ليلة ٤ يونيو الماضي تعرض ثلاثة موظفين في احدى شركات استغلال الغابات للمهاجمة اثناء نومهم، ولقي اثنان منهم مصرعهما بينما تمكن الثالث الذي اصيب بجراح خطيرة من الهرب وروى الحادث للبوليس.

واستمعت محكمة اقليم كاليمانتان جنوبي بورنيو لشهادة شخصين اعتبرا محرضين على الجريمة وسيحاكمان في اطار هذه الجريمة.

عالم نفسي يحذر من تدليل السويديين

ستوكهولم ـ ي ب ا: السلطات السويدية تدلل رعاياها بالحماية المفرطة لدرجة يخشى منها.

جاء هذا التحذير في تقرير وضعه عالم النفس، بين شاليت، في مركز الابحاث التابع لوزارة الدفاع السويدية. ويقول ان السويديين يثقون باجهزتهم ثقة متناهية لدرجة من شانها ان تسلبهم ـ وقت الخطر ـ القدرة على الاستجابة المطلوبة لحمايتهم وحماية بلدهم.

بعبارة اخرى يقول عالم النفس ان السويديين مهددون بالزوال لانهم اعتادوا الحماية المفرطة بحكم نظام الرعاية الاجتماعية المفرط لديهم.

ويشير عالم النفس في تقريره الى واقعة حدثت في وقت سابق من الشهر الجاري حين تسربت سحابة من غاز حامض الكبريتيك من احد مصانع الكيماويات في مدينة كارلسكوجا في وسط السويد.

وكان شاليت حريصا على دراسة سلوك المواطنين اثناء الازمة، وهاله ما رآه، وكان ما رآه مدعاة لوضع تقريره الذي حذر فيه السلطات.

وفي ذلك يقول عالم النفس: لقد بقي المواطنون حيث كانوا دون ان يحركوا ساكنا وانتظروا السلطات ان تبلغهم بما يتعين عليهم فعله.

وقد اتسم سلوكهم بالتسليم المطلق وعدم الاهتمام لدرجة لا يلاحظها المرء في مكان آخر من العالم.

ويؤكد عالم النفس ان الثقة بالسلطات ظاهرة صحية لكن التواكل لهذه الدرجة خطر.

هيكل.... لانسان فاس!

الرباط ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء المغربية انه عثر في الايام الماضية في منطقة فاس على جمجمة وهيكل شبه كامل لانسان من نوع نيندرتال يرجع إلى عصور سحيقة.

ويصل طول هذا الانسان من قمة الراس إلى أخمص القدم ١,٦٠ متر، وقد عثر على هذا الهيكل البشري الذي اطلق عليه «انسان فاس» على عمق ثلاثة امتار من سطح الارض ممددا على ظهره وراسه متجه صوب الغرب.

واضافت الوكالة ان جمجمة هذا الهيكل البشري التي تتميز بحجمها الكبير ذات مؤخرة منتفخة وجبهة مائلة وجديلة شعر معقوصة إلى الخلف.



أيام في واشنطن (١)

من اغرب ما رايت سهرة المنوعات الكبرى التي اقيمت عشية تنصيب الرئيس ريغان لولاية ثانية. فقد بقيت في واشنطن اياما لانقل للقراء صورة على هامش السياسة الاميركية قناعة مني بان الذين «تخصصوا» في هذه السياسة اكثر من الهم على القلب.

ولم اكن اعتقد اننا نستطيع حضور السهرة الرئاسية، غير ان الاصدقاء في الجمعية الوطنية للاميركيين العرب جعلوا ذلك ممكنا فجلسنا في مكان يبعد المسافة نفسها عن الرئيس والفنانين.

ونحن الذين لدينا «الف اعتراض واعتراض على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لا نملك إلا ان نعجب بديمقراطيتهم، فالرئيس في سهرته، ويفترض ان يلاطفه الجميع، غير ان الحضور وبينهم مهرج مازحوه وانتقدوه.

وضحك الرئيس ريغان وزوجته مع الجمهور بل اكثر، فيما زملاؤه السابقون من ممثلين ومغنين ومغنيات يتعاقبون على اضحاك الناس.

قلد واحد منهم ريغان بصوته وحركاته، وقال إن سبب صحته الجيدة رغم تقدم سنه هو التمرين. واضاف انه يتمرن فور ان يستيقظ بعد الظهر من كل يوم.

واشار الممثل القديم جيمس ستيوارت إلى فيلم لعب رونالد ريغان دور البطولة فيه مع شمبانزي، وقال إن الولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم الذي يستطيع رجل فيه ان يطعم الموز لشمبانزي، ثم يصبح رئيسا للجمهورية. وسكت قليلا ثم زاد انه مسرور لان تسلسل الاحداث لم يات معكوسا مع ريغان.

ونحن نسمع عن ثرائنا المزعوم، او حتى عن ثراء الارستقراطية الاوروبية وجنرالات اميركا اللاتينية، غير انني وقد حضرت سهرة الرئيس ريغان استطيع ان اقول إنني لم ار من قبل، ولارجح انني لن ارى في المستقبل، مكانا واحدا اجتمع فيه الوف من معاطف الفرو، ومثلها من عقود الالماس او اكثر.

ووقفت اتفرج على الممثلين مثل فرانك سيناترا ودين مارتن وتوم سيليك ودينا روس واليزابيث تايلور. وكان بعض الناس يسال هؤلاء ان يوقعوا له على برنامج الحفلة او قميصه او غير ذلك. وقطع فرجتي وصول الكسندر هيغ فطلب منه بعض المعجبين توقيعه. ونظر إلي فلم اجد ما انتقم به من سياسته إلا ان ادعي انني لا اعرفه، رغم ان مكتبه الخاص في واشنطن هو فوق مكتبي واراه كل يوم في المصعد.

(للحديث بقية).

جهاد الخازن



سرقت كارولين وزوجها الاضواء

الاميرة كارولين اميرة موناكو وزوجها ستيفانو كاسيراغي سرقا الاضواء اثناء عرض للازياء اقامته دار كريستيان ديور في باريس امس. والمعروف ان الاميرة ستيفاني شقيقة الاميرة كارولين تعمل مصممة في مؤسسة كريستيان ديور.

اكتشافات تثبت أن حرب طروادة وقعت بالفعل وليست مجرد اسطورة

كامبريدج (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: اكد عالم لغويات امريكي ان هناك احتمالات قوية بان تكون حرب طروادة قد وقعت بالفعل، واشار إلى اكتشافه عناصر جديدة تميل الى اثبات حقيقة القصة التي رواها الشاعر هوميروس.

وكان الشاعر هوميروس قد روى قصة حرب طروادة في الالياذة والاوديسا في القرن الثامن قبل الميلاد وتنتهي القصة بدخول عدد كبير من الجنود اليونانيين إلى طروادة داخل حصان من الخشب ثم اشعال النار في المدينة واغتيال كبار الشخصيات فيها.

غير ان البروفسور كالفرت وتكنز استاذ اللغة والادب الكلاسيكي في جامعة هارفرد اكتشف لتوه لوحة وجدت في تركيا ويعود تاريخها إلى ٣٢٠٠ سنة مضت مكتوب عليها الجملة التالية: «عندما وصلوا من ويلوسا العميقة...» ويقول المتخصصون في اللغويات ان «ويلوسا» هو الاسم القديم لطروادة التي يطلق عليها هوميروس عادة «طروادة العميقة».

ويعتقد وتكنز ان حرب طروادة كانت موضوع قصائد ملحمية سابقة على تلك التي كتبها هوميروس وهو ما يدعم الراي القائل بان قصة حرب طروادة هي قصة حقيقية.

وكان بعض علماء الآثار الالمان قد اكتشفوا في الصيف الماضي مجموعة من المقابر اليونانية على بعد بضعة كيلومترات من منطقة طروادة ترجع بالتحديد إلى العصر الذي دارت خلاله حرب طروادة حسبما تروي لنا قصص التراث.



لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الانجليزية جودي روديس التي تبلغ من العمر ٣٨ عاما كانت ملكة جمال بريطانيا في يوم من الايام، وكانت عمدة إحدى مدنها، واتهمت وادينت بسرقة احد المحلات، ومع ذلك فقد تقرر اختيارها رئيسة للجنة مكافحة السطو في مقاطعة كامبريدجشاير!

روديس كانت تشغل منصب عمدة مدينة سانت ايفز في شهر يوليو (تموز) الماضي حين قضت محكمة المدينة بتغريمها مئة جنيه لانها سرقت من احد المحلات ما قيمته عشرة جنيهات من العطور والمجوهرات التقليد. واستقالت روديس من منصبها. كما قدمت استقالتها من منصب آخر هو عضويتها في لجنة مكافحة السطو لمقاطعة كامبريدجشاير، إلا ان اصحاب الشأن اصروا على بقائها في اللجنة وترفيعها إلى منصب الرئيسة!

انهيار ١٩٨ منزلا بسبب الامطار بالمغرب

الرباط ـ كونا: ذكرت صحيفة «العلم» الصادرة هنا امس ان الامطار الاخيرة التي هطلت بالمغرب تسببت في انهيار ١٩٨ منزلا مما ادى الى تشريد ١٥٨٤ مواطنا

والمعلوم ان الامطار الاخيرة وضعت حدا لجفاف استمر اربع سنوات كان احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية التي يعاني منها المغرب.

ويعتمد ٦٥ بالمئة من سكان المغرب على الزراعة. كما صاحب سقوط الامطار هطول الثلوج على مرتفعات الاطلس المتوسط.

طريقة لطرد الأمطار الثلجية

موسكو ـ ا. ب: توصل العلماء السوفيات ـ على ما يبدو ـ إلى أسلوب لتحويل الرياح الثلجية بعيدا عن موسكو إلى الريف وذلك في محاولة لخفض نفقات إزالة الثلج الذي يغطي طرق العاصمة.

فقد جاء في تقرير اذاعه راديو موسكو باللغة الانجليزية ليلة امس الماضية. وفي مقال نشرته أخيرا صحيفة «ازفستيا» ان العلماء السوفيات لا يستطيعون الحيلولة دون سقوط الامطار الثلجية، لكنهم يستطيعون تحويلها بعيدا عن وسط المدينة.

واوضح الراديو ان الرياح الحاملة للامطار الثلجية حولت اكثر من مرة خلال الشتاء الحالي إلى خارج موسكو. وقال إن ذلك تم باستخدام طائرة مجهزة بمعدات خاصة تتولى رش السحب بغاز ثاني اوكسيد الكربون لتشتيتها بعيدا عن العاصمة.

سرقا في فرنسا وسجنا في المغرب

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

قام الفرنسيان دورب جيرار (٢٧ سنة) وهودبودج جان ميشيل (٢٨ سنة) بسرقة سيارتين فاخرتين من نوع مرسيدس الاولى من مدينة ناربون والثانية من مدينة مارسيليا، وظن الفرنسيان انهما اذا عبرا البحر جنوبا ووصلا الى شمال افريقيا، يمكنهما ان يبيعا السيارتين!

وفعلا عزما على الرحيل بعد ان زورا الاوراق الخاصة بالسيارتين وتوجها الى المغرب عبر اسبانيا في «جولة سياحية».

وفي مدينة فاس اخذا يبحثان عمن يشتري منهما السيارتين وتعرفا على احد المرائب المختص باصلاح هياكل السيارات، وهناك اتفقا مع صاحب المرآب على بيع احدى السيارتين بتسعين الف درهم اي ما يقارب العشرة آلاف دولار. وما كان من المشتري الا ان ابلغ الشرطة بحكاية السيارتين. وشرعت الشرطة المغربية في تحريات دقيقة عن هوية السارقين الفرنسيين بالتعاون مع الانتربول، مما ادى الى القاء القبض عليهما وهما يمضيان الآن وقتا «غير طيب» داخل سجن مكناس في انتظار محاكمتهما.

٤٨ مليون نسمة عدد سكان مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افادت احصائية نشرت هنا امس ان عدد السكان في مصر زاد خلال الاشهر التسعة الماضية بحوالي مليوني نسمة ليصل التعداد السكاني في مصر الى ٤٨ مليون نسمة.

واشارت هذه الاحصائية الى ان هذه الزيادة ناتجة عن ولادة مولود واحد كل ٢٤ ثانية.

نكتة اليوم

نفس الكتب

عاد الطفل من المدرسة فرحا وقال لوالده:

ـ أنت محظوظ يا ابي.

ـ الاب: ولماذا؟

الطفل: لانني سأستعمل نفس كتبي في السنة المقبلة.

من القارىء

محمد كامل حلمي

صباح الصباح

هكذا نحن.. او نحن هكذا..

يجمع الأطباء على ان الحساسية مرض له الف سبب.. واحيانا يكون بلا سبب. وانا اظن اننا في العالم العربي مصابون بحساسية من النوع الاخير.. فالنقد الذي ينشر عن التصرفات الغريبة لأحد السياح العرب في اي صحيفة اجنبية يصيبنا بالحكة والهرش.. ونتبارى في الدفاع عن انفسنا.. ونترك كل شيء للدفاع عن الشرف الرفيع الذي اصيب.. ولا نتركه إلا إذا اريق على جوانبه الدم كما يقول شاعرنا الذي لا اذكر اسمه..

ونحن لسنا مبرئين من العيوب والكمال لله وحده

ولا ادري سببا واحدا يجعلنا ننتفض، وترتفع درجة حرارتنا ونصاب بالحساسية لان اي «صعلوك» اجنبي كتب عن سائح عربي سطرا او صفحة او حتى عشر صفحات فانتقدنا.. او انتقد بعض تصرفاتنا.. يجعلنا نهرع إلى التصدي له والهجوم عليه..

إن صحف امريكا تنتقد تصرفات السياح من ايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا.. وصحف المانيا تنتقد السياح من فرنسا وامريكا وانجلترا.. وصحف انجلترا تسخر من السياح الامريكان.. إلى اخره.. إلى اخره..

ولم اسمع حتى الآن ان انجلترا اصيبت بإحباط لان الصحف الفرنسية اتهمتها بالف اتهام.. ولم اسمع حتى الآن ان فرنسا اصيبت بحساسية لان صحف المانيا اتهمت الشعب الفرنسي بالكسل والتهافت على الملذات.. إلى اخره ايضا

فلماذا نصاب بالحساسية ونكاد نفقد ثقتنا بانفسنا لان صحيفة ما.. او تلفزيون ما.. او اذاعة ما.. قالت عن تصرف فردي كذا وكيت..

فليضربوا رؤوسهم في الحائط.. نحن هكذا او هكذا نحن ومن لا يعجبه يذهب إلى آخر مكان في الدنيا او اي مكان آخر يختاره..

ولا داعي للحساسية..

عبد الله باجبير

